

## أحداث القامشلي

آذار ٢٠٠٤

من المؤامرة إلى الحركة الشعبية السلمية



من منشورات لجنة الثقافة والإعلام  
لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا-يكي تي-

## توطئة .....

بقلم : ب.علي

إن أهمية الكتاب التوثيقي هذا -الذي كان لنا شرف إعداده- تتبع من أهمية الموضوع المطروح \_أحداث المناطق الكردية في سوريا آذار ٢٠٠٤\_ أحداث القامشلي -"في تاريخ أكراد سوريا الحديث، إذ تتكشف في هذه اللحظة السياسية حال الجماعة القومية الثانية في البلاد وعمق الاحتقان لدى أبنائها جرّاء سياسات القمع السياسي والثقافي والإفقار الاقتصادي وسياسات التمييز والاضطهاد القومي التي بلغت مدى كبيراً ، ليس هذا فحسب، بل تجلّى فيها وفي أوضح صورها هُوس السلطة باستخدام العنف المفرط ضد "مواطنيها" العزل وغياب أية حلول سياسية ، جزئية أو شاملة ،،مقنعة كانت أم غير مقنعة، قصيرة المدى أم بعيدة المدى،وأثبتت بوضوح أننا نستطيع القول وبدون مبالغة أو مزادة كلامية، أن لا دولة قائمة في سوريا بالمعنى الدستوري والقانوني والمؤسساتي للدولة، فنحن أمام سلطة عارية من أي لبوس سياسي أو تمثيل اجتماعي همّها الأساسي " الاستقرار والاستمرار"، إذ كيف نفسر سلوك السلطة وهي تقوم بتحريض و تجبيش وتسليح مجموعة من المواطنين ضد مجموعة أخرى عزلاء بصرف النظر عن الانتماءات؟! وبماذا نفسر الاعتقالات العشوائية بالجملة ،لا بل القتل بالرصاص الحي في الشوارع والمدن الكردية ودون أي وازع من ضمير أخلاقي أو إنساني، والتعذيب حتى الموت في أقبية الزنازين المظلمة....!!

إن فكرة إعداد كتاب عن هذا الحدث المفصلي راودتنا منذ زمن لا لفضح ممارسات السلطات فحسب، على أهمية هذا الجانب، إنما لجعل الكتاب مرجعاً للأجيال القادمة من أبناء سوريا جميعاً ليطلعوا على فترة عصيبة من تاريخ بلادهم ، ولتوثيق مواقف القوى السياسية والفعاليات والشخصيات الوطنية في سوريا كردية وعربية وأشورية ..ليخرج القارئ بنفسه وبدون أي أحكام مسبقة بفكرة عن أسباب تفجّر تلك الأحداث الدامية التي بدأت بمؤامرة فعلية من جانب الجهات الشوفينية الحاكمة، كما أثبتت الوقائع فيما بعد،واستحالت حركة شعبية سلمية، ولم تنته -قط- بكسر إرادة شعب عصي على الذوبان ، تَوّاق إلى حريته ..محب للسلام الاجتماعي و الوفاق الأهلي..مصر على إشباع ذاته القومية -الإنسانية المهذورة.

والكتاب الذي يوثق الحدث الأذاري الكردي، يذهب إلى أبعد من الحدث نفسه إذ يعطي القارئ-غير الملم جيداً -فكرة ممتازة عن كافة جوانب القضية الكردية نفسها وعن توجهات الحركة السياسية الكردية في سوريا ومواقفها من مجمل القضايا التي تهم المواطن السوري وكذلك فهم القوى الديمقراطية والفعاليات الثقافية في البلاد لقضية الشعب الكردي....

كما وأثبتت تلك الأحداث أهمية وحدة الموقف السياسي للحركة الكردية وصحة مواقف الحركة ممثلة بصيغة "مجموع الأحزاب الكردية في سوريا" والتي أخذت مفعولها على

أرض الواقع ، كما كان للمتقنين الكرد و النشطاء الحقوقيين دوراً ملحوظاً في تلك الأحداث خصوصاً تلك الأصوات التي وقفت بمسؤولية تاريخية أمام ضميرها الثقافي والإنساني...ونقول هاهنا ، أنه لولا الموقف المتزن والواعي والأداء الجماعي لمختلف الفصائل الكردية كان بالإمكان أن تسير الأحداث باتجاه صراع شعبي عربي-كرد في الجزيرة أو سوريا عموماً أو كصراع مجموعة من القبائل والعشائر تتنازع على الكلا والمراعي مثلاً، والسلطة هي التي تحمي المواطنين من همجية بعضهم ضد البعض !!، لا قضية قومية ديمقراطية وصراع سياسي مع السلطة الاستبدادية -الشوفينية، فالحركة السياسية الكردية هي التي رسمت الصراع ووجهت المقاومة السلمية لشعبنا و الجماهير الغاضبة نحو التناقض الأساسي المتمثل في السياسات الشوفينية و منهجية سرقة لقمة العيش والتجويع المقصود ،ومنذ عقود، بحق شرائح كبيرة من مجتمعنا السوري عموماً ومن كافة المحافظات ودون استثناء أي فئة أو جماعة....

أما عن آلية إعداد هذا الكتاب فقد قمنا أنا والأخ -محي الدين- بجمع ما تيسر لنا من بيانات و وثائق صدرت في حينه ومن مختلف الجهات، كما حاولنا جمع مختلف آراء وتحليلات القوى العربية وكذلك الكتاب والمثقفين العرب ، على اختلافنا الكبير مع بعضها التي لم تخف عنصريتها ولاإنسانيتها تجاه المأساة الكردية و لحسن الحظ أن رهطاً كبيراً من مثقفي سوريا الغيارى ونشطاءها الحقوقيين بادروا ومنذ اللحظة الأولى إلى تفهم الحدث واللعبة ورفعوا أصواتهم عالياً للتنديد بالقتل وإرهاب الناس وتجييش المواطنين العرب ضد أخوتهم الكرد وإشاعة مناخات الخوف من خطر كردي مزعوم كبير ضد سوريا والعرب باتَ على الأبواب !وتحميل السلطات و أجهزتها القمعية القسط الأكبر من المسؤولية، لإدامة قوانين الطوارئ والأحكام العرفية وإطباق القبضة الأمنية على حراك المجتمع السوري الآخذ بالصعود والتنامي وبأشكال عديدة....

لن أطيل على القارئ فالكتاب غني بالتحليلات بهذا الصدد....  
وأخيراً نقول: أننا لاندعي الكمال في هذا العمل ونتمنى أن ينال هذا الجهد المتواضع إعجاب القارئ كمساهمة متواضعة في أداء واجبنا الإنساني...

## الباب الأول:

### الحَدَث كما هو - وثائق - بيانات -

#### بيان

#### يا جماهير شعبنا الكردي

#### أيتها القوى الوطنية والديمقراطية

تبين من خلال الحثيات والمتابعات المتعلقة بمجزرة القامشلي في يوم الجمعة ١٢/٣/٢٠٠٤، أن جماهير نادي الفتوة بدير الزور توجهت إلى القامشلي بالآلاف باسم حضور المباراة الرياضية مع نادي الجهاد ، كانت تخطط لعملية استفزازية ضد الشعب الكردي على خلفية التطورات الجارية في العراق ، ومن أجل ذلك رفعت صور الطاغية صدام حسين أثناء تجوالها في شوارع القامشلي قبل المباراة ، ورفعت الشعارات التي تمجد الديكتاتور المنهار والهتاف باسم مناضلي الفلوجة ، وإطلاق الألفاظ البذيئة بحق بعض الرموز الكردستانية ، وتابعت استفزازاتها أثناء دخولها الجماعي إلى الملعب ، وذلك في تحد واضح لتحويل المباراة إلى مناسبة لتنفيذ مخطتها المرسوم ، و تحت أنظار الجهات الأمنية التي لم تعتمد إلى تفتيش جمهور نادي الفتوة الذي كان يحمل جعب الحجارة والأسلحة الخفيفة ، وتأخرت عناصر الأمن عن حضور الملعب رغم معرفتها المسبقة بالماضي المليء بأعمال الشغب لجمهور النادي المذكور ، كما أنها لم تلجأ إلى ردع أفرادها أثناء عملية التحرش بجماهير الجهاد ، التي ما أن ردت على تلك التحرشات حتى استنفرت قوات الأمن في مواجهة جماهير القامشلي العزل وأطلقت الرصاص الحي عليها ، مما أوقع بينها العديد من القتلى وعشرات الجرحى ، وتسببت في إحداث مجزرة لم تشهد القامشلي ، ولا ملاعب سوريا مثيلاً لها . وبهذه المناسبة الأليمة ، فإننا في الحركة الوطنية الكردية في سوريا ، وانطلاقاً من إحساسنا بالمسؤولية ، نحمل السلطة كامل المسؤولية عن وقوع هذه المجزرة الرهيبة ، وندعو إلى إجراء تحقيق عاجل وعادل يشرف عليه القصر الجمهوري ، وعزل المسؤولين المباشرين عن المجزرة عن مواقع المسؤولية ، وإبعادهم عن مجرى التحقيق لضمان نزاهته ، وإزالة عوامل التوتر الذي يسود القامشلي وكل المناطق الكردية ، وندعو بنفس الوقت لجنة العفو الدولية ولجان حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ، لمتابعة هذه الموضوع والتحقيق فيه ، حرصاً على إنصاف شعبنا الكردي المضطهد وحمايته من مختلف أشكال التآمر .

#### يا جماهير شعبنا الكردي أيها الوطنيون في كل مكان

إننا في الوقت الذي ندين فيه بشدة هذه المجزرة ، وندعو إلى إنزال أشد العقوبات بالمسؤولين عنها ، ونطالب بالتعويض عن دماء الضحايا لأبرياء ، فإننا ندعو للقاء السيد الرئيس بشار الأسد لضمان نقل الصورة الحقيقية لهذا الحدث وخلفياته ، كما ندعو جماهير شعبنا الكردي إلى ضبط النفس والتعبير عن مشاعرنا الأليمة بأسلوب حضاري والالتفاف حول حركتها الوطنية ، وعدم تقديم الذرائع للجهات المعادية التي تبيّت الغدر والعداء لشعبنا الكردي ، الذي لن يتحقق الأمن والاستقرار على حساب حقه ، وإن إيجاد حل ديموقراطي لقضيته يعتبر الضمان الأساسي لتمتين الوحدة الوطنية ضد كل أشكال التهديد والتآمر الداخلي والخارجي .

مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

في ١٢/٣/٢٠٠٤

وثيقة مهمة.....للتاريخ!  
تسربت بعد فترة من اندلاع الأحداث..ننشرها في هذا الكتاب دون تعليق!  
الجمهورية العربية السورية  
محافظة الحسكة  
المكتب التنفيذي  
التاريخ: ٢٠٠٤/٣/١٢  
العدد: ٦٩٠/٢

-سري للغاية-

بناء على اجتماع اللجنة الأمنية المنعقدة بشكل طارئ ليوم الجمعة الشهر الحالي بحضور محافظ الحسكة ورؤساء الفروع الأمنية في المحافظة تقرر مايلي:  
أولاً:الوقوف بحزم أمام -حصرية- التخريب في مدننا الأمانة في محافظة الحسكة واطلاق النار الحي على مثيري الشغب، ومثيري النعرات الطائفية، ولكل من تسول له نفسه المساس بوحدة الأرض العربية السورية  
ثانياً : إلقاء القبض على من لا -يمتثل- للقانون من العمر داخل عشرة سنوات إلى الستين.  
ثالثاً:الفروع الأمنية تمارس صلاحياتها الأمنية المنصوصة عليها حسب قانون الطوارئ المعمول. ودمتم ذخراً للوطن والحزب.

محافظ الحسكة

رئيس المكتب التنفيذي

الدكتور سليم كبول

الجمهورية العربية السورية  
محافظة الحسكة  
المكتب التنفيذي  
العبد  
١٢/٣/٢٠٠٤  
(سري للغاية)

بناء على اجتماع اللجنة الأمنية المنعقدة بشكل طارئ ليوم الجمعة الشهر الحالي بحضور محافظ الحسكة و رؤساء الفروع الأمنية في المحافظة تقرر ما يلي:

أولاً:الوقوف بحزم أمام عملية التخريب في مدننا الأمانة في محافظة الحسكة و لاطلاق النار الحي على مثيري الشغب و مثيري النعرات الطائفية و لكل من تسول له نفسه المساس بوحدة الأرض العربية السورية

ثانياً: إلقاء القبض على من لا يمتثل للقانون من العمر داخل عشر سنوات إلى ستين سنة.

ثالثاً: الفروع الأمنية تمارس صلاحياتها الأمنية المنصوص عليها حسب قانون الطوارئ المعمول.

و دمتم ذخراً للوطن والحزب.

محافظة الحسكة  
رئيس المكتب التنفيذي

الدكتور سليم كبول

## بيان صحفي عاجل

خلفا لما ادعاه مراسل الجزيرة في سورية قبل قليل :مجزرة كبرى تنفذها أجهزة الأمن والمخابرات السورية ٢٢قتيلا كرديا وعدد كبير من الجرحى على أيدي أنصار صدام حسين وأجهزة الأمن والسلطات السورية تعزل مدينة القامشلي هاتفيا عن العالم قبل قليل فيما إطلاق النار لا يزال مستمرا

### المجلس الوطني للحقيقة والعدالة والمصالحة

٢٠٠٤/٣/١٢

علم المجلس الوطني للحقيقة والعدالة والمصالحة قبل قليل أن ما لا يقل عن ٢٢قتيلا قد سقط في عمليات إطلاق نار عشوائية قامت بها أجهزة المخابرات السورية ضد مواطنين أكراد في القامشلي بعد ظهر اليوم .وفي اتصال هاتفي تلقاه الزميل نزار نيوف الناطق باسم "المجلس " من ممثل المجلس في محافظة الحسكة السورية ، تأكد أن ما لا يقل عن ٢٢قتيلا قد سقطوا حين بادر عناصر من أجهزة المخابرات والشرطة إلى إطلاق نار على جموع من المواطنين الأكراد الذي كانوا يتعاركون بالأيدي مع مواطنين آخرين من محافظة دير الزور لتشجيع فريقهم الرياضي - نادي الفتوة - الذي كان في مباريات رياضية مع فريق الجهاد . وطبقا لما نقله زميلنا في المنطقة ، فإن المجزرة بدأت بعد أن قام أنصار فريق الفتوة بإطلاق شعارات تحيي صدام حسين والنظام العراقي السابق وتندد "بالولايات المتحدة وجواسيسها وعملائها الأكراد . " وكان إطلاق النار وسحب الجنث إلى المشافي ومنازل الأهالي مستمرا حتى ساعة إعداد هذا التقرير - السادسة مساء بتوقيت باريس - . وجاء قبل قليل أن السلطات السورية قطعت أجهزة الاتصال الهاتفي بين المنطقة وبقية أنحاء البلاد والعالم منعا لتسرب المعلومات .وبات الاعتماد الآن على الاتصال بواسطة الهواتف الخليوية التركية التي ينتشر استعمالها في المنطقة المذكورة .

وكان مراسل قناة "الجزيرة "الرياضي في محافظة حلب السورية قد ادعى قبل قليل في سياق النشرة الرياضية أن ثلاثة أطفال قد قتلوا خلال عملية تدافع على أبواب الملعب الرياضي في بلدة القامشلي !!

يشار إلى أن أنصار حزب البعث - جناح صدام حسين يتواجدون بكثرة في محافظة دير الزور السورية المتاخمة للعراق وتعتبر هذه المنطقة "مغلقة "سياسيا لهم منذ ستينيات القرن الماضي . إن المجلس الوطني للحقيقة والعدالة والمصالحة ، وإذ يندد بهذه المجزرة المروعة يطالب السلطات السورية بفتح تحقيق فوري وشفاف حول ما حصل وإحالة المجرمين والقتلة ، وكل من أعطاهم الأوامر بارتكاب هذه الجريمة ، إلى القضاء بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية على خلفية عنصرية .

## ما حصل في القامشلي نتيجة حتمية

### لما مورس خلال أربعة عقود من الاستبداد السياسي

ما حصل البارحة واليوم تاريخ ١٢-١٣/٣/٢٠٠٤م في مدينة القامشلي شمال شرق سوريا يشكل نتيجة حتمية لما مورس من استبداد سياسي تمثل في الأحكام العرفية وقانون الطوارئ والرأي الواحد ، فالاستبداد هو السبب في زعزعة اللحمة الوطنية داخل سوريا.

من هذا المنطلق ندعو جميع القوى الوطنية لتحمل مسؤولياتها في سبيل العمل على تفعيل العمل الوطني وتدعيم الجبهة الداخلية وتوجيه الأنظار إلى مصلحة الوطن العليا بعيداً عن الاقتتال بين الأخوة ومحاولة ردم الهوية التي فاقمها النظام السياسي من خلال الضغط على الحكومة وبعض القوى المغرضة لوقف هذه الجريمة.

إن مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية إذ يتقدم بالتعازي الحارة إلى كافة العائلات الثكلى ، يؤكد على إدانة عمليات العنف التي مورست بحق المواطنين الأبرياء مهما كان مصدرها، ويطالب بتشكيل لجنة مستقلة خاصة لتقصي وتحديد المسؤولين عن هذه المجزرة ومحاسبتهم . كما نؤكد على المطالبة بنزع الأسباب الحقيقية لحالة الانسداد السياسي والإحباط الذي يعيشه المواطن أثر الاستبداد منذ ٤١ عام ، هذه الأسباب هي التي أدت إلى خلل في بنية المجتمع وتهميشه . من أجل وطن يتساوى به الجميع في الحقوق والواجبات دون تمييز ندعو الحكومة السورية لمعالجة الأسباب الحقيقية وراء هذه المجزرة من خلال :

إلغاء الأحكام العرفية وقانون الطوارئ.

إعادة الجنسية إلى كافة المواطنين المجردين من جنسيتهم أثر إحصاء ١٩٦٢

حق المواطنة غير منقوص لكافة أبناء الشعب السوري وعدم التمييز فيما بينهم.

الحق الثقافي واللغوي لكافة مكونات الشعب السوري.

إغلاق ملفات الاعتقال السياسي وعودة المنفيين وعودة المظالم .

١٢-١٣/٣/٢٠٠٤

مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية-السويد

## نـداء

منذ يوم أمس ١٢/٣/٢٠٠٤، وإثر المجزرة البشعة التي تعرضت لها مدينة القامشلي والتي راح ضحيتها أعداد كبيرة من القتلى والجرحى من المواطنين الأكراد، فقد عمت جميع مناطق المحافظة وبعض المدن السورية الأخرى أجواء من السخط والغضب الجماهيري ، حيث خرج السكان في مسيرات ومظاهرات عفوية تعبيراً عن مشاعرهم هذه .

وبدلاً من أن تقدر السلطات آلام الجماهير وتؤمن الأجواء كي يعبر الناس عن مشاعرهم بسلام، إلا أنها استخدمت مرة أخرى النار في مواجهة الجماهير، مما أدى إلى سقوط المزيد من الضحايا .

إننا إذ ندين سلوك الجهات المسؤولة عن هذه المجزرة ، نناشد جماهير شعبنا الكردي للتخلي باليقظة والحذر ، وإبداء أقصى درجات ضبط النفس وعدم الانجرار نحو الأعمال العنيفة الضارة ، والمبادرة إلى إيقاف المسيرات والمظاهرات والتنبه للفتنة العنصرية التي هي من بين أهداف الذين خططوا لهذه المجزرة .

كما نتوجه إلى الأخوة العرب للتضامن مع الضحايا والتكاتف مع أخوتهم الأكراد والعمل معاً على قطع الطريق أمام مثيري النعرات العنصرية المقيتة .

وتقديراً لأرواح الشهداء نعلن لجماهير شعبنا الحداد لمدة ثلاثة أيام من تاريخه .

١٢/٣/٢٠٠٤ مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

## تفاصيل المواجهات في مدينة القامشلي السورية: كيف تحولت مباراة لكرة القدم الى مواجهات دامية

السبت ١٣ مارس ٢٠٠٤ ١٩:٢١

ايلاف - بهية مارديني من القامشلي: روى شاهد عيان التفقه ايلاف في مدينة القامشلي شمال سورية قصة المواجهات المنذلة امس وصباح اليوم والتي بدأت على خلفية مباراة بكرة القدم في الدوري السوري بين فريقي الجهاد من القامشلي والفتوة من دير الزور .. وقال الشاهد ان الامور كانت مبيته من قبل جماهير الفتوة التي اتت المدينة قبل المباراة وبدأت بتحطيم واجهات المحلات التجارية والاعتداء على المارة .. اذ جاؤوا قبل المباراة بساعات مع العصي واختاروا مكانهم بجانب جمهور الجهاد مما فاقم الوضع ..

وبدا الفتوة يرشق جماهير الجهاد بالحجارة وبرفع صور صدام حسين والتهافتات المؤيدة له فبدأت جماهير الجهاد بترديد الشعارات المؤيدة لمسعود البارزاني في انعكاس مباشر للوضع العراقي وامام هذا الوضع لم تستطع قوى الشرطة السيطرة على الموقف فتوقفت المباراة وعندما غادر الجمهور الملعب حصل تدافع وعلى اثره جرح اشخاص واما سكان القامشلي الذين سمعوا الخبر عبر اذاعة دمشق وان هناك قتلى فقد توجهوا مباشرة صوب الملعب فحصلت اشتباكات مع قوات الشرطة التي اطلقت بداية النار في الهواء لتفريق المتظاهرين ولكن الامور خرجت عن السيطرة واتسعت الاشتباكات مما ادى الى سقوط تسعة قتلى بداية وعشرات الجرحى .. وكانت الامور هادئة نسبيا بمجرد مغادرتنا بعد ظهر اليوم القامشلي باتجاه دمشق .. ولكن لدى عودة ايلاف الى العاصمة شاهدنا ان الامر قد تعدى حدود القامشلي حيث بدأ الاكراد في دمشق بتوزيع المنشورات في المدينة الجامعية في المزة وبادر بعض السكان الاكراد منذ الصباح الباكر الى رشق السيارات والمارة بالحجارة مما ادى الى اصابة العشرات بجروح كما حطم بعض الاكراد في مشروع دمر العديد من لوحات الاعلانات وKBاتن الهواتف وسط انتشار لقوات حفظ النظام وتم اعتقال بعض الاشخاص بتهمة اثاره الشغب وتخريب الممتلكات العامة..

الى ذلك وجه احد عشر حزبا كرديا غير مرخص له بيانا حذروا فيه ان ماجرى مؤلم وخطير وقد تعكس تداعياته على الوحدة الوطنية وطالب البيان بمعالجة سياسية واجتماعية و العمل على تشكيل لجنة تحقيق وطنية عامة تحظى بقبول جميع الأطراف ، من اجل تقصي حقيقة ما جرى ، وتحديد المسؤولين ومحاسبتهم

واضاف البيان اننا ندعو كل الغياري على وحدة الوطن ومستقبله ، المبادرة إلى خلق صلات واتصالات عاجلة مع كافة الأطراف بغرض ضبط النفس ووقف العنف فورا ، مؤكداين أن الحل الديمقراطي هو المدخل الوحيد والأمن لمواجهة معضلاتنا ..

كما قالت المنظمة العربية لحقوق الانسان في سورية انها تابعت ماحدث وتأسف له وإن ما حدث في مدينة القامشلي كان نتيجة لمحاولة القفز فوق روح المواطنة التي يجب أن تحكم السلوك الوطني وان ترسخ الأسلوب الناجع لحل القضايا الوطنية .

واضافت إن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سورية إذ تدين أسلوب العنف أيا كانت الجهة التي صدر عنها تهيب بجميع المواطنين والمسؤولين في محافظة الحسكة أن يختاروا الحلول التي تقتضيها المصلحة الوطنية العليا وفقا لمبادئ الدستور. وأكدت المنظمة على وجوب احترام حقوق الإنسان والالتزام بأحكام القانون خلال مرحلة التحقيق والنقاضي، إن مجلس الإدارة إذ يؤكد على الوحدة الوطنية يناشد الجميع بضبط النفس ويتقدم بأحر التعازي لأسر المتوفين..

## تصريح صادر عن اجتماع قيادة مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

في اجتماعها بتاريخ ١٥ / ٣ / ٢٠٠٤ ، ناقشت قيادة مجموع الأحزاب الكردية في سوريا الأوضاع المتوترة التي استجبت بعد وقوع عدد من الشهداء في صفوف المواطنين الكرد إثر إطلاق النار عليهم من قبل رجال الأمن في محيط ملعب مدينة القامشلي ، وثمنت استجابة أبناء شعبنا الكردي لنداء مجموع الأحزاب الكردية بوقف المظاهرات والاعتصامات ، الأمر الذي لعب دوراً إيجابياً في تهدئة الأوضاع رغم الأعمال الاستفزازية التي قامت بها ولا تزال بعض الجماعات والعناصر المسلحة التابعة لحزب البعث وخاصة في مدينتي الحسكة ورأس العين حيث تم نهب وسلب الكثير من المحلات والدكاكين للمواطنين الكرد كان آخرها ذلك الهجوم المسلح في رأس العين على منازل آل إبراهيم باشا وقتل أحدهم وجرح آخر رغم أن هذه العائلة بأسرها كانت تعمل على تهدئة الأوضاع ، وأكدت القيادة أن دفع الأمور إلى الأمام نحو التهدئة بشكل أكثر إيجابية يتطلب استجابة السلطات المسؤولة لتحقيق بعض الأمور يأتي في مقدمتها:

- إطلاق سراح جميع المعتقلين على خلفية هذه الحوادث .
- وضع حد للأعمال الاستفزازية التي تقوم بها قوات الأمن والميليشيات المسلحة وسحب الأسلحة الموزعة على هذه الميليشيات .
- سحب القوات ، بعد استقرار الأوضاع ، ورفع الحصار عن بعض المناطق والأحياء الكردية وخاصة في ضاحية دمر - زورافا - وادي المشاريع - وإعادة المياه والكهرباء المقطوعة منذ أيام .
- إجراء تحقيق عادل وشامل ومحاسبة المذنبين والمسؤولين عما حصل .
- تعويض المتضررين من أعمال النهب والسلب .
- كذلك أكدت القيادة على ضرورة تأمين لقاء مع السيد رئيس الجمهورية ، كما أكدت على التآخي العربي الكردي وعلى ضرورة تعاون وتآخي جميع مواطني سوريا بكافة قومياتهم وطوائفهم ، وناشدت القوى الوطنية والديموقراطية في البلاد للقيام بواجباتها برفع صوت الاحتجاج والإدانة ضد ما تعرض له أبناء الشعب الكردي من قتل وقمع وتهم باطلة من قبيل ربط ما حصل بعوامل خارجية ، وضد الأصوات الشوفينية والعنصرية التي ترتفع ضد الشعب الكردي ووجوده القومي في سوريا .

٢٠٠٤/٣/١٥

مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

## سيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد

لا شك بأنكم تتابعون باهتمام ما جرى ويجري في محافظة الحسكة من اعتداءات مؤسفة على أبناء الشعب الكردي امتدت إلى مناطق أخرى من البلاد ، بدأت أصلاً من الاستفزازات التي قام بها جمهور نادي الفتوة ، الذي حمل معه من دير الزور إلى القامشلي صور الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين ، وترديد شعارات تتعلق بالتضامن مع فئة من الشعب العراقي والإساءة إلى رموز كردية عراقية ، وذلك في محاولة واضحة لاستفزاز جماهير القامشلي من الأكراد ، ونقل ما يجري في العراق إلى داخل سوريا .

وكان بإمكان السلطات الأمنية ردع العناصر المرافقة لنادي الفتوة والمحرضة على الفتنة ، لكنها – أي السلطات – لم تحرك ساكناً ، ولم تقدم على تفتيش أفراد جمهور النادي القادم من خارج المحافظة أثناء دخوله الجماعي إلى الملعب حاملاً جعب الحجارة والأسلحة الخفيفة ، ومرددن تلك الشعارات التي استقرت جمهور نادي الجهاد وبعد أن تعرض هذا الجمهور للضرب والرمي بالحجارة ، اضطر للخروج من الملعب ومحاصرته ، وأثناء وصول السيد المحافظ وبدلاً من التصرف بحكمة وعقلانية ، فقد أوعز بإطلاق النار على الجمهور ، مما تسبب في قتل العديد من المواطنين وخلق جواً مشحوناً بالتوتر في القامشلي .

إننا نرى من واجبنا إحاطة سيادتكم ببعض الحقائق التي نحس بأن الجهات المسؤولة تتعمد تحريفها أو تجاهلها ، وتوهم وسائل الإعلام السورية وغيرها بأن هناك مؤامرة مزعومة على استقرار الوضع السوري وعلى الوحدة الوطنية في سوريا ، وذلك في محاولة منها لإخفاء مسؤولية بعض المسؤولين المباشرين عن عملية التصعيد الخطيرة ومسؤولية الآخرين عن فشلهم في معالجة الأوضاع ، علماً أن أطراف الحركة السياسية الكردية في سوريا بادرت إلى تقديم ما يلزم لتطويق تلك الأحداث المؤلمة ، وتمكنت إلى حد كبير من تهدئة الأوضاع ، لكنها تتطور الآن باتجاه إثارة النعرات العنصرية ، ومحاولة تحويل الصراع إلى صراع كردي عربي ، مما يهدد بنتائج خطيرة ، حيث يمكن ملاحظة ذلك في مدن الحسكة ورأس العين وثل تمر وبعض المناطق الأخرى ، حيث يهاجم المسلحون المدنيون من عناصر حزب البعث متاجر ومنازل المواطنين الأكراد بهدف النهب والقتل والترويع .

سيادة الرئيس :

إننا في الحركة الكردية لا نحتاج إلى من يشهد على وطنية مواقفنا ، وحرصنا على صيانة وحدة البلاد واستقرارها واستقلالها ، ونراهن دائماً على الخيار الوطني الديموقراطي في إطار وحدة البلاد لحل القضية الكردية في سوريا .

لذلك نناشد سيادتكم الإيعاز إلى المسؤولين للكف عن التعامل الاستفزازي مع جماهير شعبنا الكردي والبحث عن الجذور الحقيقية لهذه الأزمة ، وإفساح المجال أمام حوار وطني جاد ومسؤول للوقوف على الحقيقة الكردية في سوريا

مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

٢٠٠٤/٣/١٥

**بيان**  
**بمناسبة نوروز**  
**إلى الرأي العام**  
**إلى جماهير الشعب السوري وقواها الوطنية والديمقراطية و الإنسانية**  
**إلى أبناء وبنات شعبنا الكردي**

تقيم جماهير شعبنا الكردي كل عام احتفالاتها في يوم ٢١ آذار إحياء لذكرى عيد نوروز العيد القومي التاريخي لشعبنا الكردي في كل مكان فهو رمز الحرية و الخلاص من الاستعباد والاستغلال ورمز تلاحم الإنسان مع الطبيعة و الحياة المتجددة وتعبر هذه الجماهير عن أفراسها بإقامة حلقات الرقص والغناء وسيران المحبة في الطبيعة المزركشة بزهور الربيع واخضراره . ومع استعدادات جماهير شعبنا الكردي في سوريا لاحتفالات هذا العام وتحديداً في ١٢ آذار ٢٠٠٤ شهدت المناطق الكردية في سوريا أحداثاً مأساوية لم تشهدها مطلقاً خلال تاريخها الطويل حصلت نتيجة فتنة مفتعلة بتواطؤ من السلطات على خلفية مباراة لكرة القدم في ملعب القامشلي بين فريقي الفتوة من دير الزور و الجهاد ذو الغالبية الكردية من القامشلي مستغلة في ذلك حالة الاحتقان لدى أبناء مدينة القامشلي كسائر المناطق الكردية ،الناجمة عن السياسة الشوفينية المتبعة حيال الشعب الكردي في سوريا وقد اشتعلت نيران هذه الفتنة عندما تعمد جمهور فريق الفتوة الحاضر بكثافة إلى ترديد شعارات التنديد بالأكراد ورموزهم والتهافت بحياة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين ورفع صورته وما يسمى بمقاومي الفلوجة والرمادي مما أثار مشاعر الغضب لدى جمهور فريق الجهاد وأدى الى مشاجرة بين جمهور الفريقين .

وكان يمكن ضبط الوضع وتلافي ما حصل بوقف المباراة لولا التدخل السلبي للسلطات ولصالح جمهور فريق دير الزور وإيعاز محافظ الحسكة لرجال الأمن بإطلاق العيارات النارية الحية صوب جمهور الجهاد خارج الملعب التي أودت بحياة العديد من الشباب وإصابة العشرات بجروح بليغة الأمر الذي يوحى بنية مبيتة أو خطة مسبقة تهدف بأئسة للنيل من علاقات أبناء محافظة الحسكة المتأخين بإشعال نار فتنة أهلية بين العرب والأكراد لصرف الجماهير عن الحالة السياسية المزرية وكبح جماحها عن العمل معاً من أجل بناء حياة سياسية ديمقراطية متطورة وفاعلة وقد امتدت تداعياتها وتطوراتها لتعم المناطق الكردية كافة .

وبسبب هذه الأحداث الدامية والتي ذهب ضحيتها العشرات من الشهداء وإصابة أكثر من ألفين بجراح وشملت المئات حملات اعتقال واسعة وتعرض محلات ومنازل الأهالي والأسر الكردية للسلب و النهب والتخريب .فإننا نعلن الحداد العام في يوم نوروز هذه السنة على أرواح شهدائنا الطاهرة ونعبر عن حدادنا هذا بوضع الشارات السوداء على الصدور ورفع الرايات السوداء على أبواب المنازل والبيوت .

ونظراً لتطورات الأحداث وتداعياتها وبسبب عدم جدية السلطات في استتباب الأمن وعليه نعلن الاحتجاج بحجب الاحتفالات هذا العام وندعو جماهير شعبنا الكردي إلى الهدوء وضبط النفس ونهيب بجماهير الشعب السوري عرباً و كُرداً وأقليات متأخية لتقويت الفرصة على المتربصين للنيل من تأخينا أو الإساءة إلى تاريخنا المشترك .

٢٠٠٤/٣/١٧

مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

بيان

### إلى الرأي العام

في الوقت الذي تبذل فيه قيادة الحركة الوطنية الكردية جهوداً مكثفة ومضنية في توجيه أبناء الشعب الكردي نحو التهدئة وضبط النفس ، رغم تعرضهم لعمليات القتل والاعتقالات الجماعية على أيدي قوات الأمن والشرطة ، وتعرض ممتلكاتهم لعمليات السلب والنهب والتخريب والحرق على أيدي عناصر تنتمي إلى بعض العشائر العربية إثر تداعيات وتطورات الفتنة التي افتعلتها أوساط السلطة عن طريق الاستفزات المتعمدة لجماهير نادي الفتوة ، فإن قوات الأمن لا تزال مستمرة في مدهاماتها لبيوت أبناء شعبنا وتعتقل الرجال ، حتى بلغ الأمر في دمشق إلى اعتقال كل من يكتشف أنه يحمل بطاقة حمراء اللون -أجنبي- ويقدر عدد المعتقلين الكرد حتى الآن أكثر من ٢٠٠٠/شخص . وللحفاظ على الهدوء النسبي الذي يشوبه حذر شديد ، والذي تحقق بفضل جهود الحركة الكردية ، فإننا نطالب السلطات بتنفيذ التزاماتها وعودها ، وندعوها إلى وقف المدهامات والملاحقات والاعتقالات بين صفوف أبناء الشعب الكردي والإفراج الفوري عن كافة المعتقلين الكرد ، لأن تحقيق ذلك يشكل عاملاً هاماً وأساسياً في تعزيز الهدوء الذي نحتاج إليه جميعاً في هذه الظروف العصبية كمقدمة لمعالجة معاناة الشعب الكردي وإيجاد حل ديمقراطي لقضيته القومية .

مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

٢٠٠٤/٣/١٨

### إيضاح

### إلى الرأي العام

في الوقت الذي تواكب فيه أحزاب الحركة الوطنية الكردية في سوريا تداعيات الحدث الطارئ منذ يوم الجمعة ٢٠٠٤/٣/١٢ وتعمل جاهدةً لتهدئة الأوضاع وضبط النفس، داعية كل المخلصين عرباً وكرداً وأقليات متآخية لتفويت الفرصة على كل من يسعى للنيل من تأخي الكرد والعرب والإساءة إلى تاريخنا المشترك، ..نشرت بعض المواقع الإلكترونية خبراً كاذباً تناقلته بعض وسائل الإعلام مفاده بأن حزبي الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا -يكي تي- وحزب يكي تي الكردي في سوريا قد أرسلتا بذاكرة إلى الرئيس الأمريكي لحثه على التدخل لدى الحكومة السورية...وتقديم المعونة!! إننا في قيادة الحزبين العاملين على ساحتنا السورية نوكد بأن هذا الخبر المفبرك في الخارج عار عن الصحة، أملين من وسائل الإعلام توخي الحذر والدقة في التعامل مع قضيتنا الوطنية الديمقراطية بدل التحريض والإثارة، واحترام ما يصدر عن مجلس اجتماعات مجموع أحزابنا الكردية في سوريا.

٢٠٠٤/٣/١٨

اللجنة السياسية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا -يكي تي-

اللجنة السياسية لحزب يكي تي الكردي في سوريا

## تصريح صادر عن اجتماع الأحزاب الكردية

بحثت قيادة الأحزاب الكردية في سوريا في اجتماعها اليوم الأوضاع المتوترة على الساحة الكردية في سوريا، و أدانت ما قامت به السلطات في حلب وعفرين بإطلاق النار دون مبرر على المواطنين الأبرياء أثناء ووقوفهم لإحياء ذكرى مجرزة حلبجه ، مما أدى إلى قتل وجرح عدد كبير منهم ، و أكد الاجتماع على أن قتل الأبرياء و الاعتقالات الكيفية و الأعمال الاستفزازية التي تقوم بها قوات الأمن والجيش والشرطة والميليشيات المسلحة لحزب البعث لا تساعد في تهدئة الأوضاع بل تؤدي إلى زيادة التوتر وتفاقم الأوضاع اكثر، لذا فان من الضروري إلغاء هذه المظاهر الاستفزازية و إطلاق سراح جميع المعتقلين دون تأخير والكف عن تعذيبهم و عن مدهامة البيوت .

و بحث الاجتماع فيما ترده الأجهزة الإعلامية من مغالطات وتهم باطلية ، و أكد مجددا على أن ما حصل ويحصل هو رد فعل على إطلاق النار على المواطنين الأبرياء وقتلهم بدم بارد ، و تعبير عن حالة السخط و المعاناة من سياسة الاضطهاد ، وليس نتيجة شغب ملاعب أو "فتنة مستوردة" كما يدعي الإعلام الرسمي .. إن هذا الإعلام يتجاهل الوقائع ويزور الحقائق ، وان هذا التزوير لم يقتصر على ما حصل في المناطق الكردية بل يتعداه إلى تزوير الحقائق التاريخية عندما ينكر وجود الشعب الكردي في سوريا ، ويعتبر المواطنين الكرد مهاجرين وضيوف مئث عليهم الحكومة السورية بالإقامة .

وردا على هذه المغالطات والتهم التي توجه إلى أبناء الشعب الكردي ، أكد الاجتماع على أن المواطنين الكرد هم من نسيج هذا الوطن وان الحركة الوطنية الكردية بكافة فصائلها تطالب بإيجاد حل ديمقراطي للقضية الكردية في سوريا ، وان جميع ما تروجها وسائل الإعلام و الأوساط الشوفينية والعنصرية من مغالطات وتهم باطلية ما هو إلا من قبيل إيجاد مبررات لقمع واضطهاد الشعب الكردي وهضم حقوقه القومية المشروعة ، و إن ما جاء في تصريحات وزير الداخلية السوري في مؤتمره الصحفي يصب في هذا الاتجاه ، عندما اعتبر الأحداث المؤلمة في المناطق الكردية مجرد حالة شغب ، و هدد بمحاسبة المسؤولين عنها ، في محاولة للتهرب من الحقيقة الكردية .

كما أدان الاجتماع الضغوطات التي تمارسها السلطة على المعتقلين الذين أفرج عنهم في دمشق ، و إكراههم على الاشتراك بمسيرات ترسم لها السلطة أهدافها و شعاراتها ، و أدان كذلك اعتقال و ملاحقة الطلبة الكرد في الجامعات و تهديدهم بالفصل .

وحول احتفالات عيد نوروز العيد القومي للشعب الكردي أكد الاجتماع على انه نظرا لوقوع عدد كبير من الشهداء والجرحى في صفوف أبناء شعبنا ووجود عدد كبير منهم في السجون والمعتقلات ولا استمرار الأوضاع المتوترة والخطيرة .. فقد أكدت قيادة الحركة الكردية في سوريا جعل يوم نوروز يوم حداد عام بين أبناء الشعب الكردي في سوريا ، كما أكدت على عدم إشعال النيران داخل التجمعات السكانية .

قامشلي في ٢٠٠٤/٣/١٩  
مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

## تعميم

- درست قيادة الأحزاب الكردية في سوريا الفعاليات الجماهيرية للجالية الكردية على الساحة الأوربية ، ورأت القيادة ضرورة التقيد بما يلي :
- ١- عدم المس بالعلم السوري ، وصور رئيس الجمهورية.
  - ٢- رفع الشعارات المرتبطة بواقع الشعب الكردي في سوريا وقضيته القومية وما يعانيه من الظلم والإضطهاد.
  - ٣- احترام قوانين البلدان التي تجري فيها هذه الفعاليات .
  - ٤- عند إحياء مناسبة عيد نوروز العيد القومي للشعب الكردي رفع اللافتات السوداء تجاوبا مع قرار القيادة لجعل نوروز هذا العام يوما للحداد القومي العام .

٢٠٠٤/٣/١٩

## مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

--

## تصريح صادر

## عن اجتماع الأحزاب الكردية

في تعليقهما على أحداث المناطق الكردية ، صرح كل من السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية وعلي حمود وزير الداخلية في لقاءاتهما الصحفية ، بان ما حصل كانت محاولة لزرع الفتنة بإيحاء من الخارج لإثارة القلاقل وزعزعة الأوضاع الداخلية ..وان السلطات قد تمكنت من وضع اليد عليها وسيطبق القانون على جميع من قاموا بهذه الأعمال ..وزعم وزير الداخلية بان الأكراد لا يشكلون أقلية مضطهدة وانه لم يتم تجريد جنسية أحد وان الأكراد الأجانب جاؤوا من العراق وتركيا هربا من الاضطهاد ..كما زعم بان قوات الأمن اضطرت إلى إطلاق النار بعد أن استخدمت "بعض عناصر الشغب " الأسلحة..

وردا على هذه المزاعم والأقاويل أكدت قيادة الحركة الكردية بان هذا المنطق يوحى بان السلطات ستستمر في إجراءاتها القمعية وفي حجز الناس واعتقالهم ، وان مثل هذا التوجه لا يساعد على تهدئة الأمور بل يزيد من تفاقمها وان ما يساهم في تهدئة واستقرار الأوضاع وإعادة اللحمة للتأخي العربي الكردي ولوحدة الصف الوطني يكمن في سحب قوات الجيش والأمن من مدن محافظتي الحسكة وحلب وسحب الأسلحة من الميليشيات ، وإطلاق سراح كافة المواطنين الأكراد الذين تم اعتقالهم على خلفية هذه الحوادث وإلغاء كافة سياسات التفرقة والاضطهاد القومي والمشاريع العنصرية المطبقة بحق الشعب الكردي وبذل الجهود الجادة لإيجاد حل ديمقراطي للقضية الكردية في سوريا .

قامشلي ٢٠٠٤/٣/٢٠

## مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

## بيان إلى الرأي العام

بعد تدارس الأحداث الأليمة التي شهدتها بعض المدن السورية ، والتي ذهب ضحيتها مواطنون أبرياء ، وجرى خلالها إتلاف ممتلكات عامة وخاصة ، وكله في أحد وجوهه نتيجة لنهج السلطة السياسية في استمرار العمل بحالة الطوارئ و الأحكام العرفية ، وما ترتب عليها من غياب لسلطة الدستور والقانون ، وتسبب أيضاً في احتقانات سياسية واجتماعية يعيشها المجتمع السوري منذ سنوات طويلة .

كما أن الأحداث تحمل في بعض جوانبها دلالات عميقة على راهنة وجوب تفعيل المشروع الوطني الديمقراطي واحترام حقوق الإنسان ، والتأكيد على أن القضية الكردية ، هي قضية وطنية بامتياز إلى جانب حقوق الأثوريين -سريان وكلدان - وغيرهم . إن حل هذه القضايا، يشكل الضامن الأساسي لترسيخ الوحدة الوطنية والدفاع عن البلاد أمام التهديدات الخارجية.

اتفقت الأحزاب السياسية والقوى الاجتماعية والمدنية الموقعة على هذا البيان على التالي :

- ١- إدانة استخدام الرصاص الحي من قبل قوات الأمن في معالجة الأحداث الأليمة التي وقعت في ١٢ آذار ، وكان يمكن تطويقها بطرق شتى . والتي كانت سبباً للأحداث المأساوية اللاحقة.
- ٢- إدانة كل سلوك يمس بالسيادة الوطنية ووحدة التراب الوطني
- ٣- إدانة الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة .
- ٤- المطالبة بالإفراج عن جميع المعتقلين وإحالة من تثبت إدانته بعد التحقيق من قبل قضاء مدني إلى القضاء لمحاكمته بصورة عادلة ووفق المعايير الدولية .
- ٥- إدانة سياسة التمييز بين المواطنين على أساس العرق والجنس والدين .
- ٦- المطالبة برفع حالة الطوارئ وإلغاء الأحكام العرفية .
- ٧- كما تعلن الأطراف الموقعة على هذا البيان تأكيد تمسكها بالسيادة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورفضها الاستقواء بالقوى الخارجية .

الموقعون :

لجان إحياء المجتمع المدني  
التجمع الوطني الديمقراطي  
التحالف الديمقراطي الكردي في سوريا  
حزب الاتحاد الشعبي الكردي في سوريا  
جمعية حقوق الإنسان في سوريا  
حزب العمل الشيوعي في سوريا  
لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سوريا  
حزب يكتي الكردي في سوريا  
الاتحاد الديمقراطي  
الجبهة الديمقراطية الكردية في سوريا  
منتدى جلادت بدرخان في القامشلي  
المنظمة الأثورية الديمقراطية في سوريا

القامشلي في ٢١/٣/٢٠٠٤

## توضيح

أشارت جريدة السفير اللبنانية في عددها الصادر بتاريخ ٢٠/٣/٢٠٠٤م ، وكذلك جريدة الخليج الإماراتية في عددها الصادر بتاريخ ٢٢/٣/٢٠٠٤م ، وعلى لسان السيد محمد صوان -أمين عام التجمع من أجل الديمقراطية والوحدة ، إلى مسؤولية حزبنا ، حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا -يكتي- ووقوفه وراء ما اسمها -أعمال الشغب التي شهدتها محافظة الحسكة ومدينة القامشلي وحلب ودمشق -..وبأن حزب الوحدة له اتصالات بالخارج ...  
ولأن الخبر المنقول على لسان السيد محمد صوان يفترق إلى الحقيقة والمصادفة ، فقد رأينا توضيح ما يلي :

١- إن أعمال الشغب التي ذكرها السيد الصوان جاءت رداً عفويًا على مقتل حوالي سبعة أشخاص من بين الجماهير المحتشدة حول ملعب الجهاد بالقامشلي على أيدي قوات الأمن وبيعاز مباشر من محافظ الحسكة ، وكان دور حزبنا وبقية الأحزاب الكردية هو تهدئة الجماهير الغاضبة لا إثارتها كما تروج لها بعض الأوساط الشوفينية الساعية إلى خلق فتنة بين العرب والأكراد .  
٢- إن حزبنا لا يحتاج إلى من يشهد له على تمسكه بالوحدة الوطنية والدفاع عنها ، كما أن حملات التزوير والتشويه التي يأتي تصريح السيد صوان في إطار الترويج لها ، لا تستطيع النيل من موقفه الوطنية الثابتة وخياره الوطني القائم على الحل الديمقراطي للمسألة الكردية في إطار وحدة البلاد .  
في ٢٢/٣/٢٠٠٤م

## ناطق باسم

### حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا-يكتي-

## تصريح

في اجتماعهم اليوم - ٢٢/٣/٢٠٠٤ تمّن مسؤولوا الاحزاب الكردية استجابة ابناء شعبنا الكردي في سوريا لنداء قيادة الحركة الكردية في سوريا بجعل يوم نوروز هذا العام يوم حداد على ارواح الشهداء وتضامن مع الجرحى والمعتقلين، واكدوا على ان قيادة الحركة الكردية في سوريا ، انطلاقاً من حرصها وواجبها الوطني ،بذلت كافة الجهود الممكنة ، وبالتعاون مع كافة الفعاليات الوطنية الكردية ، لتهدئة الأوضاع ، وأفلحت في هذا المسعى . كما أكدوا على ان مسؤولية عودة الاوضاع الى طبيعتها، تقع ، في جانب كبير منها ، على عاتق السلطات وعلى مدى قيامها بتحقيق بعض المطالب الملحة التي تأتي في مقدمتها:

-ضرورة سحب القطعات العسكرية وقوات الامن المسلحة من داخل التجمعات السكانية ، ومن شوارع المدن والبلدات والقصبات الكردية ، وكذلك سحب الاسلحة من الميليشيات التي سلّحها حزب البعث ، لأن وجود هذه القوات لا يساهم في تطبيع الاوضاع التي بدأت تميل للهدوء ، بل يزيد من حدة التوتر .  
-إطلاق سراح جميع المواطنين الكرد الذين تم اعتقالهم على خلفية الأحداث الأخيرة ، والكف عن ملاحقة واعتقال المواطنين بدعوى التحقيق والإشتراك في المسيرات التي قامت بها الجماهير .  
-الكف عن توجيه التهم وتأليب الرأي العام ضد المواطنين الكرد في الإعلام الرسمي والتركيز بدلاً من ذلك على شعارات التفاهم والتآخي بين المواطنين بكافة انتماءاتهم القومية والدينية في سوريا  
-ضرورة الالتزام بتعويض ممتلكات جميع المتضررين من الأهالي .  
هذا ، وجددت قيادة الحركة الكردية طلبها بتأمين لقاء مع السيد الرئيس بشار الأسد ، كما دعت أبناء شعبنا الكردي الى الاستمرار في التزام الهدوء وعدم الانجرار وراء الاستنزافات التي تثيرها العناصر الشوفينية والعنصرية .

٢٠٠٤/٣/٢٢

مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

## بيان

### إلى الرأي العام

منذ وقوع الأحداث المؤلمة في المناطق الكردية بمحافظة الجزيرة /الحسكة/ وفي محافظة حلب ومدينة دمشق، التي جرت بفعل تداعيات وتطورات الوضع الخطير الذي تشكل بسبب أسلوب القمع والبطش الذي تعاملت بهما قوات الأمن مع المواطنين الكرد المسالمين العزل وإطلاقها الرصاص الحي بما فيه المتفجر عليهم منذ اللحظات الأولى لأحداث يوم ٢٠٠٤/٣/١٢ خارج سور الملعب وما تلاه أثناء تشييع جنائمين شهداء اليوم الأول وامتداداته إلى بقية المدن والمناطق، والذي أدى إلى استشهاد نحو ثلاثين مواطناً كردياً وجرح أكثر من ١٥٠/ واعتقال الآلاف منهم، منذ بداية تلك الأحداث المأساوية والتي حولتها فيما بعد قوات الأمن إلى مجزرة بشعة بحق أبناء الشعب الكردي، تحركت قيادة الحركة الوطنية الكردية بسرعة كبيرة لضبط الأمور والتفت يوم ٢٠٠٤/٣/١٣ باللجنة الأمنية المكلفة من دمشق فور قدومها وتم التباحث حول السبل الناجعة لتهدئة الوضع وأكد المجتمعون على تهدئة وضبط الأوضاع من قبل الجانبين، وإصدار مجموع الأحزاب الكردية بنفس اليوم نداءً ناشد فيه أبناء الشعب الكردي إلى إيقاف المسيرات والمظاهرات والتحلي باليقظة والحذر وضبط النفس واستجابات جماهير شعبنا الكردي مشكورة لهذا النداء، واتخذت قيادة الحركة الكردية قراراً بحجب احتفالات عيد نوروز لهذا العام وجعله يوم حداد قومي عام على أرواح شهدائنا الأبرار وتضامناً مع الجرحى والمعتقلين وكانت درجة تجاوب شعبنا الكردي مع الحداد عالياً جداً ويدعو إلى الفخر والاعتزاز وإلى الشكر العميق ويعكس بصورة واضحة التقاف أبناء الشعب الكردي حول حركته السياسية في البلاد.

إلا أن ما يدعو للأسف والسخط الشديدين انعدام تعاون وتجاوب السلطات مع قيادة الحركة الكردية وتهربها من تلبية مطالب الجانب الكردي المتمثل بالكف عن مظاهر استنزاف المواطنين الكرد وإيقاف حملات الاعتقال التي طالت كل مدينة وحي وبلدة والإفراج عن المعتقلين ونزع الأسلحة من الميليشيات ومن عناصر بعض العشائر العربية التي تمت تسليحها، وبدلاً من تنفيذ السلطات لوعودها والتزاماتها مع الجانب الكردي والتجاوب بإيجابية مع مطالبه لجأت إلى تصعيد ممارساتها الاستفزازية وكنفت من مدهامتها الإرهابية قبيل فجر كل يوم على بيوت أبناء الشعب الكردي وزرع الخوف في نفوس النسوة والأطفال واعتقال الرجال والأطفال منهم الذين يتعرضون إلى الإذلال والإهانات وإلى أشنع أنواع التعذيب الوحشي على أيدي عناصر أجهزة السلطة القمعية دون أي ذنب سوى أنهم كرد، ولا تزال أثارها تظهر بوضوح على أجساد ونفوس بعض المفرجين عنهم، وبذلك تدفع السلطات بالوضع نحو التأزم بدلاً من التهدئة والاستقرار. إننا في الحركة الوطنية الكردية في سوريا في الوقت الذي ندين فيه ونستنكر عمليات المدهامة والاعتقال وممارسة أشنع أساليب التعذيب بحق المعتقلين الكرد والاحتفاظ بهم نضع السلطة أمام مسؤولياتها الوطنية والتاريخية ندعوها مجدداً إلى التعاون والتجاوب وإلى تلبية المطالب المستعجلة المدرجة أدناه بغية تعزيز الهدوء واستمراريته وتوفير عوامل الاستقرار التي تؤدي إلى وحدة وطنية متينة تحثاها بلادنا اليوم لمواجهة التحديات والضغوطات والتهديدات الخارجية التي تتعرض لها وهي:

- ١ - الدعوة إلى تشكيل لجنة تقصي الحقائق محايدة للكشف عن مسيبي الحوادث المؤلمة في يوم ١٢ آذار، والتي كانت السبب في الأحداث المأساوية اللاحقة.
- ٢ - سحب الجيش وقوات الأمن من المدن والبلدات ومن مداخلها.
- ٣ - تعويض عوائل الضحايا من أبناء الشعب الكردي.
- ٤ - الإيقاف الفوري لحمات المداهمة والاعتقال بين أبناء شعبنا، والإفراج عن كافة المعتقلين الكرد الذين اعتقلوا على خلفية هذه الأحداث فوراً.
- ٥ - تشكيل لجنة لتقدير الأضرار والخسائر في الممتلكات الخاصة وتعويض المتضررين وإعادة الأموال المسلوقة والمنهوبة.
- ٦- فتح الملف الكردي والبدء بإجراء حوار وطني مع قيادة الحركة الوطنية الكردية لإيجاد حل ديمقراطي للقضية الكردية في سوريا ضمن إطار وحدة البلاد. وندعو أيضاً القوى الوطنية والديمقراطية في سوريا أحزاباً وهيئات مجتمعية ولجان وجمعيات حقوق الإنسان والفعاليات الوطنية السورية المختلفة إلى التضامن مع مطالبينا والوقوف إلى جانب قضية شعبنا الكردي.

مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

٢٠٠٤/٣/٢٣

## نداء

### إلى اتحاد الطلبة العالمي الموقر--إلى منظمة اليونسكو الموقرة

#### إلى منظمة أمنستي الموقرة

تحية وبعد:.... إثر الأحداث الدامية التي جرت في مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة السورية بتاريخ ٢٠٠٤/٣/١٢ ، والتي راح ضحيتها العشرات من أبناء الشعب الكردي برصاص الأجهزة الأمنية نتيجة مؤامرة أحيكت مسبقاً من قبل بعض أجهزة النظام بغية إرهاب الشعب الكردي والإبقاء على قانون الطوارئ والأحكام العرفية، والتي أصبح إلغائها هدفاً أساسياً لعموم القوى الوطنية والديمقراطية على الساحة السورية، ونتيجة لتداعيات الأحداث فقد تظاهر الآلاف من أبناء الشعب الكردي في القامشلي والمدن الكردية الأخرى، وكذلك تظاهر الطلبة الكرد سلمياً في جامعتي حلب ودمشق خارج الحرم الجامعي وأمام البرلمان السوري مطالبين بوقف أعمال العنف ضد جماهير الشعب الكردي وبالتحقيق العادل في مجزرة القامشلي، وبدلاً من استيعاب السلطات الوضع وتقدير الظروف المحيطة والتعامل مع الطلبة بأسلوب حضاري مرن، لجأت إلى استخدام العنف واعتقال مجموعة كبيرة من هؤلاء الطلبة، كما أوعزت إلى إدارة الجامعة للقيام بإجراء الفصل التعسفي للعديد منهم نهائياً من الجامعة وفصل البعض الآخر مؤقتاً وطردهم من المدينة الجامعية، وذلك بإيعاز من الأجهزة الأمنية تحديداً، وبموجب القرار الوزاري رقم- ٢٣٨٥-تاريخ ٢٠٠٤/٣/١٨ الأمر الذي يشكل انتهاكاً صارخاً لأبسط حقوق الإنسان في التعلم بشكل حر.

ومن هنا فإننا مجموع الأحزاب الكردية في سوريا نناشدكم باعتباركم منظمة إنسانية تهتمها الشؤون الطلابية في العالم، للتدخل العاجل لدى السلطات السورية للمطالبة بإلغاء مثل هذه القرارات التعسفية الجائرة بحق هؤلاء الطلاب وبدون وجه حق من قبل إدارة جامعة دمشق، حفاظاً على مستقبل هؤلاء الطلبة الذين لا ذنب لهم سوى محاولتهم للتعبير السلمي عن تضامنهم مع ذويهم وأهلهم في القامشلي الذين يدفعون ضريبة مؤامرة خبيثة ليس لهم يد فيها.

ونرفق فيما يلي لائحة بأسماء بعضهم :

-جاويدان الحسن /طب بشري -السنة الخامسة

-إلهام عبد الرحمن /حقوق -السنة لرابعة

-محمود حمو /إعلام -السنة الثانية

-محمود محمد بشار /أدب فرنسي

-بريفان عيسى /كيمياء -السنة الرابعة

-إبراهيم قاسم /فلسفة -السنة الرابعة

-سياهوش اسعد /زراعة -السنة الثالثة

-نزار كوسا /جيبولوجيا -السنة الثالثة

-منار نسي /فلسفة -السنة الثالثة

-مسعود مشو /ميكانيك -السنة الرابعة

-خلات جمعة /تاريخ -السنة الثانية

-مشعل شيخ نور

-عمشة أسعد...إلخ.

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا وتقديرنا

٢٠٠٤/٣/٢٨

مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

## نداء

### إلى منظمة العفو الدولية

بعد التحية والتقدير :

إثر الأحداث الدامية التي جرت في مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة السورية بتاريخ ٢٠٠٤/٣/١٢ والتي راح ضحيتها أعداد كبيرة من القتلى والجرحى من المواطنين الأكراد العزل ، بالرصاص الحي لقوات الأمن ، ونتيجة لتداعيات هذه الأحداث المؤلمة فقد تظاهر سلمياً مئات الألوف من أبناء الشعب الكردي في القامشلي والمدن الكردية الأخرى في محافظتي الحسكة وحلب ، ومدينة دمشق وأمام البرلمان السوري ، مطالبين بوقف أعمال العنف ضد جماهير الشعب الكردي وبإجراء تحقيق عادل ونزيه في مجزرة القامشلي البشعة .

وبدلاً من استيعاب السلطات هذا الوضع وتقدير ظروف المتظاهرين ، فقد لجأت إلى استخدام العنف واعتقال الألوف من أبناء الشعب الكردي عشوائياً وأودعوا في غياهب السجون والمعتقلات وما زالوا يعانون من ظروف بالغة السوء والقسوة ويخضعون لأبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي لإرغامهم على الإدلاء باعترافات عن أعمال لم يرتكبوها أصلاً ، الأمر الذي يشكل انتهاكاً صارخاً للمعايير الدولية في التعامل مع السجناء والمعتقلين ولأبسط مبادئ حقوق الإنسان .لذا فإننا ، مجموع الأحزاب الكردية في سوريا ، نناشدكم للتدخل العاجل لدى السلطات السورية بوقف هذا التعذيب الوحشي بحق المعتقلين الكرد والإفراج الفوري عنهم ، وتقبلوا فائق احترامنا وتقديرنا .

سوريا في ٢٠٠٤/٣/٢٩

### مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

### تصريح

في أعقاب أحداث ١٢/ آذار وبعد تفاقم الأوضاع وخروجها عن نطاق السيطرة ، طلبت السلطات المسؤولة واللجنة الأمنية المنتدبة من دمشق في لقاء مع فصائل الحركة الوطنية الكردية المساعدة في ضبط الأمور وإعادة الهدوء إلى الشارع الكردي .واستجابت قيادة الحركة الكردية ، انطلاقاً من مواقفها الوطنية ، لهذا النداء ولعبت دوراً إيجابياً في تحقيق قدر كبير من الهدوء والاستقرار .إلا أن السلطات المسؤولة ، بدلاً من الاستمرار في التعاون والتنسيق مع فصائل الحركة الوطنية الكردية للخروج من الأزمة وتطبيع الأوضاع والعمل سوية من أجل التخفيف من عوامل الاحتقان وإزالتها نقول بدلاً من ذلك ، اتبعت الطريق الخاطئ بمعالجة المشكلة أمنياً وبشن حملة اعتقالات واسعة في المناطق الكردية وفي الأحياء ذات الأغلبية الكردية في مدينتي حلب ودمشق ، بعد أن جلبت قوات عسكرية كبيرة إلى هذه المناطق وسلحت أعضاء حزب البعث والميليشيات التابعة له ، كما وأصدرت قرارات جائرة بفصل عدد كبير من الطلبة الكرد من الجامعات ..

ولتبرير أعمالها القمعية هذه وتغطية فشلها في معالجة الموضوع بروح المسؤولية ، زعمت السلطات بان هناك مؤامرة وان ما حصل كان بتخطيط وتوجيه من الخارج ..وردد الإعلام الرسمي هذه التهم الباطلة وشن حملة ظالمة ضد أبناء الشعب الكردي بهدف تشويه سمعتهم وتأليب الرأي العام ضدهم .

إن قيادة الحركة الكردية في سوريا اذ تنفي نفيًا قاطعاً هذه التهم الباطلة ، تؤكد بان ما حصل

يوم /١٢/ آذار وما تلتها من أحداث مؤلمة، لم يكن سوى رد فعل غاضب من جانب الجماهير الكردية على قيام قوات الشرطة والأمن بإطلاق النار على المواطنين العزل وقتل وجرح عدد كبير منهم ، وعلى الظلم والاحتقان الموجود في الشارع الكردي نتيجة السياسات والمشاريع الشوفينية والعنصرية التي يعاني منها الكرد منذ عقود .لذلك فان قيادة الحركة الكردية في سوريا ، انطلقا من حرصها على وحدة الصف الوطني ، تدعو السلطات المسؤولة للكف عن كيل الاتهامات جزافا ضد الكرد وعن معالجة القضية الكردية أمنياً وبأسلوب النفي والتغاضي عن الحقيقة الكردية بالهروب إلى الأمام ، والمبادرة بدل أسلوب الاتهام هذا ، إلى العمل والتعاون مع القوى الوطنية الكردية من اجل إعادة الثقة والصفاء والتآخي بين المواطنين ؛ أن ما حصل كانت خسارة كبيرة لنا جميعا وان الحكمة تقتضي الإسراع في إقفال هذا الملف المؤلم والعمل من اجل إعادة الأوضاع إلى مجاريها بعد أن أفلحت فصائل الحركة الوطنية الكردية في تهدئة الشارع الكردي رغم الجراحات الأليمة ، هذه التهدئة التي نخشى أن لا تستمر ما لم تقم السلطات المسؤولة في تهدئة الأمور من جانبها بوقف حملة الاعتقالات والمداهمات اليومية لبيوت المواطنين الكرد ، التي طالت مؤخرا عددا من المحامين الكرد وبعض المسؤولين في الأحزاب الكردية والتي أسفرت يوم أمس في مدينتي عين العرب وعفرين عن اعتقال /٦٩/ شخصا وجرح أحد المواطنين ودهس آخر أثناء مطاردته بالسيارة ، وما لم تقم بإطلاق سراح جميع الموقوفين والمعتقلين الكرد وإعادة الطلبة الكرد المفصولين إلى جامعاتهم وتعويض جميع المتضررين وسحب القوات العسكرية من الشوارع ومن بين التجمعات السكانية وسحب الأسلحة التي وزعت على أعضاء حزب البعث والمليشيات التابعة لها والبحث بجدية عن حل ديمقراطي للقضية الكردية في سوريا .لذا فإننا نهيب بجميع القوى الوطنية والديمقراطية ولجان وجمعيات حقوق الإنسان في سوريا برفع صوت الاحتجاج ضد ما تعرض ويتعرض له أبناء الشعب الكردي في سوريا من مظالم وما يعانونه من سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ، والمطالبة بالإقرار بحقوقهم القومية المشروعة .

٢٠٠٤/٤/٢

## مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

### تصريح

حملت صفحة في موقع شبكة الأخبار الكردية /غرب كردستان /على الانترنت بياناً منسوباً إلى حركة أطلقت على نفسها اسم --حركة مناضلي كردستان-- تصرح بمسؤوليتها عن تفجير قنبلة على مقربة من مبنى دار البلدية في مدينة القامشلي، وتبدي بعض المطالب وتتوعد السلطة السورية ب--حرق الأخضر واليابس -- في حال عدم الاستجابة لها، وتحذر الأحزاب الكردية -- من مغبة التواطؤ مع النظام والوقوف إلى جانبه ضد أبناء شعبنا. --... وإزاء ذلك، فإن الأحزاب الكردية بمجموعها، رغم شكها بوجود مثل هذه الحركة في صفوف أبناء الشعب الكردي، إلا أنها، ومن باب عدم الاستخفاف باحتمال وجود مثل هذه الظواهر التي قد تبرز في في الأزمات، وخاصة مثل الأزمة الحالية التي خلقت أجواءً سهلت فيها على المخربين والعابثين والمغرضين، أن يحققوا أغراضهم، تعلن تبرؤها من هذه الحركة وأمثالها، إن ظهرت، وتبصر عن استنكارها الشديد لحادث الانفجار، يوم الرابع والعشرين من آذار، وتحذر أعضاء هذه الحركة، إن كانوا أكراداً فعلاً، بأن مثل هذه الأفعال تمكن أعداء الكرد من افتعال

الذرائع للنيل منهم ومن قضيتهم العادلة ، وتطالب السلطات المختصة بالإسراع في الكشف عن مرتكبي هذا الحادث، والإعلان عنهم، لأن أي تكتم في هذا الموضوع، ولو لأسباب أمنية، سيتسبب في خلط الأوراق وتشويه الحقائق، سيما وأن الحركة الكردية متفقة، بالإجماع، على البدء في حوار ديمقراطي مع السلطات، ولا تقر، في أية ظروف، بأعمال العنف أو الإرهاب أو زرع البلبلة بين صفوف المواطنين ، والإخلال بأمنهم.  
٢٠٠٤/٣/٢٥

### مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

#### تصريح صادر عن اجتماع الأحزاب الكردية

في تعليقهما على احداث المناطق الكردية ، صرح كل من السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية وعلي حمود وزير الداخلية في لقاءتهما الصحفية ، بان ماحصل كانت محاولة لزج الفتنة بايحاء من الخارج لاثارة القلاقل وزعزعة الاوضاع الداخلية .وان السلطات قد تمكنت من وضع اليد عليها وسيطبق القانون على جميع من قاموا بهذه الاعمال .وزعم وزير الداخلية بان الاكرد لايشكلون اقلية مضطهدة وانه لم يتم تجريد جنسية احد وان الاكرد الاجانب جاؤوا من العراق وتركيا هربا من الاضطهاد .كما زعم بان قوات الامن اضطرت الى اطلاق النار بعد ان استخدمت "بعض عناصر الشغب "الاسلحة..

وردا على هذه المزاعم والاقاويل اكدت قيادة الحركة الكردية بان هذاالمنطق يوحي بان السلطات ستستمر في اجراءاتها القمعية وفي حجز الناس واعتقالهم ، وان مثل هذاالتوجه لايساعد على تهدئة الامور بل يزيد من تفاقمها وان مايساهم في تهدئة واستقرار الاوضاع واعادة اللحمة للتاخي العربي الكردي ولوحدة الصف الوطني يكمن في سحب قوات الجيش والامن من مدن محافظتي الحسكة وحلب وسحب الاسلحة من الميليشيات ، واطلاق سراح كافة المواطنين الاكرد الذين تم اعتقالهم على خلفية هذه الحوادث والغاء كافة سياسات التفرقة والاضطهاد القومي والمشاريع العنصرية المطبقة بحق الشعب الكردي وبذل الجهود الجادة لايجاد حل ديمقراطي للقضية الكردية في سوريا .

قامشلي ٢٠٠٤/٣/٢٥

### مجموع الاحزاب الكردية في سوريا

#### بيان إلى الرأي العام

ما فتئت القوى الديمقراطية السورية تبذل قصارى جهودها ، لتجاوز الآثار السلبية التي خلفتها الأحداث الأخيرة المؤلمة في بعض مناطق وطننا ، عبر حوارات وطنية جديّة ومسؤولة ترمي إلى تعزيز الوحدة الوطنية ، وتعزيز مناخات الثقة والمصارحة ، لاستخلاص الدروس والعبر الكفيلة بتطويق تلك الأحداث وتلافي إمكانية تكرار حدوثها . وكان دور الأحزاب الديمقراطية الكردية السورية إيجابياً وبنائاً من البداية ، فقد بذلت جهوداً حثيثة لتهدئة الأوضاع مؤكدة تمسكها بالوحدة الوطنية ودفاعها عن وحدة التراب الوطني التي لم تساوم عليها في أي يوم من الأيام ، وأدانت التصريحات المتطرفة التي تناقلتها بعض الفضائيات ، ورأت فيها إساءة للوطن وإضراراً به ، وأبدت تمسكها بالحوار الديمقراطي وبالأساليب السلمية وسيلة للمطالبة بالحقوق المدنية والسياسية والثقافية المشروعة وإلغاء السياسات التمييزية ، وخاصة مسألة

المجردين من الجنسية والمحرومين منها ، مؤكدة ارتباط هذه الحقوق بالتحويلات الديمقراطية وإعادة بناء الدولة الوطنية الديمقراطية ، دولة المواطنين الأحرار المتساوين في الحقوق والواجبات المرتكزة على مبدأ المواطنة ، وطالبت بتشكيل لجنة تحقيق قضائية لكشف ملبسات ما جرى من أحداث بغية توضيح الحقائق ومحاسبة المسؤولين عن إطلاق النار على المواطنين العزل ، وكذلك الذين قاموا بتخريب المؤسسات العامة أمام القضاء .

ومنذ اليوم الأول لوقوع تلك الأحداث المؤسفة أوضحت القوى الديمقراطية السورية أن التعامل مع الأحداث بأسلوب أمني يعقد الأمور عوضاً عن حلها ، وطالبت السلطات المسؤولة بمعالجة سياسية وإجراء تحقيق علني ومحاسبة من تثبت إدانته من أي طرف كان ، وبإطلاق سراح جميع الموقوفين وإعادة الطلاب المفصولين إلى جامعاتهم وتعويض المتضررين من ذوي أصحاب الممتلكات الخاصة ، ولكن السلطات المعنية لم تعر هذه المطالب أي اهتمام واستمرت في معالجة القضية بالأسلوب الأمني المعتاد ، فلم تتوقف الاعتقالات العشوائية والتعذيب الوحشي الذي راح ضحيته مواطنان أجبر ذووهما على دفنهما سراً ، مما زاد الأجواء توتراً واحتقاناً .

نطالب ، نحن الموقعين على هذا البيان ، بالكف عن هذه الممارسات ، وبإطلاق سراح جميع المعتقلين ، وإحالة المشتبه بهم والمسؤولين عن قتل المواطنين إلى القضاء المدني ، وإعادة الطلبة المفصولين ، وسنظل متمسكين بأسلوب الحوار والاحتجاج السلمي أسلوباً لمعالجة جميع ما يواجهنا من مشكلات ، ولن تفلح جميع المحاولات الرامية لدفعنا إلى التطرف وردود الفعل ، لاعتقادنا الراسخ أن المدخل الديمقراطي هو الكفيل بحل جميع مشكلاتنا وأزماتنا .

دمشق في ٢٦/٤/٢٠٠٤م

لجان إحياء المجتمع المدني

التحالف الديمقراطي الكردي

الجبهة الديمقراطية الكردية في سورية

منتدى جمال الأتاسي للحوار الديمقراطي

حزب العمل الشيوعي

ناشطو مناهضة العولمة في سورية

حزب الاتحاد الشعبي الكردي في سورية

الحزب الديمقراطي الكردي في سورية

حزب يكتي الكردي في سورية

لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية

المنتدى الثقافي لحقوق الإنسان

منتدى جلايات بدرخان الثقافي في القامشلي

الجمعية الأهلية لمناهضة الصهيونية ونصرة فلسطين

## لجان الدفاع تدين الممارسات الإرهابية بحق المواطنين الأكراد في سورية

### تصريح صحفي:

صرح الناطق الرسمي باسم لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سوريا المحامي أكثم نعيسة :

تتواصل حملات اضطهاد الكرد السوريين منذ حوادث القامشلي الشهر الماضي ، إذ ما تزال عمليات الاعتقال التعسفي مستمرة بحق المئات منهم - رجالا ونساء - وبصورة يومية وبمختلف مناطق تواجدهم ، وقد تجاوز عدد المعتقلين الألف كردي تقريبا، حيث تعرض الكثير منهم للتعذيب الذي أدى إلى قتل كل من

فرهاد محمد داوود -القامشلي ٢١سنة -وحسين حنيف نعسو -عفرين ٢٣سنة ، وقدم حتى اليوم أكثر من ٣٥ من المعتقلين الأكراد إلى محاكم عسكرية منهم :صباح كمال دكو -دلفين عبد الحنان حسو -عمار عرب -خليل حمودة -خابات جعفر -جيفارا شاويش -عزيز محمد -إبراهيم حمي ، وفصل كثير من الطلاب الكرد من الجامعات السورية وبصورة نهائية لاتهامهم بالمشاركة في اعتصامات الشهر الماضي سبق للمنظمة أن أصدرت قائمة بأسمائهم.

إن لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية تستنكر وتدين هذه الممارسات الإرهابية والغير قانونية بحق أبناء الشعب السوري الكرد ، وتطالب بالوقف الفوري لهذه الممارسات والتحقيق فيها وبصورة خاصة عمليات التعذيب الوحشي التي أدت إلى موت المذكورين أعلاه ومعاقبة المسؤولين عنها .

وترى أن أعمال الحل الأمني المبني على نظرية المؤامرة لمواجهة أي حركة مجتمعية لن يحل الأمر وإنما سيزيده تعقيدا ويصعد الاحتقان بين مختلف شرائح المجتمع السوري وفئاته مما سيقود البلاد وبسرعة غير متوقعة إلى كارثة وطنية ، ونرى أن الحل يكمن في ضرورة تحقيق إصلاحات ديمقراطية فورية وعاجلة لحل مختلف الأزمات الداخلية العالقة السياسية منها أو غير السياسية . الأمر الذي سيؤدي بالضرورة إلى التعاطي العادل مع حقوق الأكراد ومطالبهم باعتبارها جزءا هاما من مطالب الشعب السوري واحتياجاته.

الأحد، ١١ نيسان، ٢٠٠٤

الناطق الرسمي ل "ل د ح "

المحامي أكثم نعيسة

## قتل و تخريب لليوم الثاني على التوالي في شوارع الحسكة

الحسكة / رأس العين :عفرين -نت

٢٠٠٤/٣/١٤ م

البعثيون يحصلون على السلاح من الأمن السوري ويتجولون في شوارع الحسكة .الكثير من القتلى الكرد يسقطون هذا اليوم على أيدي عناصر الأمن والميليشيات البعثية المسلحة .منطقة الدوار و تمثال حافظ الأسد هي أكثر المناطق اشتعالا حيث حطمت تلك الميليشيات جميع المحلات العائدة للكرد .

أصوات إطلاق الرصاص لا تنقطع .الناس هناك يعيشون في رعب و يتداولون معلومات كثيرة مثل:

-الأمن الجنائي يردي هأكراد قتلى وتجرح أكثر من ١٠أكراد في ساحة الدوار حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحا .عناصر الأمن والعصابات تردد وهي تطلق الرصاص :ألعن أبو كل كردي

-العصابات المسعورة تهاجم المنازل والأحياء الكردية وتقتل الأبرياء في بيوتهم ومحلاتهم كما حصل مع أب وولده من عائلة حوتي.

٣-قتلى بالقرب من العزيزية.

-مهاجمة مكتب سيارات تابع لعائلة كردية تدعى عائلة فاتمي وتدمير ما يقارب من ٢٠سيارة.

-إحراق مدرسة القدس في حي العزيزية .

-النار مشتعلة في مشروع المياه في منطقة العزيزية.

-المئات من الشباب الكرد معتقلين .معلومات غير مؤكدة تتحدث عن ١٦٠معتقلا هذا اليوم.

-أهالي شهداء البارحة لا يستطيعون الحصول على جثث أولادهم.

رأس العين:

وفي رأس العين -سه رى كانيي- ولليوم الثاني نزلت الميليشيات البعثية المسلحة وبتوجيه من الأمن قيادة حزب البعث إلى شوارع رأس العين لتخرب وتهدم تحرق وتنهب كل ممتلكات الكرد من محلات و سيارات وغيرها.

أصوات إطلاق الرصاص تسمع دون إنقطاع منذ الصباح وحتى الآن .أحد الكرد الذين خدموا الجيش في لبنان أيام الحرب الأهلية شبه الأوضاع في سه رى كانيي البارحة واليوم بالأوضاع في لبنان.

ما أشبه البارحة باليوم و كم هي متشابهة جرائم البعثيين القتلة

لقاء بين وفد من المنظمات الأهلية  
والمنظمة الأثرورية الديمقراطية في القامشلي  
والمنظمة الأثرورية الديمقراطية

العدد ٢٢ / ٣ / ٢٠٠٤ - ٧٨١ :

في إطار المساعي الحميدة والجهود الوطنية المتواصلة من أجل تطويق أعمال العنف في القامشلي وباقي مدن الجزيرة السورية والتي كادت أن تشعل فتنة داخلية، ذلك على خلفية مباراة بكرة القدم، قدم إلى القامشلي وفد كبير ضم العشرات من الشخصيات الوطنية وناشطين في منظمات أهلية في مقدمتهم المحامي -هيثم المالح- رئيس -الجمعية السورية لحقوق الإنسان- وكذلك من لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سوريا، ومن لجان إحياء المجتمع المدني كما ضم الوفد العديد من الناشطين السياسيين والكتاب والمتقنين والصحفيين منهم فايز سارة وشعبان عبود وياسين الحاج صالح وفتح جاموس. وقد التقى هذا الوفد مع مختلف القوى السياسية والفعاليات الاجتماعية والدينية في المحافظة من عربية وكرديّة وأشورية وغيرها، من أجل تطويق الأزمة الراهنة ونزع فتيل الفتنة الداخلية، هذا ومن المتوقع أن يصدر بيان مشترك بعد أن ينهي وفد المنظمات الأهلية لقاءاته يوم الأحد .

ومن ضمن الفعاليات والقوى السياسية التي التقاها الوفد المذكور، التقى مع قيادة -المنظمة الأثرورية الديمقراطية- - فصيل سياسي آشوري بكامل أعضاء مكتبها السياسي، وقد أكدت قيادة المنظمة للوفد الضيف على موقفها من الأحداث التي جرت في القامشلي وباقي مدن محافظة الحسكة، الذي عبرت عنه في البيان السياسي الذي أصدرته في ١٤/٣/٢٠٠٤. حيث أدانت فيه عمليات التخريب والشغب التي قامت بها بعض الجماهير الكردية وشجبت جميع الشعارات القومية والسياسية والمواقف الاستفزازية المتطرفة والبعيدة عن الروح الوطنية وقيم التآخي والعيش المشترك بين أبناء الوطن الواحد الذي يجمع بين العرب والآشوريين - سريان/كلدان- والأكراد والأرمن وشراكس. وتأمل المنظمة الأثرورية الديمقراطية أن تكون هذه الأحداث مناسبة تدفع بالقيادة السورية للتخلي عن الحلول الأمنية في حل المشاكل والأزمات، والوقوف بجديّة على أسبابها، المباشرة وغير مباشرة، والتعاطي بموضوعية وواقعية مع كل المسائل الوطنية، ومنها مسألة القوميات، والبدء بإصلاحات ديمقراطية حقيقية في إطار الوحدة الوطنية. و قدمت قيادة المنظمة، للوفد الضيف، شرحاً مختصراً لماضي وتاريخ الجزيرة السورية التي سكنها الآشوريين منذ أقدم العصور. حيث أكدت على أن الجزيرة هي أرض سورية ماضياً وحاضراً وستبقى كذلك ولم تكن يوماً بكوردستان.

هذا وقد أقامت -المنظمة الأثرورية الديمقراطية- مساء يوم الجمعة ١٩/٣/٢٠٠٤ جلسة عشاء حوارية، في فندق ومطعم الصحارى السياحي بمدينة القامشلي، كانت أشبه بمؤتمر وطني مصغر، ضمت وفد المنظمات الأهلية إلى جانب ممثلين من مختلف القوى السياسية العربية ومن الحركة الكردية وشخصيات وطنية مستقلة. وقد أفتتح الجلسة الأستاذ: بشير إسحق سعدي -مسئول المكتب السياسي للمنظمة الأثرورية الديمقراطية بكلمة قصيرة ومعبرة، أكد فيها على ضرورة تكاتف جميع الجهود الوطنية من أجل تجاوز المحنة الراهنة واعتبارها جزء من الماضي وإعادة الثقة بين جميع الأطراف على أرضية وطنية صحيحة وتحقيق الشراكة الفعلية والحقيقية للجميع في بناء سوريا، مهد الحضارات والتي جسدت عبر تاريخها قيم ومبادئ العيش

المشترك والتأخي بين الشعوب .

ثم تحدث الأستاذ: هيثم المالح شاكرًا المنظمة الأثرية الديمقراطية على هذه المبادرة كما شكر جميع القوى الوطنية التي عملت من أجل تطويق الأزمة. وقد قال في كلمته-: -دفعنا إلى القوم إلى محافظة الحسكة كوننا نشعر بأننا أبناء وطن واحد وتراب واحد ونستظل بعلم واحد، بادرنا للتعاون مع كل الأطياف، سعدنا جداً في جميع لقاءاتنا على التجاوب والتفاهم الذي لمسناه من الجميع وعلى رغبتهم في التعاون مع مساعينا الحميدة، علينا جميعاً أن نقف بجدية أمام ما جرى، وأن ننهج جميعاً خطاباً وطنياً سلمياً حضارياً. لقد بلغنا جميعاً سن الرشد السياسي، لا يجوز أن نقوم بأعمال عبثية تخل بأمن الوطن ومن الخطأ القيام بمظاهرات من دون ضابط إذ هناك من الغوغائيين ممن يستغلون هذه المظاهرات لإثارة الشغب والفتن في المجتمع وهذا ينعكس سلباً على الجميع وستحدث انتهاكات تصيب الحراك السياسي والحركة الديمقراطية في البلاد التي بدأت تتحرك وتنتشط في السنوات الأخيرة، علينا جميعاً- عرباً وأكراداً وأشوريين وجميع أبناء هذا الوطن- أن نلتقي على محبة الوطن والإخلاص له ونصح ما حدث من أخطاء، لندع الخلافات جانباً فالزمن كفيل بحل الكثير من الإشكاليات--ومن ثم تحدث الأستاذ: ففتح جاموس -ناشط سياسي- من حزب العمل الشيوعي. شارحاً الطرف الإقليمي والدولي الحساس الذي تمر به سوريا والمنطقة والهجمة الأمريكية التي تتعرض لها بدأت باحتلال العراق. والاستراتيجية الأمريكية الجديدة القائمة على الهيمنة على العالم وإعادة ترتيب الصراع في المنطقة لصالح إسرائيل التي بدأت تتلقى ضربات موجعة من الانتفاضة الفلسطينية التي أدخلت إسرائيل في أزمة حقيقية. وأكد على ضرورة توحيد الحركة الديمقراطية الوطنية في سوريا بكل فصائلها وتياراتها، في هذه المرحلة لقطع الطريق على كل من يحاول حرفها عن مسارها. وعلى ضرورة تطوير وتعميق الحوار العربي الكردي كما هو مدرج في البرنامج الديمقراطي للمعارضة السورية من أجل وضع تصور ورؤية واحدة مشتركة للمشاكل القائمة والحلول المقترحة .

وتحدث الأستاذ: -فؤاد عليكو- عن حزب يكي تي الكردي شارحاً موقف القوى الكردية من الأحداث التي جرت نافياً تهمة التطرف والانفصالية التي يوجهها البعض للحركة الكردية، مؤكداً على أن الحركة الكردية هي حركة وطنية سورية تعمل من أجل حل مشكلة الأكراد السوريين حلاً وطنياً ديمقراطياً على ثوابت الوحدة الوطنية والعيش المشترك بين جميع قوميات وأطياف المجتمع السوري.

وقد تحدث الأستاذ نضال درويش: ناشط في لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سوريا. أكد السيد درويش في كلمته على أن ما جرى كان حدثاً مهماً وكبيراً، ومن الأهمية أن يقف الجميع على خلفيات وأبعاد ودلالات هذا الحدث وعلى الجميع مراجعة الذات على أرضية هذا الحدث، وخاصة الحركة الكردية التي هي الطرف المعني والمباشر به. لأنه يحمل رسائل واضحة ومحددة للحركة الكردية عليها أن تعي هذه الرسالة وإلا ستقع في الوهم السياسي، وأكد على ضرورة فتح كل الملفات الأساسية ووضعها على طاولة هذه القوى للوصول إلى جملة من التوافقات الوطنية. وأضاف: أن هذا الحدث كشف عن ما هو مضمّر في الخطاب السياسي الكردي والمختلف عن ما هو معلن في هذا الخطاب لهذا وضع الأحزاب الكردية في موضع الحرج، لذا مطلوب منها تبني خطاب سياسي وقومي واضح ومحدد المعالم والأهداف، خطاب ينزع التطرف ونزعة الانفصال من الشارع الكردي التي كشفت عنها الشعارات والتهافتات التي قيلت في التظاهرات والمسيرات الكردية التي غاب عنها العلم الوطني لسوريا. إذ لا توافق بين نزعة الانفصال والمشروع الديمقراطي، لا مكان للديمقراطية بلا وطن وبلا دولة. لا

مستقبل لوحدة وطنية تقوم على الاستبداد وإقصاء الآخر، ما هو مطلوب وحدة وطنية تقوم على التنوع والتعددية الثقافية والسياسية، علينا جميعاً أن نؤسس لماهية الدولة الوطنية، واقترح السيد درويش قيام ورش عمل وطنية من جميع القوى الوطنية في جميع المحافظات لأجل هذا الغرض . وأضاف: تبين من تسلسل ومجريات الأحداث أن الحركة الكردية كانت تسير وتلهث خلف الحدث ولم تكن منتجة أو محرّكة له بمعنى أنها كانت منقادة وليست قائدة.

هذا وقد قدم العديد من الحضور مداخلات أكدت جميعها على ضرورة نزع فتيل الفتنة وإزالة آثار ما جرى من المجتمع السوري من خلال تفعيل وتعميق الحوار الوطني الديمقراطي بين جميع الأطراف في الحركة الوطنية السورية، وحل جميع القضايا والمسائل حلاً وطنياً ديمقراطياً على أرضية الوحدة الوطنية.

### المنظمة الأثرورية الديمقراطية

المكتب السياسي

القامشلي ٢٠/٣/٢٠٠٤

### القامشلي تعاني آثار الدمار وتستعيد هدوءها

#### وروايات عن استمرار الاشتباكات في الحسكة

موقع الرأي ١٥/٣/٢٠٠٤

سمعت أصوات اطلاق نار متقطع في ضواحي مدينة القامشلي في شمال شرق سورية، فيما أظهرت آثار مبان مدمرة وصومعة محترقة لتخزين الغلال مدى شراسة اعمال العنف التي شهدتها المدينة مدة يومين وأدت إلى مقتل ١٥ شخصاً.

وإجتمع عدد من المسؤولين الأمنيين الكبار مع زعماء محليين في إطار الجهود الرامية إلى إعادة النظام، فيما شاهد مراسلون صحافيون قاموا بجولة في المدينة محطة للسكك الحديدية وقد لحق بها دمار شديد، إلى جانب مدارس ومرافق عامة مدمرة أو محترقة.

وإنتهت اعمال العنف في القامشلي، وهي مدينة تمتزج فيها الاعراق قرب حدود سورية مع كل من العراق وتركيا، عقب وصول وزير الداخلية السوري علي حاج حمود الى المنطقة للسيطرة على الزمام وأصدرت السلطات تحذيرات صارمة بمعاقبة المسؤولين عن الشغب.

وتجول رجال الأمن وسكان يحملون بنادق صيد مرخصاً بها في شوارع مدينة الحسكة حيث تعرضت مؤسسات عامة وخاصة للنهب السبب وقالوا ان الأوامر صدرت إليهم بعدم اللجوء إلى القوة "إلا اذا لزم الأمر".

وقال مسؤولون وسكان إن الهيئات الحكومية في محافظة الحسكة التي يقطنها ١,٥ مليون نسمة فتحت أبوابها، لكن أولياء الأمور لم يرسلوا أبناءهم الى المدارس. ويمثل الاكراد السوريون ١٢ في المئة من سكان المحافظة.

وقتل ١٥ وأصيب ٤٠ بجروح بالغة خلال أعمال الشغب التي بدأت الجمعة وتجددت السبب وإنتشرت لتشمل مدناً أخرى في المنطقة وهي الاحداث التي تفجرت بعد إشتباك وتدافع قبل مباراة لكرة القدم في القامشلي.

ولا تزال أسنة النار تتصاعد من بعض المباني العامة التي أحرقت خلال الصدامات. وكانت

مستودعات القمح التي أحرقت السبب وتعرضت لعمليات نهب مكسوة بالدخان الاسود وأسنة النار لا تزال تتصاعد من نوافذها، فيما تعمل فرق الاطفاء على اخمادها. كما أحرق المتمردون الطبقات الثلاث من مبنى الجمارك وحطموا نوافذ الشاحنات المتوقفة في المحطة المركزية، ونهبوا وخرّبوا مكاتب إدارية في المدينة التي تبعد بضعة كيلومترات عن الحدود التركية.

وروى شهود ان المتمردين انزلوا الأعلام السورية عن المباني الرسمية ورفعوا أعلاماً كردية. وكانت شوارع المدينة لا تزال مكسوة بالنفايات والزجاجات الفارغة، وقد طرحت بعض الاعمدة أرضاً. وكانت صورة معلقة للرئيس السوري حافظ الاسد تحمل آثار رصاص. وفتحت متاجر قليلة أبوابها الاحد، اكثرها يبيع مواد غذائية.

وقال شاهد طلب عدم ذكر اسمه: "طوال بضع ساعات كانت المدينة متروكة بين ايدي الناهبين الذين سرقوا المستودع المركزي للحبوب فنهبوا كل ما وجدوه وخصوصاً أكياس القمح". ومساء كان الهدوء مخيماً على المدينة التي إنتشرت فيها قوات الامن. ومع إنه لم يفرض منع التجول، فإن حركة المرور كانت ضئيلة ووحدها سيارات قليلة تجرأت على عبور الشوارع. وأفاد مصدر رسمي ان إجتماعاً عقد بين "مسؤولين أكراد" لم يحدد أسماءهم ورئيس جهاز أمن الدولة اللواء هشام بختيار لإعادة الهدوء. وقال إن بختيار أكد للمسؤولين الأكراد ان "أيدي غريبة تسعى الى زرع الفتنة وزعزعة الاستقرار في سورية"، داعياً الى "الوحدة" باسم الرئيس الاسد. واتهمت صحيفة "البعث" السورية "بعض المجموعات" بأنها "رددت شعارات معادية للوحدة الوطنية وإعتدت على اللاعبيين وعلى الجمهور مما حول الملعب الى ساحة عراك عنيف وشجار دموي". وقالت ان التوترات حصلت "وفق خطة هدفها الإساءة الى سورية والاسهام في مجمل الضغوط المعروفة عليها". واتهم نائب محافظ الحسكة خالد خضير جماعات سياسية كردية بالتحريض على الشغب. وقال ان الاطراف الذين حرضوا على العنف ولهم فروع داخلية وخارجية، نشروا بعض الأكراد لإستغلالهم في ما حدث.

بينما اتهمت جماعات كردية وبعض جماعات حقوق الانسان في بيان مشترك سورية "بتجاهل حقوق المواطنين الاكراد" وحضت على التحلي بضبط النفس لإحتواء الموقف. وأصدرت جماعة "الاخوان المسلمين" السورية بياناً في لندن طالب بإجراء تحقيق مستقل في أحداث القامشلي وتداعياتها. وقالت مصادر قريبة من طريقة تفكير الحكومة ان بعض السياسيين الأكراد حاولوا تحويل القضية "من أعمال شغب خلال مباراة لكرة القدم الى قضية ذات بعد سياسي" في إشارة الى مطالب نحو ٢٠٠ ألف كردي سوري لا يعترف بهم مواطنين. ويمثل الاكراد نحو مليونين من عدد السكان في سورية البالغ ١٧ مليون نسمة، إلا أن المسؤولين السوريين يتفادون الإشارة الى الأكراد على أنهم أقلية متميزة ويشددون على أهمية الوحدة الوطنية.

\*في بروكسيل، أفادت مصادر في الشرطة أن نحو ٦٠ كردياً إعتقلوا ليل السبت -الاحد في العاصمة البلجيكية إثر عراك في حرم السفارة السورية التي تمكن ١٥ الى ٢٠ متظاهراً من دخولها. وقد رمى أحد المتظاهرين مادة البنزين على جسمه لكنه لم يتح له الوقت لاضرام النار في ثيابه، كما قال اثنان من الضباط في مقر الشرطة بالعاصمة البلجيكية.

وقال السفير السوري توفيق سلوم الذي وصل الى السفارة بعد وقت قصير ان ١٥ الى ٢٠ متظاهراً تمكنوا من دخول حديقة السفارة، لكنه لم يوضح ما اذا كانوا دخلوا السفارة نفسها. \*في أنقرة ألغت القوات المسلحة التركية إجازات جميع العسكريين العاملين في منطقة الحدود

التركية -السورية عند نقطة نصيبين عقب الاشتباكات وحال التوتر في القامشلي.وبنت شبكة " دي "التركية للتلفزيون أن قيادة القوات المسلحة التركية أصدرت تعليمات عاجلة الى وحداتها المنتشرة في منطقة الحدود التركية -السورية بمنطقة تصيبين والمدن القريبة منها لزيادة تدابيرها العسكرية.وقالت شبكة "سي ان ان"التركية الإخبارية أن الاشتباكات في مدينة الحسكة إستمرت بعد ظهر أمس وأسفرت عن مقتل شخصين وجرح ٢٠ آخرين.

واضافت أن القوات المسلحة السورية أرسلت بناء على هذه التطورات وحدات عسكرية ودبابات على متن القطارات للإنتشار في كل المناطق الحدودية مع تركيا التي يسكنها الأكراد من اجل السيطرة على الوضع المتوتر.وأكد عضو المكتب السياسي في "الاتحاد الديمقراطي الكردي"السوري نوري بريمو في اربيل بكرديستان العراق إستمرار المواجهات.

وقال: "المواجهات تواصلت اليوم الاحد"في شمال سورية وشمال شرقها وتحدث عن مواجهات في بلدة القباني على مسافة ٨٠ كيلومتراً شمال شرق حلب حيث اصيب ثلاثة اكراد بجروح صباحاً.

### أعمال العنف تمتد إلى حلب وحذر وإجراءات أمنية مشددة في دمشق واعتقالات بالجملة

٢٠٠٤/٣/١٧

مع استمرار أجواء التوتر في مدينتي القامشلي والحسكة بعد أربعة أيام من الاضطرابات الكردية، سقط عدد من القتلى عندما أطلقت الشرطة السورية النار على أكراد كانوا يحيون ذكرى مجزرة حلبجة في كردستان العراق، وتحدث مسؤولون أكراد عن اعتقال المئات خلال الاضطرابات. ويزور الرئيس السوري بشار الاسد اليوم المملكة العربية السعودية لبحث مع المسؤولين السعوديين في الوضع العربي الراهن قبل انعقاد القمة العربية في ٢٩ آذار الجاري.

وتناقلت الأنباء ان سبعة عشر كردياً قتل في حلب وان آخرين قتلوا في بلدة عفرين على مسافة ٤٠ كيلومتراً شمال غرب المدينة. وكانوا جميعاً قد قتلوا خلال تظاهرات وأعمال عنف قام بها أكراد كانوا يحيون ذكرى مجزرة حلبجة في كردستان العراق قبل ٦ اسنة.

وكانت السلطات قد اعتلقت المئات من الاكراد وامتدت الاعتقالات لتشمل عدد من طلاب جامعة دمشق نذكر منهم:

أولاً - أسماء بعض الطلبة الأكراد الذي اعتقلوا يوم أمس في جامعة دمشق :

١- آلاء الحسيني - كلية التربية - سنة ثالثة

٢- نسرين الحسيني ؛

٣- سيبان سيدا - كلية الجيولوجيا - سنة ثالثة؛

٤- نزار كوسا - كلية الجيولوجيا - سنة ثالثة ؛

٥- جاويدان - \*- طلية الطب - سنة خامسة ؛

٦- دارجين - \*-كلية المعلوماتية - سنة ثالثة ؛

٧- أحمد عبد الغني - جيولوجيا - سنة ثالثة ؛

٨- محمد شيخو - علوم -

٩- عبد القادر - \*- صيدلة - رابعة .

أما وكالة "الأناضول" التركية شبه الرسمية فنقلت عن مصادر محلية في سوريا ان ثلاثة قتلوا في حلب واربعة في عفرين.

وروى شهود عيان ان اشتباكات دارت الاثنتين بين العرب والاكرد في بلدة رأس العين شمال مدينة الحسكة مما اسفر عن مقتل كردي ويدور في اوساط الشارع ان الاكرد اعتدوا على أكثر من عشرة مضخات مياه تابعة للعرب في المنطقة .

وأكد المستشفى الوطني في الحسكة انه تسلم جثة نوري ابراهيم باشا وقال ان شقيقه عزيز اصيب بجروح في صدره وان حاله مستقرة .وقالت مصادر محلية أمكن الاتصال بها هاتفياً من تركيا ان قوى الامن السورية فرضت منع التجول في رأس العين القريبة من بلدة جيلانينار على الحدود التركية بعدما قتل خمسة اشخاص واصيب ٣٩ بجروح في القتال هناك .وأوضحت ان بين القتلى عضواً بارزاً في قبيلة محلية .وأضافت ان جماعة كردية هاجمت مركزاً للشرطة في بلدة العمودة مما أسفر عن مقتل قائد شرطة وأربعة ضباط وجندي .وقالت ان الجيش السوري ارسل قوات اضافية الى المنطقة لتهدئة الوضع .

وأكد مسؤول سوري كبير في دمشق حصول اشتباك قتل فيه اثنان في رأس العين، لكنه قال ان الاشتباك انتهى وان سببه اعمال ثار بين القبائل .وأشار الى ان السلطات السورية تحاول حل المشكلة.

وصرح عضو جمعية الدفاع عن حقوق الانسان في سوريا انور البني ان مئات السوريين ذوي الاصل الكردي اوقفوا منذ بدء الاضطرابات الجمعة انطلاقاً من القامشلي .وقال: "لدينا لائحة بـ ٣٠ اسماً تقريباً اوقفوا في منطقة دمر ومعلومات عن عدد غير معروف من الاعتقالات في المناطق الشمالية الشرقية ..صحيح ان اخواننا السوريين الاكرد قاموا بأعمال عنف ندينها، لكن السلطة لم تأخذ في الاعتبار نصائحنا وبدلاً من الحوار استعملوا العنف ."وشدد على ان "سياسة العصا غير مجدية وتوصل الى الحائط المسدود وتغذي مؤامرات القوى الخارجية التي تريد زعزعة الاستقرار في سوريا ."ولفت الى ان السكان الذين بلغتهم انباء الاضطرابات في القامشلي والحسكة كانوا في حال غليان وتظاهروا في الشوارع ودمروا سيارة للشرطة واعمدوا كهرباء، فيما ارسلت قوات مكافحة الشغب الى المكان و"حاولت التفاوض بين الطرفين ونجحت في سحب المتظاهرين، ولكن بعدما تركت عادت اعمال الشغب واختارت السلطات اساليب القمع."

ونفت دمشق بشدة في بيان اصدرته سفارتها في باريس تلميحات الى ظهور توترات عرقية داخلية وألقت تبعه الاضطرابات على "مثيري شغب" تحركهم دوافع سياسية .واكدت ان مرتكبي هذه الاضطرابات سيكتشفون بسرعة ان الانسجام التام بين الجماعات العرقية المختلفة في سوريا اقوى بكثير مما يعتقدون .واضافت ان الحكومة السورية لن تتسامح مع اي تحد للنظام العام والوحدة الوطنية وحقوق مواطنيها الذين يعيشون في سلام وامن.

وندد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن العطية، الذي اجري محادثات مع الاسد ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع، بـ"الاعمال غير المقبولة" في شمال شرق سوريا . وقال ان الامر "يقلقنا في مجلس التعاون، وقد عبرت باسم المجلس عن استنكارنا وادانتنا لمثل هذه الاعمال التي حدثت في القامشلي ."وخلص الى ان "اي مساس بالامن السوري هو مساس بالان العربي."

ودعا وزير الخارجية التركي عبدالله غول الى الهدوء قائلاً: "يجب ان يعلم الجميع ان هذه الاضطرابات ليست من مصلحة احد . لا الاكرد ولا العرب ولا تركيا ."

واحتشد نحو ٣٠٠ كردي في احدى ساحات اسطنبول الرئيسية احتجاجا على سوريا .  
واستخدمت شرطة مكافحة الشغب التركية قنابل الغاز المسيل للدموع والهرافات لتفريق  
المتظاهرين واعتقلت عددا منهم .  
الرأي /وكالات

### الأحزاب الكردية

#### تدين الممارسات العنصرية بحق الطلاب و الجنود الأكراد

##### تصريح

توفي يوم امس في المستشفى المواطنان الكرديان "جوان خورشيد حسن" و "سيوان انور  
كوي" حيث كانا يعالجان من جروح الطلقات النارية التي اطلقتها عليهما قوات الامن . ان  
مسؤولي الاحزاب الكردية اذ يتقدمون بالتعازي لذوي الفقيدين ، يؤكدون مجددا على ان استمرار  
السلطات المسؤولة في التعامل الامني مع احداث ١٢/١ آذار وما تلتها من تطورات في المناطق  
الكردية وعدم اطلاق سراح المواطنين الكرد واقدامها على اعتقال المزيد منهم خلال المدهامات  
اليومية للبيوت ، يزيد الوضع احتقاننا وتأزما ويفسح المجال لزيادة الممارسات الشوفينية  
والعنصرية ضد المواطنين الكرد ؛ هذه الممارسات التي انتقلت مؤخرا من اضطهاد الطلبة الكرد  
وفصلهم من الجامعات وطردهم من السكن الجامعي ، الى داخل قطعات الجيش حيث يتعرض  
المجنودون الكرد الذين يؤدون خدمة العلم ، الى ممارسات عنصرية ولعقوبات صارمة لكل من  
يتكلم مع زميل له باللغة الكردية ، ومن هذه الممارسات ذات النزعة العنصرية المقيتة اقدم  
الضابط المسؤول في مدرسة السوافة بديماس مع عدد من جنوده على ضرب المجند الكردي "  
خيرى جنود بن برجس "ضربا مبرحا مما ادى الى وفاته بعد نقله الى مستشفى حرسنا  
في ٢٣/٣/٢٠٠٤

اننا اذ ندين هذه الجريمة العنصرية الشنيعة نطالب بانزال اشد العقوبات بحق الضابط وصف  
الضباط المسؤولين عن جريمة القتل العمد هذه ، وبوضع حد للممارسات العنصرية ضد  
المجندين الكرد الذين يؤدون الخدمة الالزامية .

مجموع الاحزاب الكردية في سوريا

٢٧/٣/٢٠٠٤

### الأحزاب الكردية

#### تدين ممارسات السلطة و التعذيب الوحشي للمعتقلين الأكراد

لازالت حملة الاعتقالات والمدهامات مستمرة في كافة المناطق الكردية اضافة الى مدينتي  
حلب ودمشق وان هذه الحملة قد اسفرت خلال اليومين الماضيين عن اعتقال مئات المواطنين  
الكرد وشملت الحملة حتى النساء وطلاب المدارس الاعدادية الذين لم تتجاوز اعمارهم ١٥/عاما  
وتعرض الجميع ولايزال لتعذيب وحشي ادى يوم ٦/٤/٢٠٠٤- الى وفاة المواطن الكردي  
"حسين حمو نعو" من قرية شيتكا التابعة لناحية معبطل في منطقة عفرين ، والمواطن "فرهاد  
محمد علي" الذي تعرض لتعذيب ، رغم اصابته بطلق ناري ، ونقل الى السجن .ولما ساءت  
وضعه الصحي نقل الى مستشفى الحسكة حيث توفي يوم- ٨/٤/٢٠٠٤- واما المواطن حنيف  
حنان محمد فانه لازال فاقد الوعي بسبب الضرب المبرح ..

ان عمليات التعذيب الوحشية لم تؤدي الى وفاة هؤلاء المواطنين وحسب بل وتسببت في اصابة العديد من المواطنين الكرد المعتقلين بالشلل وبعاهات جسدية مستديمة كما واصابت آخرين بحالات وامراض نفسية .

ان هذه الحملة المسعورة والتعذيب الوحشي الذي تمارسه السلطة ضد المعتقلين تهدف من جملة ماتهدف اليه ترويع المواطن الكردي واكراهه للرضوخ لسياسة القمع والاضطهاد القومي التي تمارس ضده منذ عقود ولاجبار المعتقلين على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها لتسويه الحقائق واخفاء دور المسؤولين الحقيقيين عما جرى يوم ١٢ آذار . ٢٠٠٤

ان ترديد السلطات لنظرية المؤامرة المزعومة التي حيكت خيوطها في الخارج ماهو الا محض افتراء لتبرير اعمالها القمعية ضد المواطنين الكرد ، ذلك لان القاضي قبل الداني يعلم بان المسيرات والمظاهرات العفوية التي عمت المناطق الكردية لم تقم الا احتجاجا على اقدماء السلطات المسؤولة باطلاق النار وقتل وجرح المئات من المواطنين الكرد العزل .

اننا اذ ندين هذه الحملة العنصرية ضد شعبنا نطالب السلطة بالكف عن حملة الاعتقالات الكيفية وباطلاق سراح جميع المعتقلين وتعويض جميع المتضررين ، وندعو الرأي العام ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان والاحزاب والقوى الوطنية والديمقراطية في سوريا الى رفع صوت الاحتجاج والادانة ضد ماتعرض ويتعرض له الكرد من اعتقالات وظلم وتعسف .

مجموع الاحزاب الكردية في سوريا

٢٠٠٤/٤/٩

### سورية: مظاهرات كردية وأعمال شغب في مدينة القامشلي والسلطات تسعى لاحتواء الوضع ومنعه من اتخاذ أبعاد مختلفة دمشق: رزوق الغاوي - الشرق الأوسط

خلقت الأحداث التي شهدتها مدينة القامشلي شمال شرق سورية الجمعة واستمرت أمس، حالة من التوتر والقلق، تخللتها ردود فعل متفاوتة من حيث شدتها وحدتها وطبيعتها، حيث تحدثت الأنباء الواردة من مدينة القامشلي عن صدامات بين الأكراد وقوات حفظ النظام امس أسفرت عن سقوط عشرة قتلى ومئات الجرحى، فيما يقوم المتظاهرون بتحطيم المحال التجارية وحرقتها. وقال شاهد عيان لـ«الشرق الأوسط» «هاتقياً إن المتظاهرين أقدموا على حرق العديد من المتاجر والمؤسسات الحيوية والتعليمية، مشيراً إلى أن المتظاهرين أحرقوا محطة القطار في المدينة وشركة المياه الحكومية وإحدى المدارس فيما تعمل قوات الجيش والشرطة على وضع حدٍ لأعمال الحرق والتدمير، وفيما تسمع في المدينة أصوات العيارات النارية بصورة متواصلة، التزم السكان منازلهم في منع اختياري للتجول في المدينة.

وتردد أن دبابات ومصفحات تابعة للقوات المسلحة السورية تجوب شوارع القامشلي متمركزة عند تقاطعات الشوارع الرئيسية في المدينة في محاولة لضبط الوضع المتأزم فيها والذي يصعب وصفه بصورة دقيقة نظراً لعدم توفر إمكانية التوجه إلى القامشلي التي تبعد نحو ألف كيلومتر عن العاصمة دمشق، غير أن الأنباء المتواترة إلى مكتب «الشرق الأوسط» «في العاصمة السورية عبر مواطنين يحرصون على عدم ذكر أسمائهم، أشارت إلى أن السلطات السورية كانت تعمل على احتواء الوضع وعدم السماح بأن يتخذ أشكالاً أو أبعاداً مختلفة.

وبالتزامن مع ما تشهده مدينة القامشلي، تجمع طلاب أكراد يدرسون في جامعة دمشق، في المدينة الجامعية -سكن الطلاب الجامعيين- للاحتجاج على ما تشهده القامشلي من أحداث، حيث

قامت قوات حفظ النظام بمحاصرتهم مما جعلهم يعتصون جلوساً على الأرض، فيما تظاهر عمال أكراد في منطقة وادي المشاريع في ضاحية دمر القريبة من دمشق للاحتجاج أيضاً على تلك الأحداث، والتعاطف مع أكراد القامشلي. وتردد أن ممثلين عن أحزاب وهيئات سورية -غير مرخصة- كانوا سيجتمعون في وقت لاحق أمس مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، في إطار الجهود المبذولة من أجل احتواء فتنة قد تقع في البلاد لن يستفيد منها سوى أعداء البلد على حد تعبير المحامي السوري خليل معتوق. وعلمت «الشرق الأوسط» «أن أعضاء في جمعية حقوق الإنسان في سورية ولجان إحياء المجتمع المدني في سورية يعملون على تهدئة الأجواء وضبط انفعالات الأكراد والمتظاهرين وأن ممثلين من التجمع الوطني الديمقراطي والهيئات العاملة في مجال حقوق الإنسان في سورية -جهات غير مرخصة- كانوا سيلتقون رئيس مكتب الأمن القومي في القيادة القطرية لحزب البعث محمد سعيد بخيتان لبحث الوضع.

في غضون ذلك أسفرت مظاهرات كردية في منطقة وادي المشاريع عن تدمير سيارة مدنية وأخرى للإسعاف تابعة لأحد المشافي الحكومية السورية عند مدخل ضاحية دمر، وتحطيم إحدى سيارات الشرطة السورية. وقد وجه التجمع الوطني الديمقراطي والتحالف الوطني الديمقراطي الكردي والجبهة الوطنية الديمقراطية الكردية وحزب العمل الشيوعي ولجان إحياء المجتمع المدني ولجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان وجمعية حقوق الإنسان والمنندى الثقافي لحقوق الإنسان وهيئة الدفاع عن معتقلي الرأي والضمير ومجموعة نشطاء مناهضي العولمة ومنندى جمال الأتاسي للحوار الديمقراطي في سورية، أمس نداء عاجلاً أشاروا فيه إلى أن ما جرى في مدينة القامشلي أمر مؤلم وخطير تتعكس تداعياته بأضرار فادحة على الوحدة الوطنية. وحمل النداء مطلق النار المسؤولية الرئيسية عما جرى ودعا إلى وقف العنف وبذل كل الجهود لمحاصرة الحدث وإيقاف تطوراتته تمهيداً لمعالجته بتغليب لغة العقل في مواجهة التشنج والانفعالات والحسابات الضيقة وقطع الطريق على أية ذريعة يمكن أن تستخدمها أطراف خارجية للنيل من لحمة المجتمع السوري وتكافئه، ورأت هذه الهيئات والأحزاب -غير المرخصة- في اللجوء إلى العنف وبالأعلى على المجتمع والوطن ما يتطلب معالجة سياسية اجتماعية شاملة على قاعدة بنية مجتمعية يكون فيها المواطن متساوي الحقوق أساس اللحم بعيداً عن أية تميازات عشائرية أو طائفية أو قومية. واعتبر النداء أن العمل على تشكيل لجنة تحقيق وطنية عامة تحظى بقبول جميع الأطراف من أجل تقصي حقيقة ما جرى وتحديد المسؤولين ومحاسبتهم، هو خطوة لا غنى عنها وبأقل من ذلك لا يمكن البدء بعلاج الصدع الذي حدث في بنيتنا الوطنية، ودعا كل الغياري على وحدة الوطن ومستقبله المبادرة إلى خلق صلات واتصالات عاجلة مع كافة الأطراف بغرض ضبط النفس ووقف العنف فوراً، مؤكداً أن الحل الديمقراطي هو المدخل الوحيد والأمن لمواجهة المعضلات الإنسانية والسياسية والتصدي للتحديات والأخطار الماثلة في عالم لا مكان فيه إلا للشعوب الحرة المنكاثفة والمتحدة.

من جهته وجه رئيس لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية المحامي أكثم نعيمة نداء آخر ناشد فيه جميع أبناء الشعب السوري ضبط النفس من أجل وحدة الشعب والوطن وتقويت الفرصة على أعدائه، وادان المتورطين بكافة أشكال العنف، مؤكداً ضرورة وقف فوري لهذه الممارسات لقطع الطريق على أعداء سورية، وطالب السلطات المختصة بتشكيل لجنة تحقيق عليا عاجلة ومعاقبة المسؤولين عن جميع الأحداث المؤسفة والمؤلمة.

## دمشق تشكل لجنة تحقيق

دمشق - ا.ف.ب: افاد التلفزيون الرسمي السوري في نشرته المسائية امس انه تم تشكيل لجنة تحقيق في -الاعمال التخريبية- التي وقعت في مدينة القامشلي في شمال شرقي سورية. وقال التلفزيون في اول اشارة الى المواجهات التي وقعت الجمعة والسبت بين قوات الامن واكراد في مدينة القامشلي ان -اعمالا مفتعلة قام بها بعض الغوغاء في محافظة الحسكة شمال شرق- ضد استقرار الوطن والمواطن وامنهما، وهما من ثوابت المصلحة الوطنية ولا يجوز العبث بها تحت اي ذريعة-... و اضاف ان - استغلال ما جرى في الملعب البلدي من قبل بعض المدسوسين للقيام بأعمال شغب تخريبية طالت بعض الممتلكات الخاصة والعامة هو ترجمة لافكار مستوردة- . وتابع -ان ذلك هو من الاعمال المخالفة للقانون التي تخضع للمساءلة والمحاسبة وقد شكلت لجنة للتحقيق بالحادث وملايساته-.

### الأكراد دعوا إلى وقف التظاهر وطلبوا لقاء الأسد دمشق ٢٥ : قتيلاً في الاضطرابات الكردية واشنطن : نحن لا ندعم الانفصال

النهار -الجمعة ١٩ آذار

في أول حصيلة سورية رسمية لعدد ضحايا الاضطرابات الكردية في شمال شرق سوريا، صرح وزير الداخلية السوري علي حمود أمس أن ٢٥ شخصاً قتلوا وان الأضرار المادية تقدر بملايين الدولارات، فيما قالت الاحزاب الكردية السورية ان عدد القتلى الاكراد بلغ ٤٠ شخصاً، وناشدت السلطات وقف ما سمته القمع الذي يتعرض له الشعب الكردي، وطلبت لقاء الرئيس السوري بشار الأسد. ونفت واشنطن أن تكون تشجع على انفصال كردي في سوريا. واتهم حمود "عناصر مدسوسة" باستغلال ما حدث في ملعب القامشلي للقيام بـ"أعمال تخريب مقصودة ضمن شوارع المدينة شملت ممتلكات عامة وخاصة وطاولت صوامع حبوب ومركز شرطة ومدارس". وقال إن "أعمال الشغب امتدت الى بعض البلدات والقرى في محافظتي الحسكة وحلب يومي السبت والاحد وطاولت في ممارساتها ممتلكات المواطنين الابرياء والمباني الحكومية وكل المؤسسات الخدمية والتنمية". وأشار الى أن السلطات أوقفت عدداً من الأشخاص اثر الأحداث وفتحت تحقيقاً. وأضاف: "لم يكن من مناصب الا استخدام الشدة والحزم بعدما فشلت كل محاولات التهدئة"، مؤكداً أن "الحياة عادت الى طبيعتها". و"لقت الى ان" مثل هذه الفتنة لم تحدث من قبل "و"نحن على ثقة بأن غالبية أبناء الشعب تستنكر مثل هذه الأعمال وتتطلع الى محاسبة المسيئين". وذكر أن "المواطنين السوريين على درجة عالية من الوطنية"، وخصوصاً "الاكرد الذين يشكلون جزءاً عزيزاً" من سوريا. ونفى وجود أي "مشكلة كردية" في سوريا "قبل هذه الفترة". وقال: "أكراد سوريا، سوريا تحميهم، وليس الآخرون -...ليست هناك مشكلة تدعو الى تدخل خارجي سواء من الولايات

المتحدة أو غيرها"، ذلك ان الوحدة الوطنية قوية. ودعت قيادة مجموع الأحزاب الكردية في سوريا في بيان بعد ستة أيام من الاضطرابات التي أسفرت عن سقوط ٤٠ قتيلًا على حد قولها، الى الهدوء ووقف "القمع" الذي يتعرض له "ابناء الشعب الكردي". وقالت انها دعت الى "وقف التظاهرات والاعتصامات الامر الذي يلعب دورا ايجابياً في تهدئة الأوضاع رغم الاعمال الاستفزازية التي قامت بها ولا تزال بعض الجماعات والعناصر المسلحة التابعة لحزب البعث "الحاكم في سوريا. وأضافت: "ان القيادة أكدت ضرورة تأمين لقاء مع السيد رئيس الجمهورية". وشددت على "التأخي العربي الكردي وعلى ضرورة تعاون وتأخي جميع مواطني سوريا بكل قومياتهم وطوائفهم وناشدت القوى الوطنية والديموقراطية في البلاد للقيام بواجبها برفع صوت الاحتجاج والادانة ضد ما تعرض له أبناء الشعب الكردي من قتل وقمع وتهم باطلة". وحضت على "اطلاق سراح جميع المعتقلين على خلفية هذه الحوادث" ونددت بـ"الاصوات الشوفينية والعنصرية التي ترتفع ضد الشعب الكردي ووجوده القومي في سوريا."

ودعا المسؤول في حزب الوحدة الديموقراطي الكردي في سوريا رشيد شعبان أبناء الشعب الكردي الى الغاء الاحتفال بعيد النوروز مطلع الأسبوع المقبل واعتباره يوماً للحزن، وأمل أن يلتزم الاكراد ذلك واتفق معه في دعوته المسؤول في الحزب التقدمي الديموقراطي الكردي احمد قاسم.

\*في واشنطن رفضت الادارة الاميركية الفكرة القائلة بأن دعواتها الى التوقف عن قمع الاكراد في سوريا يمكن أن تشكل تشجيعاً على "الانفصال". وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية آدم ايرلي ردا على سؤال عن هذا الموضوع في ندوة صحافية: "نحن لا ندعم الانفصال. نحن ندعم الممارسة السلمية لحقوق الناس في اطار وحدة الاراضي". وأضاف ان فكرة الدعم الاميركي لانفصال كردي في سوريا "محض تكهنات".  
- و ص ف، رويترز -

## تصريح مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

في إطار الممارسات الأمنية المتسارعة باتجاه التوتير ، الذي تعتمد السلطات المسؤولة التي لم تخرج حتى الآن عن نطاق الحل الأمني في تعاملها مع الفتنة المفتعلة التي بدأت من ملعب القامشلي ، الذي يطلب أن تبدأ التحقيقات من أحداثه الدامية ، وتتم محاسبة المسؤولين عن تفجيرها ، فإن تلك الجهات تواصل مدهامة بيوت المواطنين الأكراد واعتقال المزيد منهم ، كما بدأت بإستدعاء العديد من المواطنين في بعض المدن الى دائرة الأمن الجنائي بالحسكة ، ووضعهم رهن الاعتقال ، حتى لحظة إعداد هذا التصريح، ومن هؤلاء المعتقلين :

١- محمود عمو - رأس العين

٢- لقمان بويو - رأس العين

٣- احمد جمعة قوقياتي - رأس العين

- ٤- خالد محمود -رأس العين  
 ٥-رشاد ملا درويش -رأس العين  
 ٦- عمر رمو قوقيانى -رأس العين  
 ٧-علاء توفيق رأس العين -رأس العين  
 ٨-يحيى عمر قوقيانى -رأس العين  
 ٩-خالد محمد طعموش -رأس العين  
 ١٠-فواز ابو زيد -القامشلي  
 ١١-نصر الدين برهك -جل آغا  
 ١٢-سليمان محمد اسماعيل -درباسية
- إن مواصلة مثل هذه الاعتقالات تثير المزيد من الاستنكار والقلق لدى جماهير شعبنا الكردي، وتعبير عن نوايا سيئة ومبيتة في تعامل السلطات المسؤولة مع هذه الأزمة المفتعلة ولذلك ، فإننا نؤكد ،مرة أخرى ،ضرورة الكف عنها ، واطلاق سراح جميع المعتقلين على خلفية الأحداث الأخيرة ، وتشكيل لجنة تحقيق محايدة للبحث في اسبابها وتداعياتها ، ومحاسبة كل من يثبت التحقيق إدانته .  
 في ٢٠٠٤/٣/٣٠

مجموع الأحزاب الكردية في سوريا

### بيان من المحامين الأكراد في محافظة الحسكة

أيها الزملاء المحامون في محافظة الحسكة ..تمر محافظتنا بمرحلة صعبة تتطلب منا كرجال قانون وحماء للحق أن نمارس دورنا المطلوب ..إننا مكلفون قبل غيرنا بتوعية الجماهير وترسيخ التلاحم الوطني الذي نفتخر به والذي يزين محافظتنا ..إن ماحدث من تصرفات عبثية ضارة لا يصب بالتأكيد في مصلحة أحد ومن واجبا أن نستنكرها مهما كانت الجهة التي اقترفتها لأنه يدخل تحت بند الأعمال المخالفة للقانون والضارة بأمن المجتمع وسلامة المواطنين ..وفي الوقت ذاته نتطلع إلى زملائنا المحامين ممثلين بتنظيمهم النقابي للقيام بدور التهدئة وتصفية النفوس لإزالة أية تأثيرات قد تكون أصابت التأخي العربي الكردي الذي يميز حياتنا اليومية المشتركة .. نقول هذا رغم أننا مؤمنون بأن وعي أبناء محافظة الحسكة على اختلاف انتماءاتهم كفيل لوحده بردم أي هوة وبكبح جماح أولئك الذين لا يحكمون لغة العقل والمنطق ..إننا كمحاميين أكراد ندعو لتعميق لغة الحوار ونشجب أعمال العنف من أي جهة صدرت ونطالب بمحاسبة المسيئين وتقديمهم إلى العدالة لتأخذ مجراها وتعاقب كل من تسول له نفسه العبث بأمن الوطن والمواطنين وكذلك نطالب بمحاسبة كل من سعى لتصوير الأحداث التي حصلت وكأنها نزاع عرقي بين الأكراد والعرب ..فنحن مؤمنون بأن الأخوة التي تربط بين الطرفين أقوى من أن تشوهها ممارسات بعض الغوغاء والحاquدين ونحن هنا نراهن على سلامة طوية زملائنا المحامين العرب من أبناء محافظة الحسكة المعطاءة كي يمارسوا دورهم المتوقع في منع الأمور من الانجراف نحو هاوية الصراعات العرقية ..فكلنا عرباً وأكراداً وسرياناً ، مسلمين ومسيحيين ، نمثل وسنمثل صورة بهية للمحبة والتسامح والترابط ..وليكن ما نجم عن الفتنة المقيتة باعثاً لنا جميعاً على التمسك بشكل أقوى بهذا العيش المشترك ..والعمل يداً بيد لترسيخ الديمقراطية وسيادة

القانون في سورية .عاش التأخي العربي الكردي ..عاشت الحسكة مستقرة آمنة ..عاشت سورية وطن خير وسلام لكل أبنائها .

٢٠٠٤/٣/١٦ م المحامون الأكراد في محافظة الحسكة

## معلومات من دمشق تتحدث عن "مسؤولية أميركية ما" في ما حصل اضطرابات القامشلي لا تشبه أحداث حماه

نقولنا صيف

٢٠٠٤/٣/٢٠ م

كيف يقارب السوريون والاميركيون الحوادث الامنية التي وقعت في سوريا الجمعة الفائت - ١٢ آذار - في القامشلي والحسكة، وخصوصا بازاء مغازيها السياسية؟  
لوهلة، تعاملت دمشق مع هذه الاحداث، الاولى باهميتها منذ حملة الجيش السوري على "الاخوان المسلمين" عام ١٩٨٢ في حماه، بكثير من البرودة عكستها الطريقة التي ابرزت فيها تلك الحوادث.

وللمرة الاولى ايضا في وسائل الاعلام الرسمية، عبر عرض مشاهد من اعمال التخريب والتدمير التي رافقت الاشتباكات بين الاكراد السوريين والقوى الامنية، كما عكسها تقليل اكثر من مسؤول سوري خطر ما حدث وتوجيه الانتباه الى ملفات اخرى في وقت عمدت السلطات الى مواجهة تحرك الاكراد الذين قادوا عصيان الجمعة بشدة .

وهذا ما تناولته معلومات وصلت الى بيروت وذكر انها جمعت من داخل سوريا، وتحدثت عن ادوار اضطلع بها اكثر من مسؤول امني سوري .غداة اندلاع الاشتباكات، السبت، ذهب مدير ادارة المخابرات العامة اللواء هشام بختبار الى القامشلي والحسكة لمعالجة الموقف، وتبعه الاثنين بتكليف من الرئيس بشار الاسد شقيقه العقيد ماهر الاسد للاشراف على الاجراءات الامنية والسياسية في الوقت نفسه نيظت برئيس شعبة الامن السياسي اللواء غازي كنعان مهمة مماثلة لاختيار في حلب، فيما توجه معاونه العميد محمد منصوره الى القامشلي ايضا في اطار خطة لاعادة الامن الى هذه المناطق .وخلصت المعلومات الى استنتاج مفاده ان "ما حدث محدود ولا يعرض الاستقرار في سوريا لاي خطر جدي، انطلاقا من الاعتقاد ان الرئيس السوري الذي يمسك تماما بالوضع في بلاده استوعب التطورات الاخيرة ."  
"المسألة الكردية"؟

مع ذلك، فان زوارا لدمشق عادوا في اليومين المنصرمين بجملة انطباعات عن مقاربة القيادة السورية لاضطرابات الجمعة الفائت، ومفادها الآتي :

١- تجزم دمشق بان المشكلة انتهت بعدما "عولجت بحزم" رغم انها حملت اكثر مما تحمل .  
وتاليا فان اشتباكات القامشلي والحسكة ليست نذير "فتنة طائفية" في سوريا لاسباب تتصل بواقع علاقات الاكراد السوريين بالنظام الذي اتاح مشاركتهم في الحياة السياسية في اكثر من موقع في الجيش وفي حزب البعث وفي الادارة كما في مجلس الشعب، وثمة وزراء اكراد .وتبعاً لذلك ليست ثمة "مسألة كردية" في سوريا، بل "اعمال تخريب" اقدم عليها اكراد سوريون تعزو دمشق بعض دوافعها الى عوامل اجتماعية كالفقر والتدمر، والبعض الاخر الى نشاطات بدأت تتأثر بالدور الذي يسعى الاكراد العراقيون الى الاضطلاع به من اجل اعلان دولة مستقلة لهم في ضوء ذلك، تضيف دمشق، ارتأت القيادة السورية مواجهة العصيان بواسطة القوى الامنية لا القبائل والعشائر الموالية للنظام في المناطق الشمالية المحيطة بالتجمعات الكردية تقاديا لاضفاء

طابع النزاع الداخلي على تلك الحوادث وتجريدها من أي منحى طائفي ومذهبي، عبر تكليف الجيش مواجهة العصيان والتخريب .

٢- من المبالغ فيه الاعتقاد ان ما حدث يشكل صعودا لخروج الاكراد على النظام اقتداء بتجربة "الاخوان المسلمين" ما بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٢ الى ان امر الرئيس الراحل حافظ الاسد بالقضاء عليهم بعدما نجحوا في السيطرة على حماه، وشكلوا آنذاك تهديدا مباشرا ليس للاستقرار فحسب، بل كذلك للنظام بعدما اغتالوا طوال ست سنوات عشرات القيادات البعثية المحلية والقوا الرعب في عدد من المدن السورية وكادوا يتسببوا بالفوضى فيها تفجيراً وتخريباً. على انها ليست حال العصيان الاخير الذي اخفق في دغدغة مشاعر السنّة السوريين الموالين للنظام، ناهيك بقدراته المحدودة على التسلح والتحرك وتلقى الدعم الخارجي. ووفقا لما ينقله زوار دمشق عن مسؤولين سوريين، فان علاقة القيادة السورية بالاكراد السوريين ليست مطابقة لعلاقتها بجماعة "الاخوان المسلمين" كما بحزب البعث العراقي الذين تناصبهما عداة عقائديا وفكريا ودمويا يعود الى سنوات طويلة .

٣- لا تستبعد دمشق "مسؤولية" اميركية مباشرة او غير مباشرة في ما حدث اخيرا، وهي وجدت في اضطرابات القامشلي والحسكة دلائل على "تدخل" صريح عبّر عنه توقيف رجال الاستخبارات السورية دبلوماسيا اميركيا كان يشارك في اعتصام بعض قوى المعارضة السورية امام مجلس الشعب السوري في دمشق. ورغم احتجاج السفارة الاميركية في العاصمة السورية على هذا التصرف، فان المسؤولين السوريين برروا لها توقيفه في مكان "لا صلة له بعمله الدبلوماسي، كما انه لم يوقف داخل حرماها ."

ومع ان هذا التوقيف لم يقدر الى ازمة دبلوماسية سورية -اميركية، وسوّي الامر فورا، فالواقع ان للدبلوماسيين الاميركيين تفسيرا واضحا لمغزى وجود دبلوماسي اميركي غالبا في التظاهرات والاعتصامات. وتبعا لديبلوماسية اميركي في بيروت، فان ثمة تقليدا تتبعه كل السفارات الاميركية في العالم بتخصيصها احد دبلوماسيها مراقبة حقوق الانسان في البلد المعتمد لديه. وبذلك يراقب هذا الدبلوماسي التظاهرات والاعتصامات ومظاهر الاحتجاج من ضمن المهمة المنوطة به، ويضع تقريرا عن احترام السلطات حقوق الانسان لا يلبث ان يشكل احد المصادر الرئيسية للتقارير السنوية التي تصدرها الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان في العالم. ويضيف الدبلوماسي اميركي في بيروت ان تصرفا كهذا لا تنتظر اليه واشنطن على انه تدخل في الشؤون الداخلية، بل يبدو في صلب ما تعتبره واجباتها في مراقبة حقوق الانسان وحرية التعبير وشفافية الممارسة الديمقراطية، الا في حالة التظاهرات ذات الطابع الطائفي او السياسي، اذ ذلك يتفادها الدبلوماسيون الاميركيون .

وانسجاما مع ذلك غالبا ما راقب دبلوماسيون اميركيون تطبيق حقوق الانسان في لبنان وسوريا من خلال مشاركتهم غير المعلنة بالضرورة في التظاهرات والاعتصامات وحركات الاحتجاج .

### "استدارة الفيل"

٤- ترى دمشق ايضا "مسؤولية" اميركية غير مباشرة في اضطرابات الجمعة الفائت من خلال الضغوط الرامية الى استعجال الاصلاحات الداخلية في سوريا، تارة بالتهديد بـ"قانون محاسبة سوريا" وطورا بما تعتبره دمشق تشجيعا لنشاطات المعارضين. على ان المسؤولين السوريين، تبعا لزوار دمشق، لا يرون امكانا لاجراء اصلاحات داخلية الا على طريقة "استدارة الفيل"، اي

التحول الديمقراطي والاصلاحي التدريجي والبطيء وفقا لحاجات المجتمع السوري ومقدرته على استيعاب نتائجه والمحافظة تالياً على توازن استقراره. ولا يتردد المسؤولون السوريون في القول لزوارهم ان المواقف الاميركية التي تبغهم، علنا او سرا، لم تشر مرة الى رغبة في زعزعة الاستقرار السوري ايا تكن خلافات البلدين بازاء ما يحصل في العراق. وفي اي حال، يضيف المسؤولون اياهم، اكدت دمشق لو اشنطن تكرارا ان لا اصوليين متشددين على اراضيها، كما ان لا تسلل لهؤلاء عبر الحدود السورية -العراقية. الا ان سوريا ترفض في المقابل التحول حرس حدود للاحتلال الاميركي للعراق .

والواضح، تبعا لما يستخلصه زوار دمشق من محدثيهم، تبدو الاضطرابات الاخيرة في القامشلي والحسكة، وان اتخذت بعدا محليا بحتا امكن السيطرة عليه، تتطوي على تشجيع اميركي غير معلن يسعى الى "مضاعفة الضغوط على القيادة السورية".

بازاء هذه المقاربة، ماذا يقول الاميركيون عن احداث القامشلي والحسكة؟، وكيف يربط نائب مدير مركز التواصل الاعلامي في السفارة الاميركية في لندن نبيل خوري بين "استدارة الفيل" و"مشية السلفاة"؟

## النهار اللبنانية

### انتفاضة قامشلو

قامشلو. كوم

٢٠٠٤/٣/١٤ - قامشلو تغلي، الآلاف من الناس تكتظ بهم شوارع قامشلو في أكبر تظاهرة تشهدها هذه المدينة في تاريخها، الآلاف الآلاف من الجماهير الغاضبة تشارك في تشييع شهداء مجزرة قامشلو التي حدثت الجمعة الماضية و قادها محافظ الحسكة البعثي العفلق الجبان سليم كبول بمسدسه الشخصي .

في الساعات الأولى من صباح اليوم - السبت - بدأت الجماهير الكردية وبأعداد كبيرة بالتدفق إلى مركز المدينة لتشييع شهدائهم من خلال مظاهرة سلمية حضارية خلف موكب التشييع ولكن بدأت قوات الأمن والشرطة باستفزاز الجماهير

وحاولت تفريق المتظاهرين بالقوة ومن خلال تفجير القنابل المسيلة للدموع وإطلاق العيارات النارية في الهواء، لكن الجماهير الغاضبة هاجمة تلك العناصر وأجبرتها على الانسحاب والاختباء في جحورهم كما فعل قائدهم ورمزهم الجبان الدكتاتور المقلوع صدام حسين .

الحشود الجماهيرية الكبيرة امتدت من مدخل المدينة إلى آخرها، لم تبقى أي مؤسسة حكومية أو أي مخفر أو مركز بعثي أو تمثال من التماثيل المزروعة في المدينة ألا ونالت نصيبها من الحرق والكسر والضرب بالحجارة. أما المحلات والمرافق العامة لم يقترب منها أحد ولم تتعرض لأي خسائر .

وأثناء مرورنا والجماهير المتظاهرة بجمارك القامشلي كانت جميع واجهات الزجاج مكسرة والنار مشتعلة في جميع السيارات الموجودة فيها، وكانت الجماهير الغاضبة ماتزال تضرب المبنى بالحجارة وعناصر الشرطة والأمن الموجودة تطلق النار بشكل عشوائي .

عدة مخافر ومراكز تابعة لحزب البعث مررنا بها وكانت النار تشتعل فيها .

ولكن أكثر شيء تأثرت به كانت تلك اللحظة التي شاهدت فيها عناصر فرقة ميديا للفولكلور

الكردي وهم بزيمهم الفولكلوري الكردي حاملين اللافتات وباقات الورود ويرددون الهتافات ، حقيقتاً هذا كان آخر شيء كنت أتوقعه ، لأننا كنا نعلم بأن جميع أعضاء الفرقة متوارون عن الأنظار بسبب المضايقات والمداهمات الأمنية التي تتعرض لها منازلهم وخاصةً بعد إعتقال مسؤول الفرقة وأربع آخرين أثناء احتفالات المرأة الكردية بيومها العالمي في قرية جمعاية فلم أجد نفسي إلا وأنا بينهم وأشارهم في ترديد الهتافات .

وعند وصولنا إلى مركز - الصوامع - بدأت عناصر من لشرطة والجيش النظامي بإطلاق النار الحي ، موجهين أفواه بنادقهم على المتظاهرين ، وكانت طلقات النار تمر بين أرجل الناس ، سقط أثناءها الكثير من الجرحى رأيت أكثر من - - ٥ منهم أحدهم أصيب في رأسه . اتجه بعدها المتظاهرين إلى المقبرة لدفن شهدائهم ، ألقيت فيهم كلمة من خلال مكبرات الصوت من قبل الأستاذ إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا -يكتي- اسم الحركة الكردية في سوريا . هذا وكانت الجماهير المتظاهرة ترفع اللافتات التالية:

- \_ نطالب بحل عادل للقضية الكردية في سوريا .
- \_ نطالب بحل عادل للقضية الكردية في سوريا وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين .
- \_ نطالب بعزل المسؤولين وإبعادهم عن مجرى التحقيقات لضمان نزاهتها .
- \_ نطالب بتحقيق عادل من منظمة العفو ولجان حقوق الإنسان الدولية .

\_ ندين بشدة مجزرة ١٢ آذار ...

أما أهم الشعارات والهتافات التي كان يرددونها المتظاهرين بالكردية كانت:

**Şehîd namirin \_ biji yekiti \_**

**biji kurd û Kurdistan \_ biji girtiy.n zindanan \_**

هذا وجدير بالذكر إن العديد من المتظاهرين قذفوا بالحجارة تماثيلاً للدكتاتور الراحل حافظ الأسد وأصابوه بأضراراً كبيرة وأسقطوا بعضها الآخر ، وأزالوا اللوحات المعدنية للشوارع العامة المعربة ، متحدين بذلك سياسة التعريب المنتهجة بحق شعبنا الكردي في سوريا . رفع بعض الشباب الكرد العلم الكردي فوق العديد من عواميد الكهرباء وفي مركز المدينة . هذا وقد قاد التظاهرة معظم القيادات وبعض المسؤولين الأوائل في الحركة الكردية في سوريا . وقد حدثت نفس الأحداث في كل من "ديريك وتربه سبي ودرباسيه وعمودا و الحسكة ورأس العين . "...بعد أن منعت عناصر الأمن والشرطة الجماهير الكردية القادمة من تلك المدن من الوصول إلى مدينة قامشلو .

وننشر هنا أسماء عدد من القتلى والجرحى وهي حصيلة أولية من بعض المصادر الموجودة في تلك المشافي :

النور \_ ١ - :أحمد طلال مرعي - استشهد - أما الجرحى \_ ٢-مسعود سليمان \_ ٣-فراس أسعد \_ ٤-هاني رمو \_ ٥-مسعود محمود \_ ٦-شيروان جمعة \_ ٧-ريزان راكان \_ ٨-هيثم ملا أحمد \_ ٩-فرهاد شكري \_ ١٠-سردار سليمان .  
مشفى الرحمة \_ ١ - :رياض جاسم \_ ٢-حسين شيخموس \_ ٣-فراس نوري \_ ٤-شفكري يوسف - ٥-راوند شيخموس \_ ٦-عبد السلام عيسى \_ ٧-مصطفى عمر \_ ٨-هفال أحمد \_ ٩-دخيل رمضان \_ ١٠-خلف محمد حامد \_ ١١-محمد أمين حمزة \_ ١٢-علي صالح \_ ١٣-بنكين داؤود \_ ١٤-جمشيد فخري \_ ١٥-جلال المحو \_ ١٦-عبد الحلیم محمود \_ ١٧-سامي حواس \_ ١٨-ألجي عدنان \_ ١٩-دارا حاج حسين - ٢٠-فواز العابد \_ ٢١- رمضان مرهج - جميعهم جرحى .

مشفى الأمل \_ ١ :حسين نوري - استشهد -

مشفى دار الشفاء \_ ١ - محمد زياد - استشهد - الجرحى \_ ٢ زانا محمد أمين -٣-نوري  
شبخموس عيسى \_ ٤-معصوم محمد \_ ٥-هزار عيسى .  
مشفى الطب الجراحي \_ ١ -ريزان عبد الرحمن \_ ٢-محمد محمود حسن \_ ٣-سليمان حسن  
رشو \_ ٤-خليل أبراهيم سعدي \_ ٥-فخر محمد \_ ٦-هيثم يوسف حاجي \_ ٧-هادي نجم الدين  
\_ ٨-شفان -كلهم جرحى - .  
مشفى فرمان \_ ١ -سيوان كوي \_ ٢ -مسعود حمزة سيراج \_ ٣ -أحمد يوسف \_ ٤ -جوان  
حسن \_ ٥-مروان إبراهيم \_ ٦-زياد يوسف \_ ٧-مسعود حمزة \_ ٨-وليد-كلهم جرحى -  
مشفى نافذ \_ ١ :-أزاد حسن \_ ٢- عزيز رمضان \_ ٣ -بسام شكري \_ ٤- لقمان صالح قري  
\_ ٥- علوان حسن \_ ٦- عبد العزيز أحمد \_ ٧-هوشيار رمضان حسين -٨- هزاد إبراهيم .  
جراح الكثير منهم خطرة هذا وأعداد القتلى والجرحى في تزايد مستمر مع العلم  
أننا لم نتمكن من دخول كل المشافي وخاصة المشفى الوطني والذي أفاد أحد  
العاملين فيها من خلال إتصال هاتفي بأن عدد القتلى تجاوز - - ١٥ شخص وهناك  
أعداد كثيرة جداً من الجرحى حتى أن العمليات الجراحية تجرى على الأرض .  
السبت ٢٠٠٤/٣/١٣ م

## بيان لجنة هفكاري - المانيا -

٢٠٠٤/٣/١٣

يا جماهير شعبنا الكردي في المهجر  
أيتها القوى الديمقراطية في العالم الحر

إن ما جرى في القامشلي في يوم الجمعة الدامي ضد شعبنا الكردي في سوريا، أن دل على شيء  
فهو يدل على تأمر وتواطؤ العقلية البعثية الشوفينية عن سابق إصرار وتصميم مع غوغاء  
الشارع العربي المتعاطف أصلاً مع الدكتاتورية العائلية الدموية المنهارة في بغداد، وذلك لتفريغ  
حقدنا القومي الأعمى ضد الأمانى الإنسانية والديمقراطية لشعبنا الكردي في سوريا.  
إن هذه ليست المرة الأولى التي يمارس فيها النظام السوري وأجهزته القمعية حقدنا الدفين  
ضد شعبنا الكردي، بل هي سلسلة من الإجراءات والقرارات والأعمال الإجرامية، بدأت بحريق  
سينما عامودا في أوائل الستينات من القرن المنصرم وتم فيها إبادة جيل كامل من أطفال الكرد  
في مدينة عامودا، ومروراً بمأساة سجن الحسكة المركزي الذي ذهب ضحيته عشرات من أبناء  
شعبنا الكردي بتواطؤ وتدبير المدعو مصطفى ميرو محافظ الحسكة آنذاك، وأخير هذه المجزرة  
الدموية المعدة سلفاً والتي تعد خيانة لقيم وحدة وطن واحد، ولقيم الإنسان الذي وحدته الديانات  
السماوية.

إن الطريقة المعدة لحفلة الدم هذه، والمتمثلة في حصار العزل بين الجموح الغوغاء الملوثة  
بنار الانتقام لدكتاتورها المقبور، وهي مسلحة بمسدسات كاتمة للصوت والعصي والحجارة، وبين  
كتائب النظام القمعية، دلت أن عناصر لعبة الانتقام كانت قد تخمرت في الرؤوس العقلية عن  
سابق إصرار وتصميم، وما كانت مباركة محافظ الحسكة لفتح نار الانتقام إلا اللمسة الأخيرة

لفتح نار الجهنم على جماهير شعبنا الكردية البريئة التي كانت على أمل بمشاهدة مباراة رياضية بحتة، وإذ بها هي على موعد مع مذبحه لطموحاتها وأمانها وقيمها الإنسانية التي أمنت بها، ودافعت عنها على مر تاريخ سوريا.

هذه الرغبة الجامحة المتفجرة من قبل الغوغاء العفلي وبمباركة السلطة السياسية والأمنية، وسكوت القوى المحسوبة على التيار الوطني والديمقراطي تضع علامة استفهام كبيرة أمام ما هو مبيت من قبلها ضد الشعب الكردي وقواه السياسية في سوريا، ومن جهة أخرى تدل على مدى الذي وصل إليه ثقافة القمع العروبية السلطوية في افتلاع من يخالفها في الرأي من الحياة، تطهيراً للعرق العروبي، وتغذية لمشاعر الحقد والكراهية لأصحاب هذا الاتجاه الغالب في بلادنا.

**أيتها القوى المحبة للإنسان وقيمه السمحاء ...**

إن الوضع الأمني والإنساني بدأ يأخذ طابعاً أكثر عنفاً ودمودية، في كل مناطق الكردية في الجزيرة بدءاً من رأس العين ومروراً بالدرباسية وعامودا وقامشلي الجريحة وتربة سبي وانتهاء بدير بك المستعينة. وتطور الوضع لاحقاً ليمتد إلى دمشق حيث الجالية الكردية وجامعة حلب.

وأمام هذا الوضع، وانطلاقاً من مسئوليتنا التاريخية أمام شعبنا الكردي أينما كان، وأمام القوى الديمقراطية والحرية في العالم الحر، إننا نعلن، تحمیل السلطات السياسية والأمنية كامل المسؤولية عما جرى وما سيجري لاحقاً، وعلى هذا يجب بداية:

\* إزالة كافة عوامل التوتر في كل المناطق في كردستان سوريا.  
\* تشكيل لجنة تحقيق نزيهة بعيدة عن التوجه البعثي العفلي، وبإشراف لجنة العفو الدولية ولجان حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

\* محاسبة المسؤولين السياسيين والأمنيين عن المجزرة كمجرمي حرب ضد الإنسانية.

الاعتراف الدستوري بالحقوق • القومية للشعب الكردي في سوريا.  
إن القيام بهذه الإجراءات كفيل بإرجاع الأمن والاستقرار، في بلد أبناء شعبنا الكردي حريصون على وحدته الوطنية ضد كافة أشكال التآمر الداخلي والخارجي.  
تحية إلى يوم الجمعة الحزينة في حياة شعبنا الكردي في كردستان سوريا...  
تحية إجلال لشهدائنا الإبرار

٢٠٠٤/٣/١٣

### منظمات كوياني للحركة السياسية الكردية في سوريا

٢٠٠٤/٣/١٣

بتاريخ ٢٠٠٤/٣/١٢م أقدم الآلاف من جماهير نادي الفتوة بدير الزور ، على استقزاز أهالي مدينة القامشلي ، بإطلاق شعارات مؤيدة للدكتاتور البائد صدام حسين ورفع صورته وإطلاق المسبات والشتائم البذيئة بحق الرموز الكردية وأهالي المدينة والاعتداء عليهم في الملعب والشوارع ، مما أدى إلى المواجهة بينهم وبين أهالي القامشلي . وقد تدخلت السلطات الأمنية متأخرة وبشكل متعمد حيث قامت بإطلاق النار على أبناء القامشلي بشكل عشوائي ، مما أدى إلى وقوع العديد من القتلى وعشرات الجرحى ووقوع مجزرة أليمة شهدتها مدينة القامشلي .

إزاء هذه المجزرة البشعة التي تتحمل السلطات السورية كامل مسؤوليتها ، نعلن ؟ وباسم تنظيمات كوياني لفصائل الحركة السياسية الكردية في سوريا والفعاليات الوطنية ؟ عن شديد إدانتنا واستنكارنا لهذا العمل ، وندعو إلى إجراء تحقيق فوري وعادل وتقديم كافة المسؤولين عن المجزرة إلى القضاء ومحاسبتهم . كما نطالب بالتعويض لذوي الضحايا الأبرياء . وندعو

الجماهير الكردية في منطقتنا كوباني إلى ضيظ النفس وإلى إعلان التضامن والتعاطف مع إخوانهم المنكوبين في الجزيرة والتعبير عن مشاعرهم الأليمة بأسلوب حضاري وسلمي والالتفاف حول حركتهم الوطنية وبهذه المناسبة ندعو أبناء منطقتنا إلى إغلاق كافة المكاتب والمحلات التجارية والمهنية والحرفية وغيرها .يوم غد الأحد الواقع في ٢٠٠٤/٣/١٤ م ، وذلك حدادا على أرواح شهداء المجزرة .  
كوباني في ٢٠٠٤/٣/١٣ م

**منظمات كوباني  
للحركة السياسية الكردية في سوريا  
وممثلوا الفعاليات الوطنية في المنطقة**

**نعم للوحدة الوطنية، لا للفتنة  
اللجنة الوطنية لوحدة الشيوعيين السوريين**

٢٠٠٤/٣/١٣

كنا قد أكدنا مراراً أن وطننا الحبيب سورية أمام مخاطر عدوان جدي ومتسارع في زمن يتناقص مع اشتداد الهجمة الامبريالية – الصهيونية على المنطقة ككل بعد احتلال العراق واستمرار المذابح ضد الشعب الفلسطيني . فمذ إقرار مايسمى بقانون محاسبة سورية في الكونغرس الأمريكي، إلى -الطلبات- الأمريكية المباشرة من سورية للتخلي عن المقاومة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية، وعدم التدخل في شؤون العراق، برزت إلى العلن فكرة التدخل الخارجي ضد سورية على أرضية الاستفادة من قوى السوق والسوء التي تنتهب الدولة والمجتمع معاً في الداخل، والتي تهيبئ لمناخ خطير من الاستياء الشعبي العام وصولاً إلى إضعاف مناعة الوطن في مواجهة الخطر الخارجي .

■ نقولها صراحة لجميع المستهينين بالتدخل الخارجي وما يُخطط ضد سورية بعد احتلال العراق، -أن الاحتلال لا يمكن أن يكون الأب الشرعي للديمقراطية أو للحريات العامة، أو لحماية الوحدة الوطنية ومعها الثروة الوطنية من النهب-، ومن هنا ترفض جماهير شعبنا بشكل مطلق أفكار التدخل الخارجي الإجرامية في شؤون سورية الداخلية، سواءً تحت مسميات -الإصلاح-، أو عبر زرع أية فتنة داخلية من أي نوع كانت بهدف ضرب السيادة الوطنية، والاستقلال الوطني ككل.

■ إن أول ما تقتضيه مواجهة خطر التدخل الخارجي، تعزيز الوحدة الوطنية وتلبية مصالح الجماهير المعيشية، والرهان فقط على الشعب وإطلاق طاقاته الجبارة دفاعاً عن كرامة الوطن والمواطن وصولاً إلى أوسع تحالف وطني يكون خط الفصل فيه الموقف المعادي للإمبريالية والصهيونية وضد قوى البرجوازية الطفيلية والبرجوازية البيروقراطية اللتان تتهيئان لجر عربة العولمة المتوحشة إلى بلادنا مثل أولئك الذين جرّوا عربة غورو إلى دمشق بعد استنهاد البطل يوسف العظمة في ميسلون.

■ بعيداً عن كل ما تطرحه الدوائر الأجنبية وبعض القوى المتجاوبة معها حول مفهوم «الديمقراطية والإصلاح»، من حق الشعب السوري أن يطرح مفهومه الوطني الخالص حول الديمقراطية وإطلاق الحريات السياسية وإلغاء الأحكام العرفية وقانون الطوارئ واستقلال القضاء واجتثاث قوى النهب، وإلغاء قانون الإحصاء الاستثنائي في محافظة الحسكة الصادر عام ١٩٦٢ وإعادة الجنسية لمن حرموا منها وهم سوريون أباً عن جد، وعدم التمييز بين المواطنين في

الحقوق والواجبات والمواطنة، لأن الاستمرار في ذلك، كما في السابق، يُلحق أفدح الأضرار بالوحدة الوطنية ويعطي الحجة لمن يريد الإساءة لها.

■ إن ما حدث في القامشلي يوم أمس وانتشر في محافظة الحسكة اليوم، خطير جداً، ويجب محاسبة المسؤولين عنه أينما كانوا وفي أية جهة وقفوا، بما فيهم من أعطى الأوامر لإطلاق الرصاصة الأولى على الجماهير وتسبب في وقوع الضحايا، لأن نزع فتيل الفتنة وتقويت الفرصة على قوى الخارج وبعض قوى الداخل، يتطلب صلابة الأعصاب ورباطة الجأش والحكمة والتروي وعدم الاستقواء لا بقانون الطوارئ ولا بقوة القبضة الأمنية ولا بقوى خارجية، بل في معالجة الوضع على أرضية تعزيز الوحدة الوطنية وحل المشاكل القائمة -وهي ليست صعبة إذا توفرت النوايا الطيبة-، وعدم خلق أية فرصة تسهل على القوى الخارجية الوصول إلى أهدافها الإجرامية ضد وطننا الحبيب سورية.

■ الوطن للجميع، ويجب ألا تكون الجماهير هي الضحية، وفي نهاية المطاف المخطط الامبريالي - الصهيوني - سياسياً واقتصادياً وعسكرياً - يهدد وجودنا جميعاً، حاضراً أو مستقبلاً، ولا خيار أمامنا إلا خيار المقاومة ضد العدوان الخارجي المرتقب، وهذا يكفل عدم الوقوع في محذورات الصراع والفتنة الداخلية.

دمشق في ٢٠٠٤/٣/١٣

اللجنة الوطنية لوحدة الشيوعيين السوريين

بيان حزب الحداثة إثر مجزرة القامشلي المروعة

حزب الحداثة و الديمقراطية لسورية

٢٠٠٤/٣/١٣

بعد أن ضاق هامش مناورته في رفضه الخضوع لاستحقاقات الديمقراطية، اضطر النظام السوري إلى تغيير أدوات القمع و القسر و الإرهاب التي تعود اعتمادها بالابتعاد عن طابعها المباشر ، فبدأ يترصد السوريين في أكثر شعوبهم -الشعب الكردي السوري- حركية و جرأة ، وبعد أن تأكد أنهم أول المتحررين من عقدة الخوف وأول من طفق يبدد فضاء الرعب السوري بكل عزيمة و تحدي.

ولقد كانت البداية يوم أمس في مدينة القامشلي عندما إستغل أزمة الهوية التي جذرها دستوريا وسياسيا و كانت عوننا لتسلطه و استبداده لضرب بعض الشعبويين المتعصبين أنصار دكتاتورية صدام حسين و- حافظ -بشار-الأسد بأبناء الشعب الكردي عن سبق إصرار و إرادة ، مفجرا اقتتالاً إثنيا دامياً ، الأمر الذي أتاح له التدخل بشكل سافر ليقمع الأكراد السوريين و ينكل فيهم تصفية لحساباته معهم على خلفية تهديدهم عالم القمع و الخوف الذي خلقه هو و رعاه بعناية - مظاهرات و إعتصامات داخل سوريا و خارجها كمقدمة لإعادة السياسة الى المجتمع السوري - ، فكانت مجزرة بشعة يندي لها جبين كل حر سوري.

إن حزب الحداثة و الديمقراطية لسورية إذ يعلن وقوفه المبدئي إلى جانب شعبه الكردي السوري وكل الشعوب السورية :

١ -يدين بشدة نظام القمع السوري و شعبية القوى المغسولة أدمغتهم و المؤيدة للقمع و الديكتاتورية ، و يؤكد أن الوجود السوري بات مهددا أكثر من أي وقت مضى ، و على قوى المعارضة السورية أن تدرك أن نظام الديكتاتورية السوري المههد الأول لذلك الوجود مصاب بأزمة هيكلية يتطلب التعامل معها موقفاً سياسياً جدياً يرفض بنية النظام السياسي ويعمل على إسقاطه .

٢-يطالب السوريين عرباً و آشوريين و سريان ..أحزاباً و منظمات مجتمع مدني و شارع ثقافي

وسياسي وشعبي في كل المحافظات السورية الوقوف إلى جانب الشعب الكردي السوري إخوانهم في المصير و الإرادة و المصلحة ضد قمع النظام البشع و ضد أيه عنصرية أسس لها بوعي و مؤسساتيه.

٣-يقف بإجلال و إكرام لشهداء الشعب الكردي السوري شهداء الديمقراطية السورية شهداء الحركية و التحررمن قمع استبداد النظام السوري، و يؤكد أن المجرمين القتلة من نظام القمع وأنصار الديكتاتورية لابد سيواجهون العدالة ، عدالة الشعب و التاريخ و الديمقراطية.

معا من أجل سورية حديثة و ديمقراطية

حزب الحداثة و الديمقراطية لسورية-لجنة ادارة الخارج

٢٠٠٤/٣/١٣

## بيان صحفي عاجل - ٥

فيما العشرات من الدبابات والمصفحات التركية تقترب من نصيبين ومعلومات غير مؤكدة تقول بأن بعضها أصبح داخل الحدود السورية ميليشيات قبلية محمولة في سيارات بيك آب تحرق العديد من المنازل والمحال التجارية في رأس العين ومحيطها  
المجلس الوطني للحقيقة والعدالة والمصالحة

٢٠٠٤/٣/١٤

علم "المجلس الوطني للحقيقة والعدالة والمصالحة" أن عشرات الدبابات والمصفحات وعربات النقل العسكرية التركية اتجهت مساء اليوم نحو الحدود التركية السورية في منطقة نصيبين المتاخمة لبلدة القامشلي السورية .وقالت أنباء تلقيناها للتو ولم نتمكن من التأكد منها بعد "إن بعض هذه الآليات العسكرية قد أصبح فعلا داخل الحدود السورية . "وقال المصدر إن تحرك القوات التركية جاء بالتنسيق مع السلطات السورية وبعد اتصال هاتفي جرى عصر اليوم عبر الخط الساخن بين اللواء غازي كنعان رئيس الشعبة السياسية في وزارة الداخلية السورية ، ونظيره التركي .وقال المصدر إن الجانب السوري طلب معونة الجيش التركي للحيلولة دون تلقي المواطنين الأكراد العزل في القامشلي أي دعم لوجستي من مواطني نصيبين الكردية الواقعة بمحاذاة القامشلي داخل الحدود التركية .ومن المعلوم أن الملحق السري الثالث من اتفاقية أضنة الأمنية الموقعة بين سورية وتركيا في تشرين الأول /أكتوبر ١٩٨٨، والتي أخفى النظام السوري مضمونها وملاحقها عن المواطنين و "مجلس الشعب"، تسمح لقوات الأمن التركية بالدخول إلى داخل الأراضي السوري لتعقب "الإرهابيين" حسب تعبير الوثيقة .وعلمنا قبل قليل أن كلا من وزير الدفاع مصطفى طلاس و "القائد" الفعلي للحرس الجمهوري ماهر الأسد ، شقيق رئيس النظام بشار الأسد ، وصلا مساء اليوم على متن طائرة عسكرية إلى مطار القامشلي .ولم نستطع التأكد من صحة هذه المعلومات بعد .  
على صعيد متصل ، تأكدت لنا معلومات كنا تلقيناها عصر اليوم تشير إلى قيام ميليشيات قبلية

موالية للطغمة الفاشية الحاكمة وأجهزة مخابراتها بأعمال إرهابية في بلدة رأس العين ومحيطها . وقالت المعلومات الموثقة "إن بضع مئات من المسلحين المحمولين بسيارات بيك آب من طراز شيفروليه هاجموا اعتباراً من عصر اليوم العشرات من المنازل والمحال التجارية الكردية في بلدة رأس العين وضواحيها وأضرموا النيران في العديد منها ، كما نهبوا تحت التهديد بالسلاح العشرات من المنازل والمحال الأخرى ."

إن كل ما ينفذ اليوم من جرائم على أيدي النظام وأجهزته القمعية يؤكد مرة أخرى حقيقة أن الطغمة الفاشية الحاكمة في دمشق ليست سوى نسخة عن شقيقتها التي أطيح فيها في بغداد ، وأنها مستعدة للجوء إلى تأجيج أحط القيم الطائفية والعشائرية والشوفينية من أجل الاحتفاظ بمسروقاتها ومنهوباتها التي كدستها على مدار ثلاثة عقود ، حتى وإن كلفها ذلك إزهاق أرواح الشعب السوري بكامله ، عرباً وأكراداً .

### عرب يقولون: إن الأكراد يريدون تحويل سوريا إلى عراق جديد

رويترز

٢٠٠٤/٣/٢٠

اتهم عرب سوريون بعض الأكراد بمحاولة اعطاء الولايات المتحدة حجة للتدخل في سوريا مثلما فعلت في العراق.

وأدى عرب في شوارع بعض المدن السورية غضبهم واحباطهم بسبب العنف في شمال البلاد حديثاً وقالوا يوم الجمعة انهم يعتقدون ان الأكراد يحاولون اثاره المشاكل.

وإدانوا أيضاً تصريحات لبعض السياسيين الأكراد تطلب إقامة دولة وقال جمال الذي يعمل في مخبز في مدينة حلب الشمالية التي شهدت مصادمات دامية بين الأكراد والشرطة هذا الاسبوع "إنهم يحاولون جر البلاد الى حرب مع الأميركيين بعدما اطاحوا بصدام حسين". وأضاف ان الأكراد يحاولون تصوير الحكومة السورية "كما لو كانت صداما اخر... لا أعتقد انهم يلقون معاملة سيئة. انهم مثل اي احد منا يعيش هنا".

واندلعت مصادمات غير مسبوقه بين الأكراد والشرطة في المدن السورية الشمالية قبل اسبوع بعد مشاجرة اثناء مباراة لكرة قدم في استاد في قامشلي قرب الحدود التركية. وقتل حوالي ٣٠ ولحقت اضرار بمبان عامة في احداث العنف.

وقال نشطون في مجال حقوق الانسان ان احداث الشعب اساءت استخدام حق التظاهر السلمي. وقال النشط عمار قربي ان بعض الناس الذين كانوا يشاركون في حملات لتحسين احوال الأكراد شعروا بالخذلان.

واضاف قربي لرويترز "نحن كمعارضة نشعر كأن الأكراد خدعونا. انهم يقولون شيئاً لنا عن الوحدة الوطنية وان سوريا وطن للجميع لكن نراهم بعد ذلك يتصرفون بأسلوب مختلف". وقال "في البداية اعتدت ان الوم السلطات لانها تعاملت مع الوضع بأسلوب خاطيء... لكن الأكراد لم يكن ينبغي ان يسمحوا للوضع بالوصول الى هذه المرحلة". وذكر قربي ان احداث العنف اعطت الولايات المتحدة حجة "للتدخل في بلدنا".

لكن رشيد شعبان من حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني في سوريا قال "نحن ابناء هذا

البلد "واضاف ان السياسات الحكومية "الظالمة" جعلت بعض الاكراد يشعرون بالمرارة. واطاف "هناك بعض الناس في هذه الدولة لا يقرأون الحقائق على نحو صحيح. العالم يتغير والمنطقة تتغير ولهذا يجب ان تتغير الدولة السورية. يجب ان يقبلوا حقوق الاخرين... لكن على الاقل فنحن كأكراد نريد ان نكون على قدم المساواة على الاقل". وقال ابو سالم وهو في السبعين من العمر "هل يريدون دولة؟ يمكنهم ان يأخذوا هذا"... وأشار بيده اشارة مسيئة. واطاف "كنت موظفاً مدنياً على مدى ٤٠ سنة ولم أسأل اي احد مطلقاً عما اذا كان كردياً". وتحدث سلام علو وهو كردي في حلب عن مشاعر اغلب الاكراد فيما يبدو حين قال انه يريد مزيداً من الحقوق وليس دولة منفصلة. واطاف "سوريا ارضنا ووطننا لكن السلطات لا تستمع لنا او للاخرين".

### انتفاضة شعبية عارمة تجتاح جميع المناطق الكردية في سوريا

قامشلو / قامشلو. كوم

٢٠٠٤/٣/١٣

تجتاح منذ يوم أمس مظاهرات شعبية عارمة المناطق الكردية في سوريا، احتجاجاً على الأعمال الوحشية التي مارستها قوات السلطة ضد الجماهير الغاضبة، التي كانت قد تعرضت إلى اعتداءات مدبرة من قبل جمهور فريق الفتوة القادم من دير الزور و التي كانت تهتف باسم المجرم صدام حسين و تتدد بالقادة الكورد. مما أدى إلى الاشتباك بين جمهور الناديين ونتيجة التدافع سقط ثلاثة قتلى و عشرات الجرحى دهسا تحت الأرجل . في هذا اليوم و أثناء تشييع جنازات الشهداء الذين سقطوا يوم أمس تحول التشييع في مدينة القامشلي إلى انتفاضة عارمة حين قامت قوات السلطة بإطلاق الرصاص العشوائي على المشيعين و سقط جراء ذلك العشرات من القتلى و الجرحى و قد اكتظت مستشفيات المدينة بالجرحى و المصابين و حين سماع أبناء شعبنا الكردي في المدن الأخرى عن المجازر التي حصلت في القامشلي هبت هي الأخرى لتدك أوكار السلطة في مدن عامودا و ديريك و سري كانيي و كركي له كي و تربة سبيي و الحسكة و تم إحراق و تدمير العديد من مراكز الأمن والمنشآت و الدوائر الحكومية و تم تحطيم و تمزيق صور الرئيس السوري و رفع العلم الكردي و صور البارزاني الخالد و الرئيس مسعود البارزاني.

**في القامشلي** تم إحراق مبنى الجمارك و مؤسسة المياه و تم تدمير و إحراق كافة السيارات والآليات المتواجدة فيهما و تم تدمير سيارة أمام المصرف التجاري و إحراق عدة سيارات في محطة القطارات و قد أخلت السلطات كافة عربات القطار مع مقطوراتها إلى خارج المدينة و تم إحراق عدة سيارات تابعة للمطحنة و الصوامع و عند مدخل مطحنة الجزيرة و أمام مبنى الجمارك و عند مرآب الرميلا ن أطلق الجنود و قوات الأمن الرصاص بكثافة على الجماهير وسقط نتيجة ذلك العشرات من الشهداء و الجرحى و لم نتمكن من إحصاء العدد الحقيقي للشهداء و الجرحى.

**في عامودا**

عند سماع الأهالي الأبناء الواردة من القامشلي، استعدت الجماهير للتوجه إليها للمشاركة في مراسم التشييع إلا ان السلطات منعتهم من التوجه إليها عندئذ ثارت ثائرة الأهالي و بدأت

بتحطيم و إحراق دوائر الأمن و مؤسسات و مباني الحكومة حيث تم إحراق سيارات مراكز الأمن السياسي و أمن الدولة و إحراق مبنى البلدية و النفوس و التجنيد و المصرف و تحطيم تمثالي الرئيس في مدخل المدينة و أمام البلدية و قتل رئيس المخفر و جرح بعض الأهالي أيضاً. في ديريك: تم إحراق سيارات مراكز الأمن و تم إحراق المركز الثقافي و مبنى المياه وتكسير منشآت بعض الدوائر الأخرى و استشهد اثنان و جرح عدد آخر. في تربة سبي: هاجم الأهالي بعض المباني الحكومية و عند مدخل مبنى الأعلاف تم قصف الأهالي بالرصاص مما أدى إلى جرح بعض الأشخاص. و في الحسكة: تعيش المدينة أجواء الرعب نتيجة نزول أعداد الكبيرة من العرب المسلحين إلى شوارعها و هم يهددون الكرد بالقتل. و تسود هذه الأوضاع باقي مناطق المحافظة مثل سري كانيي و كركي لكي.

## بيان

٢٠٠٤/٣/١٣

ما جرى في مدينة القامشلي يوم الجمعة ٢٠٠٤/٣/١٢ ، على هامش موعد مقرر لمباراة رياضية ، راح ضحيته العشرات من المواطنين السوريين بين قنيل و جريح زارعا الفوضى و الخراب في المدينة ، هو أمر مؤلم وخطير في آن معا ، تنعكس تداعياته بأضرار فادحة على الوحدة الوطنية .

إننا إذ نتقدم من أسر الضحايا بأحر التعازي ، نحمل الأجهزة الأمنية و من أمر بإطلاق النار و استسهل قتل المواطنين ، المسؤولية الرئيسية عما جرى و ندعو إلى وقف العنف فوراً ، و إلى بذل كل الجهود لمحاصرة الحدث ، و إيقاف تطورات ، و تمهيدا لمعالجته بتغليب لغة العقل في مواجهة التشنج و الانفصالات و الحسابات الضيقة ، و أيضاً لقطع الطريق على أية ذريعة يمكن أن تستخدمها أطراف خارجية للنيل من لحمة مجتمعنا و تكاتفه.

وإننا نرى في لجوء أجهزة السلطة إلى الحل الأمني و العنف ، و إصرارها على استخدام هذا الأسلوب ، و بالا على المجتمع و الوطن ، ما يتطلب معالجة سياسية اجتماعية شاملة ، على قاعدة بنية مجتمعية ، يكون فيها المواطن متساوي الحقوق ، أساس اللحمية ، بعيداً عن أية تمايزات عشائرية أو طائفية أو قومية .

و بديهياً أن مثل هذه الأحداث ما كان لها أن تتطور بهذا الشكل المأساوي ، إلا بفعل تفاقم حالة من الاحتقان السياسي و الاجتماعي في البلاد ، ناجمة عن غياب الحياة الديمقراطية و انعدام الحريات العامة ، بما في ذلك إهمال حقوق الكرد السوريين ، و غياب مساواة المواطنين أمام القانون .

إن العمل على تشكيل لجنة تحقيق وطنية عامة تحظى بقبول جميع الأطراف ، من أجل تقصي حقيقة ما جرى ، و تحديد المسؤولين و محاسبتهم ، هو خطوة لا غنى عنها ، و بأقل من ذلك لا يمكن البدء بعلاج الصدع الذي حدث في بنيتنا الوطنية .

و ندعو كل الغيارى على وحدة الوطن و مستقبله ، المبادرة إلى خلق صلات و اتصالات عاجلة مع كافة الأطراف بغرض ضبط النفس و وقف العنف فوراً ، مؤكداً أن الحل الديمقراطي هو المدخل الوحيد و الأمن لمواجهة معضلاتنا الإنسانية و السياسية و التصدي للتحديات و الأخطار الماثلة أمامنا في عالم لا مكان فيه إلا للشعوب الحرة المتكافئة و المتحدة.

التجمع الوطني الديمقراطي في سورية  
التحالف الوطني الديمقراطي الكردي في سورية  
الجبهة الوطنية الديمقراطية الكردية في سورية  
حزب العمل الشيوعي في سورية  
لجان إحياء المجتمع المدني في سورية  
لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية  
جمعية حقوق الإنسان في سورية  
المنتدى الثقافي لحقوق الإنسان في سورية  
هيئة الدفاع عن معتقلي الرأي والضمير في سورية  
مجموعة نشاط مناهضي العولمة في سورية  
منتدى جمال الأناسي للحوار الديمقراطي في سورية  
دمشق في ٢٠٠٤/٣/١٣ م

بيان  
اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوري في الجزيرة  
٢٠٠٤/٣/١٣ م  
إلى جماهير شعبنا الأبي في الجزيرة

أيها الوطنيون والمناضلون ....

شهدت مدينة القامشلي التي استعدت للقاء كروي بين فريقي نادي الجهاد ونادي الفتوة يوم أمس ٢٠٠٤/٣/١٢ م حوادث مؤسفة ودامية أودت بحياة عدد من القتلى والعشرات من الجرحى من أبناء المدينة الأبرياء . وكان من الممكن تفادي ذلك لو تم تطويق المؤشرات الدالة على الشغب والاستفزاز في حينه ومعالجة الوضع بحكمة .  
أن الواجب الوطني والظروف التي تمر بها المنطقة تستدعي وتفرض الحرص على الوحدة الوطنية التي هي دعامة رئيسية لضمود وطننا بوجه ما يحاك ضده أمريكياً و صهيونياً .  
أننا نتوجه إلى أبناء الجزيرة الوطنيين الذين برهنوا في كل المنعطفات التي مر بها وطننا أنهم مواطنون غيارى حريصون على سلامة الوطن وتمتتين وحدته الوطنية وذلك بتفويت الفرصة على كل من تسول له نفسه المساس بهذه الوحدة الوطنية والالتزام بالهدوء خدمة للوطن .  
كما أننا نطالب بفتح تحقيق فوري نزيه وعادل حول هذه الأحداث المؤسفة ومحاسبة كل مسؤول عنها وإنزال أقصى العقوبات بحقهم .

أن الموزاييك الجميل الذي يميز محافظتنا المعطاءة والذي يتجاوز فيه العربي والكردي مع الأقليات الأخرى عنوان أخوة ووحدة مصير يجب أن يصرح وأن يبقى على الدوام عنواناً للوحدة الوطنية التي أكد عليها حزبنا الشيوعي السوري وأمينه العام الرفيقة وصال فرحة بكداش في كل المناسبات .

أننا نتوجه إلى عوائل الضحايا بتعازينا الحارة والقلبية بالخسارة الجسيمة التي تكبدوها بفقدان أقربائهم الغاليين ونؤكد على يقيننا بأن جماهير الجزيرة الأبية كانت وستبقى دعامة أساسية في الوحدة الوطنية المتينة تستعصي على أعداء الوطن الذين يحيكون المؤامرات داخلياً وخارجياً

على وطننا الحبيب سوريا .  
القامشلي في ١٣/٣/٢٠٠٤م  
اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوري في الجزيرة

---

### نداء عاجل من أمهات ونساء من سورية ٢٠٠٤/٣/١٤م

باسم الأمهات والنساء السوريات نتقدم بأحر التعازي إلى كل الأمهات الثكالي ، وإلى كل من الأخوة والآباء والأبناء المتضررين من الأحداث المأساوية التي وقعت في مدينة القامشلي ، و نناشد كل الأطراف والقوى الوطنية ، وجميع الجهات المعنية ، وكل من يريد العيش في وطن بلا دماء ، وبلا تضحيات مجانية ، العمل على تهدئة النفوس ، وتحكيم العقل ، والترفع عن ردود الأفعال المتشنجة المنفعلة ، حفاظا على وحدتنا الوطنية ، وسلامة وطننا وشعبنا ، فمثل هذه الأحداث لا تصب إلا في مصلحة قوى ، لا تريد لهذا البلد أن يعيش باستقرار وأمان.  
أمهات ونساء من سورية

### نداء منظمات مجموع الأحزاب الكردية في حلب ١٣/٣/٢٠٠٤

يا أبناء شعبنا الكردي  
أيتها القوى الوطنية والديمقراطية

أمام الحالة المأساوية التي يتعرض لها أبناء شعبنا الكردي في الجزيرة ، والحصار المفروض عليهم ، وما يحدث فيها من ازدياد عدد القتلى والجرحى نتيجة الفتنة التي افتعلتها العقول المغرقة في الشوفينية ، والتي تحاول بث النعرات وإثارة الأحقاد والضغائن بين أبناء وطننا . فإننا ، وتضامناً مع البيان الذي أصدره مجموع أحزابنا الكردية بتاريخ ١٢/٣/٢٠٠٤ ، نعتبر أن ما حدث ويحدث في منطقة الجزيرة، يصب في خانة المخطط التأمري الذي يستهدف شعبنا الكردي وقضيته القومية ، وبالتالي جره إلى مواقف لا ولم تنسجم مع الخط الوطني الديمقراطي الذي تنتهجه حركتنا الكردية .  
إننا في الوقت الذي ندين ونستنكر بشدة ممارسات العقليّة التأمريّة بحق شعبنا الكردي ، ونحمل سلطات بلدنا كامل المسؤولية تجاه ما يحدث ، نناشد جماهير شعبنا الكردي وسائر القوى الوطنية والمحبة للسلم والتعايش بين أبناء البلد ، الحذر من مغبة الانجرار خلف مثل هذه المخططات التأمريّة المستمدة قوتها من بعض مراكز القرار ، لأن ذلك سيقود بلدنا إلى احتقانات لا تحمد عقباه .

منظمات مجموع الأحزاب الكردية  
في حلب  
٢٠٠٣/١٣/٣/

---

## القامشلي ترتدي ثوب الحداد في نوروها القادم

علي جزيري - ٢٠٠٤/٣/١٣

قبل بدء المباراة التي كان من المزمع ان تجرى في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ١٢/٣/٢٠٠٤ بين فريقي الجهاد والفتوة على ارض الملعب البلدي في القامشلي؛ بدأ انصار الفتوة والذي قدر عددهم بالآلاف بترديد شعارات لا تمت الى الرياضة بصلة، مثل: بالروح، بالدم، نفديك يا صدام. وهتفوا للفلوجة، على مسمع ومرأى من السلطات التي كانت تصغي بانتشاء لا مثيل له.

وقبل بدء المباراة بنحو ربع ساعة أخذ أنصار الفريق المذكور بقذف جمهور القامشلي بوابل من الحجارة، وعلى أثر ذلك دبت موجة من الفوضى الملعب والجمهور الذي لم يصدق في البداية ما يراه، والذي عزل حتى من الصحف التي كان يفترضها عادةً كي يتسنى له الجلوس عليها، بينما فلنت الشرطة لانصار فريق الفتوة الحبل على الغارب.

وهذا دليل على النية المبيتة مسبقاً، وعلى تورط السلطة المحلية في ارتكاب هذه المجزرة البشعة والتي راح ضحيتها العديد من القتلى وعشرات الجرحى وهو في الوقت نفسه دليل على تقاعسها في اداء واجب حفظ الأمن وذلك باطفاء فتيل الفتنة في بدايتها أو استخدام الغازات المسيلة وخرطوم المياه اسوة بالدول التي تتوفر فيها الحد الأدنى من الديمقراطية. وحين رد جمهور الجهاد برد حجارتهم عليهم والدفاع عن انفسهم قدر المستطاع، بعد تقاعس اجهزة الأمن، الذين لم يحركوا ساكناً كما اسلفنا، حينئذ تدخلت الشرطة وبدأت بضرب الجمهور المغبون بالهراوات، ثم عززت من تواجدتها بعد ساعتين، وبوصول المحافظ، بدأت باطلاق النيران بأمر مباشر منه، وبشكل عشوائي، فقتلت من قتلت وجرحت العشرات، ومازلنا نجهل حصيلة ضحايا يوم الجمعة الدامي، الذي مارس فيه انصار الفتوة واجهزة الأمن سواء بسواء ارهاباً فاضحاً ضد ابناء مدينة القامشلي العزل وضد عشاق الرياضة.

ومما يلفت النظر أن القتلى كلهم من الكرد، وهذا الأمر بحد ذاته ليس صدفة أبداً، بل هو مؤشر آخر على تورط الأجهزة الأمنية في نسج خيوط الجريمة، هذه الجريمة البشعة التي ستبقى وصمة عار في جبين مرتكبيها وسترويهما الأجيال للأجيال مدى الدهر، والتي تدل على الممارسات الشوفينية المقيتة التي يعاني منها شعبنا الكردي في سوريا منذ عقود. وفي اليوم التالي، أي السبت، احتشد ما يزيد عن نصف مليون في القامشلي، لتشييع جنازات الشهداء، في تمام الساعة الحادية عشرة، الا ان قوات الأمن التي عززت نفسها عدداً وعدة بتعزيزات من ديرالزور وحلب، بدأت باطلاق الذخيرة الحية وبدأت بعرض عضلاتها مرة أخرى، وحصلت اصطدامات عنيفة، سقط على اثرها شهداء وجرحى آخرون، وعمت بنتيجتها انتفاضات عمّت كل الجزيرة، التي يشكل الكرد اكثريتها، بدءاً من ديربيك، مروراً بتربسي - قبور البيض - وعامودا ودرباسية وسرى كانية - رأس العين -، وانتهاء بالحسكة.

ومن الطريف حقاً، لا بل من المضحك، ان يتحدث احد الأساتذة - د. عماد الشعبي - - على ذمة الأكاديمية التي منحته درجة الدكتوراه التي تستحصل اليوم كما تستحصل شهادة السواقة في سورية - ويصف ما جرى بأنها أعمال شغب، لن تتهاون الدولة في تحجيمها، وكان حرياً بمحل مثله ان يتريث قليلاً أو ان يطلب تحقيقاً فيما حدث، بدلا من الأحكام الاعباطية، التي لا يتوخى امثاله من ورائها سوى تشويه الحقائق بغية نيل المغام

ليس الا...ويبدو ان وراء الأكمة ما وراءها.  
ما حدث في القامشلي كارثة وطنية افتعلها وأشعلها بعض المسؤولين فاقدى الحس الوطني  
والحاقدين على الوحدة الوطنية

### لجان إحياء المجتمع المدني في القامشلي

٢٠٠٤/٣/١٣

أن ما قامت به الأجهزة الأمنية المختلفة من قتل مواطنين أكراد هو قتل عمد ومتعمد لا يخرج  
عن نطاق الحل الأمني المتأصل بقانون الطوارئ وملحقاته ,تجاه مختلف قضايا هذا المجتمع  
وأزماته.

أن تحويل الرياضة إلى سياسة وجعلها مسوغا انتقاميا ,يبرز الطابع المبيت تجاه الكورد وحجم  
الضغينة التي زرعها السلطات تجاه وجودهم القومي ومطالبهم الإنسانية .  
ما حدث في القامشلي كارثة وطنية افتعلها وأشعلها بعض المسؤولين فاقدى الحس الوطني  
والحاقدين على الوحدة الوطنية ,وهم بفعلتهم هذه لا هدف لهم سوى إثارة نغرات قومية بين أبناء  
الوطن الواحد .

أننا إذ ندين مرتكبي الجريمة ضد الإنسانية هذه ,ونطالب بلجنة تحقيق حيادية ,ومحاكمة  
مصدري اوامر القتل والفتنة ,ندعو بذات الوقت مواطنينا الكورد بضبط النفس والابتعاد عن  
ردود الأفعال المتشنجة ,لأننا أحوج ما نكون إلى التعاضد والتكاتف في وجه أعداء هذا الوطن  
الذي هو وطننا جميعا عربا وأكراد وأقليات قومية أخرى .

٢٠٠٤/٣/١٢

### الجالية الكوردية في أوصلو تتضامن مع عوائل الشهداء في مجزرة القامشلي و ضد الحاقدين في النظام السوري

قامشلو.كوم - عبدالباقي حسيني ٢٠٠٤/٣/١٤

خرجت الجالية الكوردية يوم البارحة ٢٠٠٤/٣/١٣ الى ساحة الشعب في وسط العاصمة  
النرويجية أوصلو لاحياء ذكرى حلبجة وهولير ,لكن أحداث مجزرة القامشلي طغت على هذه  
الفعالية ,حيث عاقت بلاكات تدين مجزرة القامشلي على ايدي السلطات السورية ,كما لقي ممثل  
حزب يكي تي الكوردي في النرويج السيد محمد الأومري كلمة ادان فيها النظام السوري الذي  
جعل من القامشلي مدينة التآخي والسلام الى مدينة القتل والتدمير وذلك بخلق حجج وفتن بين  
الكورد والعرب واستغلال مناسبة كرة القدم لضرب المواطنين البلد الواحد ببعضهم البعض.  
وبين الأومري جزء من التاريخ الكوردي والأحداث التي تمت في شهر آذار من ايجابية  
وسلبية.وفي مساء نفس اليوم أجتمع مجموعة من الأحزاب الكوردستانية وشخصيات كوردية  
مستقلة للعمل على خطة لادانة المجازر التي تحصل لشعبنا الكوردي في الجزء الكوردستاني  
الملحق بسورية.

هذا وشكلت لجنة لتقديم رسائل احتجاجية الى المسؤولين النرويجيين في الوزارة الخارجية للتدخل  
السريع لدى الحكومة السورية لوقف هذا النزيف الدموي بحق الكورد في سوريا.  
كما أصدرت الجمعية الديموقراطية الكوردستانية في مدينة ستافنجر -ثالث أكبر المدن  
النرويجية- بيان استنكار وزع على جميع المنظمات الإنسانية والسفارات الاجنبية في النرويج  
للتدخل من أجل حماية الشعب الكوردي في سوريا.

وقد تم أيضا اتصالات مع السفارات الأوربية في دمشق لحماية أهلنا في المدن الكوردية . ونشرت اليوم ١٤,٠٣,٢٠٠٤ أغلب الصحف النرويجية وبشكل خاص جريدة -أفتن بوسطن- خبر الحادثة المروعة التي جرت في مدينة القامشلي والتي ادت الى قتل ٤ كورديا وجرح المئات .

الجالية الكوردية في النرويج بجميع أطرافها السياسية والاجتماعية والثقافية أعلنت تضامنها مع عوائل الشهداء الكورد في جميع المدن الكوردية في سوريا وتمنت الشفاء العاجل لكل الجرحى , كما ادانت مجزرة القامشلي وجميع أعمال العنف والقتل التي حصلت لشعبنا الكوردي في المدن الكوردية في سوريا على ايدي ازام النظام البعثي العفلي الجبان .وادانت تصريحات المسؤولين الحاقدين في وزارة الاعلام السوري ,التي اختزلت الحوادث الرهيبة -قتل الأكراد في المدن الكورية- الى أعمال شغب في مباراة لكرة القدم ,وذلك للتهرب من مطالب الكورد القومية ورض النظر عن المجرمين الذين تسببوا في مجزرة القامشلي..

### عبدالباقي حسيني

#### الأحزاب الكردية

#### تنتهي عن المسّ برموز الدولة أو الخروج عن الخط الوطني

٢٠-١٩ آذار

لندن -أخبار الشرق

عممت الأحزاب الكردية السورية أمس الجمعة على المواطنين الأكراد بعدم المس برموز الدولة السورية، أو الخروج على الخط الوطني الديمقراطي للحركة الكردية في البلاد. وجاء في تعميم صادر عن اجتماع قادة الأحزاب الكردية في سورية، الذي تلقته أخبار الشرق؛ إن هؤلاء القادة درسوا "الفعاليات الجماهيرية للجالية الكردية على الساحة الأوروبية، ورأت القيادة ضرورة التقيد "ببعض الضوابط.

ويطالب التعميم "عدم المس بالعلم السوري وصور رئيس الجمهورية"، والاكتفاء برفع "الشعارات المرتبطة بواقع الشعب الكردي في سورية وقضيته القومية وما يعانيه من ظلم واضطهاد . "كما طلب "احترام قوانين البلدان التي تجري فيها هذه الفعاليات."

ويُتوقع أن ينهي هذا التعميم محاولات اقتحام أكراد معارضين السفارات السورية في الخارج، التي وقعت في عواصم ومدن أوروبية، ولا سيما في بروكسل وجنيف، ولندن وبرلين، وتدخلت سلطات الدول الأوروبية لمنعها أو إنهائها. وكان أكراد سوريون أنزلوا العلم السوري عن السفارة في بروكسل السبت الماضي، ورفعوا العلم الكردي مكانه، وهو أمر حصل كذلك في بعض أجزاء محافظة الحسكة شمال شرق سورية، الأمر الذي أثار مخاوف من مطالب كردية انفصالية كما تعرضت صور وتماتيل للرئيس السوري الراحل حافظ الأسد للاعتداء في محافظة الحسكة.

وجاء في نداء آخر إلى الشعب الكردي وجهته منظمات مجموع الأحزاب الكردية في حلب شمال-، التي امتدت إليها الاشتباكات؛ "إننا في الوقت الذي ندين فيه- ونستنكر بشدة ممارسات العقلية التأميرية بحق شعبنا الكردي، ونحمل سلطات بلدنا كامل المسؤولية تجاه ما يحدث؛ نناشد

جماهير شعبنا الكردي وسائر القوى الوطنية والمحبة للسلم والتعايش بين أبناء البلد الواحد الحذر من مغبة الانجرار خلف - ..المخططات التأميرية المستمدة قوتها من بعض مراكز القرار، لأن ذلك سيقود بلدنا إلى احتقانات لا تحمد عقباه."

وقال "نعتبر أن ما حدث ويحدث في منطقة الجزيرة، يصب في خانة المخطط التأميري الذي يستهدف شعبنا الكردي وقضيته القومية، وبالتالي جره إلى مواقف لا ولم تتسجم مع الخط الوطني الديمقراطي الذي تنتهجه حركتنا الكردية."

وتعتقد السلطات السورية لقاءات مع الأحزاب الكردية لوقف الاضطرابات في شمال البلاد وشمال شرقها. وبينما ذكرت الأحزاب الكردية السلطات بأن "الهدوء النسبي الذي يشوبه حذر شديد في المناطق المضطربة من البلاد" تحقق بفضل جهود الحركة الكردية؛ فقد طالبت هذه "السلطات بتنفيذ التزاماتها وعودها، وندعوها إلى وقف المدهامات والملاحقات والاعتقالات بين صفوف أبناء الشعب الكردي والإفراج الفوري عن كافة المعتقلين الكرد لأن تحقيق ذلك يشكل عاملاً هاماً وأساسياً في تعزيز الهدوء الذي نحتاج إليه جميعاً في هذه الظروف العصيبة، كمقدمة لمعالجة معاناة الشعب الكردي وإيجاد حل ديمقراطي لقضيته القومية."

وكررت الأحزاب الكردية إدانتها لما تعرض له الأكراد السوريون من قتل وقع ضحيته نحو ٤٠ قتيلاً حسب المصادر الكردية، و ٢٥ حسب المصادر السورية الرسمية؛ ومن اعتقال طال مئات الأكراد في أنحاء البلاد، منذ ١٢ آذار الجاري، حين انطلق العنف في مدينة القامشلي قبيل مباراة بكرة القدم بين فريق "الجهاد" -القامشلي- و"الفتوة" -دير الزور-، على خلفية اتهام الأكراد مشجعي "الفتوة" بحمل صور الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين والهتاف ضد قادة الأكراد العراقيين.

وقد دعت الأحزاب الكردية السورية إلى عدم الاحتفال بمناسبة "عيد نوروز"، وهو العيد القومي الكردي -رأس السنة الكردية-؛ هذا العام، ويحلّ غداً الأحد؛ والاكْتفاء برفع "اللافتات السوداء تجاوباً مع قرار القيادة -الكردية السورية- بجعل نوروز هذا العام يوماً للحداد القومي". ونهت الأحزاب عن إشعال النيران أمام التجمعات السكنية.

وقالت "بسبب هذه الأحداث الدامية والتي ذهب ضحيتها العشرات من الشهداء وإصابة أكثر من مائتين بجراح وشملت حملات الاعتقال أكثر من ألفي مواطن وتعرض محلات ومنازل الأهالي والأسر الكردية للسلب والنهب والتخريب؛ فإننا نعلن الحداد العام في يوم نوروز هذه السنة على أرواح شهدائنا الطاهرة ونعبر عن حدادنا هذا بوضع الشارات السوداء على الصدور ورفع الرايات السوداء على أبواب المنازل والبيوت."

وأعلنت الأحزاب أنه "نظراً لتطورات الأحداث وتداعياتها وبسبب عدم جدية السلطات في استتباب الأمن وعليه نعلن الاحتجاج بحجب الاحتفالات هذا العام وندعو جماهير شعبنا الكردي إلى الهدوء وضبط النفس ونهيب بجماهير الشعب السوري عرباً وكرداً وأقليات متأخية لتقويت الفرصة على المتربصين للنيل من تأخينا أو الإساءة إلى تاريخنا المشترك."

هذا؛ وقد حذر المجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سورية -يضم أحزاباً كردية معارضة- بدوره من تسليح عناصر حزب البعث العربي الاشتراكي في محافظة الحسكة والدفع باتجاه "تحويل مسار الأحداث وكأنه صراع عربي -كردي". وأكد "أن الشعب الكردي في سورية جزء من النسيج الوطني العام، وان حركته الوطنية جزء من الحركة الوطنية والتقدمية

والديمقراطية في البلاد، وان قضيته لا يمكن أن تحل بمعزل عن قضايا البلاد العامة." ووجه التحالف "التحية والتقدير إلى الدور الايجابي للقوى الوطنية ولجان إحياء المجتمع المدني ولجان حقوق الإنسان والفعاليات والشخصيات الاجتماعية والدينية"، مطالباً إياها "بالاستمرار في جهودها الخيرة من أجل تطويق ذبول هذه الأحداث، بالتأكيد على إجراء تحقيق عادل وشامل ومحاسبة المذنبين والمسؤولين عما حصل، وإطلاق سراح كافة المعتقلين على خلفية الأحداث وتعويض المتضررين من جراء أعمال السلب والنهب."

### وزير الداخلية السوري: ليس لدينا مشكلة كردية ونحن نحمي الأكراد

دمشق - أخبار الشرق

أعلن وزير الداخلية السوري اللواء علي حمود الخميس أن الصدمات التي وقعت اخيراً بين قوات الأمن والأكراد في شمال شرق سورية اسفرت عن سقوط ٢٥ قتيلًا واضرار مادية تقدر بملايين الدولارات. هذه هي اول حصيلة رسمية لهذه الاضطرابات التي اندلعت قبل اسبوع تقريباً.

وكانت مصادر كردية ذكرت أن المواجهات ادت إلى مقتل ٤٠ شخصاً خلال أسبوع. واندلعت الصدمات الجمعة بعد استفزازات متبادلة لانصار فريقي كرة قدم متنافسين قبل مباراة في القامشلي - ٦٠٠ كم شمال شرق دمشق - التي تضم اكبر تجمع كردي في سورية، لا سيما عندما ردد بعضهم شعارات مناهضة للأكراد العراقيين ورفعوا صوراً للرئيس العراقي المخلوع صدام حسين. وفي اليوم التالي، تحولت تظاهرات احتجاج إلى أعمال شغب.

واتهم الوزير "عناصر مدسوسة" باستغلال ما حدث في ملعب القامشلي للقيام بـ "أعمال تخريب مقصودة ضمن شوارع المدينة شملت ممتلكات عامة وخاصة وطالت صوامع حبوب ومركز شرطة ومدارس". وأكد ان "أعمال الشغب امتدت إلى بعض البلدات والقرى في محافظتي الحسكة وحلب أيام السبت والأحد وطالت في ممارساتها ممتلكات المواطنين الأبرياء والمباني الحكومية وكافة المؤسسات الخدمية والتنمية". وتابع ان السلطات عمدت إلى توقيف عدد من الأشخاص اثر الأحداث والى فتح تحقيق.

واضاف وزير الداخلية السوري "لم يكن من مناصب الا استخدام الشدة والحزم بعد ان فشلت كل محاولات التهدئة"، مؤكداً ان "الحياة عادت إلى طبيعتها". وقال حمود "مثل هذه الفتنة لم تحدث من قبل". و اضاف "نحن على ثقة بان غالبية ابناء الشعب تستنكر مثل هذه الاعمال وتتطلع إلى محاسبة المسيئين". وتابع ان "المواطنين السوريين على درجة عالية من الوطنية"، مشيراً "بشكل خاص إلى الأكراد الذين يشكلون جزءاً عزيزاً" من سورية. ونفى الوزير السوري وجود أي "مشكلة كردية" في سورية "قبل هذه الفترة". وقال "أكراد سورية، سورية تحميهم، وليس الآخرون". و اضاف "ليست هناك مشكلة تدعو إلى تدخل خارجي سواء من الولايات المتحدة أو غيرها"، مشدداً على قوة الوحدة الوطنية.

ونفى حمود أن تكون أراض انثزعت من الأكراد السوريين، كما نفى أن يكون أحد من الأكراد في سورية سُحبت منه جنسيته، مؤكداً أن "سورية لم تسحب الجنسية من أي مواطن وسحب الجنسية لا يمكن لأن الجنسية هي ملك لهذا المواطن ومن يحصل على الجنسية العربية السورية سواء كان عربياً أو كردياً تصبح الجنسية ملكاً له ولا تُسحب منه ولا صحة لهذا الأمر مطلقاً."

ويبلغ عدد الأكراد في سورية حوالي مليون ونصف مليون شخص، بينهم حوالي ٢٠٠ ألف لا يحملون جنسية، من اصل ١٨ مليون هو عدد السكان الاجمالي، حسب قول المصادر الكردية.  
زعيم كردي: الوزير يشوه الحقائق

من جهته؛ اتهم زعيم حزب كردي معارض أمس الجمعة الحكومة بـ "تشويه" الوقائع حول الصدامات بين الأكراد وقوات الأمن السورية وطالب بمحاسبة المسؤولين واطلاق سراح الأكراد المعتقلين. وقال عبد الباقي اليوسف، سكرتير اللجنة المركزية لحزب يكتي الكردي في سورية، في بيان إن "من المؤسف ان يكون وزير الداخلية السوري علي حمود قد تقوه بمعلومات بعيدة عن الحقيقة حين وجه التهمة إلى جمهور نادي الجهاد بينما تجاهل ذكر المسؤولين الحكوميين في محافظة الحسكة وعلى رأسهم المحافظ الذي امر باطلاق النار على الكرد المسالمين."  
واضاف "كما شوه الوزير حقيقة تجريد الحكومة لمئات الآلاف من الكرد من جنسيتهم السورية واعتبارهم لاجئين"، متهما الدولة السورية بالاستيلاء على "عشرات القرى الكردية في شمال محافظة الحسكة وسلمتها منذ عام ١٩٧٣ إلى مستوطنين عرب جيء بهم من محافظتي حلب والرقبة." واكد ان "معظم الكرد محرومون من اراضيهم التاريخية التي انتزعت بالقوة منهم."  
وأشار البيان إلى ان "الوزير تجاهل حقيقة الأزمة والاحتقانات المتراكمة التي تعود إلى الظلم والاضطهاد الممارس بحق ثلاثة ملايين كردي والسياسات العنصرية والقمع والاعتقالات المستمرة وعدم اللجوء إلى الحوار مع قيادة الحركة الكردية ليجاد حل عادل وديمقراطي للقضية الكردية في سورية."

واوضح ان "احداث القامشلي وتبعاتها تتطلب محاسبة المسؤولين الحكوميين صراحة ومن المقلق لدى الكرد بقاء هؤلاء المسؤولين على رأس مهامهم في المحافظة دون أي حساب كما ينبغي اطلاق سراح كافة المعتقلين وتعويض الاضرار وذوي الشهداء الكرد." واكد أن "عدم محاسبة المتسببين الحقيقيين للمجازر ستؤدي إلى تكوين شرخ في الوحدة الوطنية واستمرار عوامل اثاره المشكلات."

### واشنطن ترفض فكرة دعم "انفصال الأكراد في سورية"

واشنطن - أ ف ب  
رفضت الولايات المتحدة الفكرة القائلة بأن دعواتها إلى التوقف عن قمع الأكراد في سورية يمكن ان تشكل تشجيعا على "الانفصال."  
وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية آدم اربلي يوم الخميس رداً على سؤال عن هذا الموضوع في ندوة صحفية "نحن لا ندعم الانفصال. نحن ندعم الممارسة السلمية لحقوق الناس في اطار وحدة الاراضي." وأضاف ان فكرة الدعم الأمريكي لانفصال كردي في سورية "محض تكهنات."  
وكان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام اتهم الأربعاء "اطرافا خارجية باستغلال" الاضطرابات في المناطق ذات الاكثريّة الكردية في سورية "والتي انتهت لان ليس في وسع احد الاساءة إلى الوحدة الوطنية." لكن نائب الرئيس السوري لم يقدم ايضاحات عن الدول أو المجموعات التي يلمح اليها.  
وقد طلبت وزارة الخارجية الأمريكية الأربعاء من دمشق "التوقف عن قمع التظاهرات السياسية غير العنيفة في سورية" واكدت ان الأكراد يحتجون ضد "عدم المساواة في الحقوق."

**نجل مفتي الجمهورية يدعو إلى عدم التحامل على الأكراد - دمشق - أ ف ب**  
دعا امام جامع في دمشق في خطبة أمس الجمعة إلى عدم التحامل على الأكراد وتعميم صفة "المشاعبين" عليهم بعد الاضطرابات الاخيرة التي جرت في شمال سورية بين العرب والاكرد متهما جهات خارجية لم يسماها بافتعالها.

وقال الشيخ صلاح الدين كفتارو نجل مفتي الجمهورية السورية الشيخ احمد كفتارو "حصل ما حصل في شمال سورية .وهذه ظاهرة غريبة يجب ان لا تعمم وان لا ينظر إلى الأكراد على انهم مشاعبون."

وعلى عادته أمّ الشيخ كفتارو صلاة الجمعة في جامع ابو النور في حي ركن الدين، احد الاحياء القليلة في دمشق التي تقيم فيها اقلية كردية، مذكرا بان الأكراد يتحدرون من صلاح الدين الايوبي محرر بلاد الشام من الصليبيين .وقال "هم مواطنون أشرف ولدوا من رحم من قدم للامة العربية الكثير من رحم صلاح الدين الايوبي محرر بلادنا من الفرنجة ."واضاف "لن نسمح باي حال من الاحوال بالقول عربا أو كردا فكلنا سوريون."

يذكر بان هذه الاضطرابات الأولى من نوعها منذ عقود اسفرت وفق ارقام رسمية سورية عن سقوط ٢٥قتيلا وعن اضرار مادية تقدر بملايين الدولارات فيما تؤكد المصادر الكردية انها اسفرت عن سقوط اربعين قتيلا.

واعتبر كفتارو ما جرى "ظاهرة مستغربة شاذة في سورية التي تتعم باستقرار منذ عقود"، متسائلاً عن توقيتها "في هذا الزمن الصعب الذي تتعرض فيه إلى ضغوط ومؤامرات ."وقال متوجهاً إلى كل شرائح المجتمع "نحن معرضون لمؤامرة كبيرة ومخطط يريد النيل منا من الداخل بعد ان فشلت مكائد الخارج مثل قانون محاسبة سورية واتهامها بتشجيع الإرهاب "الذين قامت بها الولايات المتحدة.

واضاف " طالما كانت سورية مثالا للحمّة الوطنية وستبقى مثالا لوحدة وطنية عنوانها التسامح - نحن مجتمع متعدد الاطياف من مسلمين ومسيحيين وعرب وأكراد."

من ناحية أخرى؛ دعت صحيفة "الثورة" الرسمية أمس الجمعة إلى "ابداء الحزم ازاء أي تحرك أو تصرف من شأنه المساس بالتلاحم الوطني الذي يشكل العماد الاساسي لضمان الأمن الوطني ومواجهة الضغوطات التي تتعرض لها سورية بسبب مواقفها ازاء قضايا المنطقة."

ودون ذكر طرف محدد دعت "الثورة" في احد تعليقاتها "الجهات التي وقفت وراء هذه الأحداث إلى ان تدرك ان افتعالها في أي دولة في المنطقة لن يكون في صالحها أو حلا لازماتها." وكانت قيادة مجموع الاحزاب الكردية في سورية دعت الخميس بعد ستة ايام من الاضطرابات إلى الهدوء ووقف "القمع" الذي يتعرض له "ابناء الشعب الكردي ."ودعت القيادة أيضاً إلى "اطلاق سراح جميع المعتقلين على خلفية هذه الحوادث "ودانت "الاصوات الشوفينية والعنصرية التي ترتفع ضد الشعب الكردي ووجوده القومي في سورية."

يذكر بان نائب الرئيس السوري عبد الحلیم خدام اتهم الأربعاء "جهات خارجية" لم يحددها بانها تحاول "ان تستفيد من هذه الاضطرابات "مكتفيا بالقول "من هي هذه الجهات؟ يمكنكم ان تستشفوا ذلك من الاجواء في المنطقة ."يُشار إلى ان عدد الأكراد في سورية يقدر بنحو مليون ونصف المليون يشكلون نسبة تسعة في المائة من السكان ويقيم معظمهم في شمال البلاد .وعلاوة

على الاعتراف بلغتهم وثقافتهم يطالب الأكراد بحقوق سياسية وادارية في اطار سيادة ووحدة البلاد.

### الرئيس السوري يزور السعودية في إطار مشاورات عربية مكثفة

-لندن -أخبار الشرق -خاص ١٨ آذار

قال دبلوماسي عربي لأخبار الشرق إن من الطبيعي أن يكون للاضطرابات الأخيرة بين الأكراد وأجهزة الأمن السورية نصيب من محادثات الرئيس السوري بشار الأسد في العاصمة السعودية أمس الأربعاء. وضح الدبلوماسي، الذي طلب عدم الكشف عن هويته؛ أن سورية التي اتهمت في العلق قوى خارجية بمحاولة الاستفاد مما يجري فيها، يساورها القلق بشأن ضلوع أجنبي في ما جرى في البلاد طوال الأيام الماضية، وما جرى في لبنان من احتجاجات متصاعدة كذلك، ولهذا "كان لا بد من أن تجري القيادة السورية مشاورات للاستطلاع مع دول عربية حليفة وتملك قنوات اتصال جيدة مع الولايات المتحدة، مثل مصر والسعودية، لمحاولة احتواء الموقف وتفادي أي مفاجآت في المستقبل."

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قام بزيارة مفاجئة إلى دمشق يوم الأحد الماضي؛ التقى خلالها الرئيس السوري في مطار دمشق الدولي، قبل أن يقفل عائداً إلى بلاده. وأعلن يومين عن زيارة مفاجئة للرئيس السوري بشار الأسد إلى الرياض، تمت أمس الأربعاء، واستغرقت ساعات فقط، التقى خلالها الأسد ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، واعترف مصدر دبلوماسي سوري بأن ما جرى في سورية مؤخراً كان على أجندة اللقاء، حسب ما نقلت وكالة فرانس برس.

ويقول الدبلوماسي العربي الذي تحدث لأخبار الشرق؛ إن "سورية كانت تسعى للعب دور في العراق الجديد، فإذا بها تصطدم بمن يحاول لعب دور في أوضاعها الداخلية، وتأجيج العداة لوجودها في لبنان. كأن الرسالة الموجهة إليها هي أن الوضع الداخلي السوري قابل للتفجير، وأن الأولى أن تعتني الحكومة السورية بجبهتها الداخلية قبل أن تلتفت إلى شؤون الدول الأخرى." وكانت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" قالت أمس إن الأسد وعبد الله بحثا الوضع على الساحة العربية والإسلامية والدولية، لا سيما تطورات القضية الفلسطينية والعراق. إلا أن مصدراً دبلوماسياً سورياً قال لوكالة فرانس برس إن الرجلين بحثا أيضاً في "التطورات الأخيرة في سورية"، في إشارة إلى اعمال العنف التي ادت إلى مقتل ٣٠ كُردياً و ٥ عرب في شمال شرق البلاد منذ ١٢ آذار.

وحملت الحكومة السورية مسؤولية الاضطرابات التي وصفها بـ "اعمال الشغب والتخريب" إلى عناصر متسللين من الخارج، بينما يتهم الأكراد السلطات السورية بتشجيع العشائر العربية في الشمال على حمل السلاح ضدهم. ونددت الحكومة السعودية الاثنين بأعمال العنف والتخريب التي وقعت في سورية، معربة عن املها بان يتم الحفاظ على الأمن والاستقرار في البلاد.

وأوضح المصدر أن محادثات الرئيس السوري تناولت أيضاً الوضع العربي قبيل انعقاد القمة العربية اواخر الشهر الجاري في تونس التي ستتناول اعادة هيكلة الجامعة وأفاق الإصلاح في العالم العربي، في وقت تطرح الولايات المتحدة مشروع "الشرق الأوسط الكبير" الذي اعلنت الرياض ودمشق والقاهرة رفضها الشديد له، وطرحت مبادرة مضادة.

## خدام يتهم جهات خارجية بالاستفادة من اضطراب سورية

دمشق - أخبار الشرق

في تعليقه الأول على الاضطرابات الدامية التي تشهدها سورية منذ الجمعة الماضية في الأجزاء الشمالية الشرقية؛ اتهم نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام أمس الأربعاء "جهات خارجية" لم يحددها بانها تحاول ان تستفيد من الاضطرابات التي وقعت في المناطق الكردية. وقال خدام، وهو اول مسؤول سوري كبير يتطرق علنا إلى هذه الصدمات، للصحفيين "وقعت احداث في بعض المناطق في البلاد. هذه الأحداث انتهت وليس بمقدور احد ان يمس أو ينال من النسيج الوطني السوري". واندلعت هذه الأحداث في الثاني عشر من آذار بين أكراد وقوات الأمن السورية وبين هذه الاقلية وعشائر عربية سورية في منطقة الحسكة - ٥٢٠ كم شمال شرق دمشق - قرب الحدود مع تركيا والعراق وفي منطقة حلب. وقتل في هذه المواجهات ثلاثون كرديا على الاقل وخمسة عرب بحسب آخر حصيلة.

وقال خدام "هناك جهات خارجية تحاول ان تستفيد من مثل هذه الأحداث. من هي هذه الجهات؟ يمكنكم ان تستشفوا ذلك من الاجواء في المنطقة" من دون ان يقدم مزيدا من الايضاحات. و اضاف "وردنا من القيادات الكردية في العراق استياءهم مما حدث وحرصهم على امن واستقلال سورية". وقال "ان وسائل الاعلام ضخمت الارقام ولكن هناك اعمالا تخريبية واسعة حصلت تم وضع اليد عليها وبالتأكيد القانون سيطبق على جميع من قاموا بهذه الاعمال". وقد اعتقلت قوات الأمن مئات الأكراد السوريين بحسب منظمات سورية للدفاع عن حقوق الإنسان. وأثير موضوع هذه الاضطرابات اثناء زيارة الرئيس السوري بشار الأسد أمس الأربعاء إلى السعودية حيث استقبله ولي العهد الامير عبد الله بن العزيز. ويبحث الرئيس الأسد الموضوع نفسه الأحد مع الرئيس المصري حسني مبارك في مطار دمشق.

## واشنطن تحتج على "قمع" أكراد سوريين وتؤكد قرب فرض العقوبات

### -واشنطن - أ ف ب - بتصريف

دعت الولايات المتحدة سورية أمس الأربعاء إلى وقف عمليات القمع التي تمارسها ضد الأكراد في شمال سورية وضد طلاب لبنانيين يحتجون على الوجود السوري في بلادهم. و اعلن مساعد المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ادم ايريلي "لقد بلغنا -دمشق- مخاوفنا، وندعو الحكومة السورية إلى التوقف عن قمع التظاهرات السياسية غير العنيفة في سورية ولبنان". وقال "في لبنان احتج الطلاب سلميا في عدد من الجامعات ضد استمرار الهيمنة السورية على البلد واستمرار الوجود العسكري السوري". وفي حين نسب عمليات القمع إلى الشرطة اللبنانية، قال ايريلي ان سورية تتحمل مسؤولية بفعل وجودها العسكري وتقلها السياسي في لبنان. و اضاف ان أكراد سورية احتجوا هم أيضاً ضد "عدم المساواة في الحقوق"، واتهم قوات دمشق "بانها لم تكف بقتل وجرح متظاهرين" فحسب بل استفادت أيضاً من هذه الأحداث "لتوسيع رقعة القمع لتشمل المدن ذات الغالبية الكردية".

وقد اندلعت صدمات يوم الجمعة الماضي في بيروت للمرة الثانية في غضون ثلاثة ايام بين قوات الأمن وطلاب كانوا يتظاهرون ضد السلطة والوصاية السورية على لبنان. وفي سورية، قتل ثلاثون كرديا على الاقل منذ الثاني عشر من آذار اثناء صدمات مواجهات مع قوات الأمن في محافظة الحسكة قبل ان تمتد

إلى منطقة حلب -شمال غرب- وتتحول إلى مواجهات في بعض الأحيان بين الاقلية الكردية وعشائر عربية سورية.

### فرض العقوبات:

من جهة ثانية؛ أعلن ريتشارد ارميتاج مساعد وزير الخارجية الأمريكي أمس الأربعاء ان الولايات المتحدة ستعلن خلال فترة قريبة جدا عقوبات جديدة على سورية بسبب مواصلتها دعم "الإرهاب"، حسب قوله، قاصداً مقاومة الاحتلال.

وقال ارميتاج في حديث اذاعي نقلت نصه وزارة الخارجية الأمريكية "ستكون هناك عقوبات قريباً جداً وستكون حازمة". ومع ان المسؤول الأمريكي اقر بان دمشق تتعاون "بشكل أو بآخر" في مكافحة تنظيم القاعدة؛ فإنه شدد على ان سورية مثلها مثل إيران تواصل تقديم الدعم للمنظمات الراديكالية مثل حماس وحزب الله.

واضاف ان سورية "تقع في موقع متقدم على راس لائحة الدول التي تدعم الإرهاب". كما اعتبر ان الرئيس السوري بشار الأسد هو حالياً "على مفترق طرق". وتابع "لا نستطيع بعد القول ما إذا كان الأسد الشاب مثل ابيه -الرئيس حافظ الأسد- يمكن أن لا نحب على الاطلاق والده الا انني اعتقد انه كان قادراً على اتخاذ القرارات".

وتابع متكلماً عن الرئيس السوري "انه امام استحقاق اليوم ويقف على مفترق طرق، وبامكانه اما التقدم والتصرف بشكل افضل، أو الانعزال اكثر فاكتر ليكون معه حزب البعث الوحيد المتبقي في المنطقة" في اشارة إلى قلب نظام البعث في العراق. وكان الكونغرس وافق في الحادي عشر من تشرين الثاني ٢٠٠٣ على عقوبات بحق سورية تتيح للرئيس الأمريكي جورج بوش فرض قيود على الصادرات والاستثمارات الأمريكية إلى سورية وخفض مستوى التمثيل الدبلوماسي الأمريكي في دمشق والحد من حرية تنقل الدبلوماسيين السوريين في الولايات المتحدة.

## المواجهات مع الأكراد تزيد الضغوط على سورية

بيروت - أ ف ب

المواجهات التي جرت منذ ايام بين الاقلية الكردية في سورية وقوات الأمن، وكما يبدو مع السوريين، تطرح مشكلات خطيرة للقادة السوريين الذين يواجهون ازمة لا مثيل لها منذ نهاية السبعينات من القرن الماضي. وتأتي هذه الاضطرابات في أسوأ وقت بالنسبة لسورية التي عليها مواجهة عدة تحديات في الوقت نفسه كما انها تضعها في وضع مزعج.

وقال مصدر دبلوماسي غربي لوكالة فرانس برس رافضا الكشف عن اسمه "عقوبات وشيكة من الولايات المتحدة التي تتهم سورية بدعم الإرهاب، واتفاق شراكة معلق مع الاتحاد الأوروبي، ومطالبة بإصلاحات داخلية تاخرت، والان العنف في الشارع: على سورية اظهار جرأة غير معتادة إذا ارادت الخروج من الازمة". ومنذ الجمعة الماضي، تدور مواجهات عنيفة بين الأكراد وقوات الأمن. واتخذت هذه الاضطرابات في بعض الأحيان طابعا إثنياً خلال صدامات بين أكراد وعرب والحصيلة ٣٠ قتيلاً على الأقل منذ حوالي أسبوع ومئات الجرحى والاعتقالات بالاضافة إلى تدمير أو احراق مباني حكومية في شمال شرق البلاد، المنطقة التي يوجد فيها تجمع كردي كبير، والواقعة على الحدود مع كردستان العراق وتركيا.

وتعد الاقلية الكردية في سورية حوالي مليون نصف المليون شخص بينهم حوالي ٢٠٠ الف بدون جنسية من اصل نحو ١٨ مليون نسمة هم سكان سورية. ويطالب أكراد سورية مثلهم مثل أكراد تركيا بالاعتراف بثقافتهم لكن دمشق وانقرة تخشيان من نزعة انفصالية لدى الأكراد

وتخشيان امتداد النموذج العراقي في ما تعتبرانه خطرا جدا. وطالب آلاف الأكراد أمس الأربعاء في اربيل بشمال العراق بتدخل الأمم المتحدة والأمريكيين للدفاع عن أكراد سورية. وتأتي اعمال العنف في سورية بعد اعتماد قانون ادارة الدولة العراقي المؤقت المؤيد للأكراد. لكن الوضع في العراق وسورية ليس متشابها. فالمجتمع السوري اكثر تجانسا من المجتمع العراقي بينما عرفت السلطة في دمشق حتى الآن كيفية اعتماد التوافق للحفاظ على وحدة البلاد لا سيما في علاقاتها لا سيما مع الاقليات الاخرى الدرزية والمسيحية. ورغم انها بعيدة كل البعد عن تمرد الإخوان المسلمين في نهاية السبعينات من القرن الماضي؛ فإن أعمال العنف الداخلية هذه هي الأولى منذ تلك الحقبة وتطرح مخاطر زعزعة الاستقرار في سورية. ومع وجود جنود أمريكيين منتشرين على الحدود مع سورية، فإن زعزعة استقرار مثل هذه لن تكون دون عواقب على لبنان الذي يعيش تحت وصاية دمشق. في مواجهة هذه الاضطرابات، فإن الاجهزة الرسمية السورية اعلنت عن فتح تحقيق ووجهت اصابع الاتهام إلى مثيري شغب مرتبطين بالخارج يسعون إلى "زيادة الضغوط على سورية". وفي هذا الاطار لم يبد المسؤولون السوريون حماسة للرد على دعوات الانفتاح والإصلاحات التي توجهها المعارضة والمجتمع المدني. وقالت وزيرة المغتربين والمتحدثة السابقة باسم الخارجية السورية بثينة شعبان لصحيفة "ديلي ستار" اللبنانية الصادرة بالانكليزية أمس الأربعاء ان "الوضع لا يسمح في الوقت الراهن باتخاذ اجراءات لرفع حالة الطوارئ" التي فرضت عام ١٩٦٣ من جهتها؛ كتبت صحيفة "النهار" اللبنانية واسعة الانتشار في افتتاحيتها ان هذه الاضطرابات لا تساهم بالتأكيد بالإصلاحات المرجوة وليست مؤشرا مطمئنا في ما يتعلق بالوضع في سورية. وأضافت إن الدعوات للإصلاح جاءت قبل الضغوطات الأمريكية مشيرة إلى انها تشكل دعوات عقلانية للانفتاح. وقالت ان الحل السياسي يتجاوز المشكلة الكردية وان "القمع" لا يفيد بشيء. وكتبت صحيفة "ديلي ستار" إن "التوترات الداخلية الجديدة والقنلى هذا الاسبوع يشكلان اندارا" محذرة من مخاطر تصعيد.

### صحيفة لبنانية:

## المسألة الكردية ليست المدخل إلى الإصلاح في سورية

### بيروت - أخبار الشرق

قال كاتب لبناني خبير في الشؤون السورية إن الإصلاح الديمقراطي في سورية لا يمر عبر المسألة الكردية، لأن هذه المسألة في سورية - لأسباب ديمغرافية - ليست بالأهمية التي تبدو عليها في بلدان أخرى كالعراق وقال جهاد الزين المحرر في صحيفة "النهار" اللبنانية في مقال نشرته الصحيفة أمس الأربعاء؛ "نحن للمرة الأولى بهذا الشكل أمام "مسألة كردية" في سورية.. أراد تأكيدها رد الفعل الكردي في القامشلي، أيأ يكن المسبب الانفعالي في الحادثة الأولى التي اطلقت المواجهات الاهلية كما مع قوى الأمن.. وبهذا تتسجل في سورية في الوقت نفسه حركة ذات اتجاهين في أن معاً اتجاه يضيف قوة اعتراض "رسمية" جديدة - هي الثالثة في الواقع - إلى القوى الداخلية المعارضة على النظام الذي يدير الدولتين السورية واللبنانية". وأضاف "تتسجل في سورية في الوقت نفسه حركة ذات اتجاهين في أن معاً: اتجاه يضيف قوة اعتراض "رسمية" جديدة - هي الثالثة في الواقع - إلى القوى الداخلية المعارضة على النظام الذي يدير الدولتين السورية واللبنانية، أي انه يدير مساحة "داخلية" في "اقليم الشام" تمتد من

القامشلي في أقصى الشمال الشرقي إلى الناقورة اللبنانية في أقصى الجنوب الغربي. هذه القوى الاعتراضية الثلاث من وجهة "الأمن السياسي" لمنظومة الدولتين المدارتين من دمشق هي : الاعتراض في مناطق "المركز" السوري الذي مثله تيار حركة "الاخوان المسلمين" مع كل انشاقاتها وتحولاتها التي أصبحت بأغلبها سلمية الآن، والاعتراض في لبنان الذي مثله ويمثله بشكل دائم التيار الرئيسي في الطائفة المارونية ومعها الاتجاه العام لمسيحيي لبنان. والآن يضاف الاعتراض الكردي . كدينامية يجب حساب انها ستصبح دائمة."

وأوضح "في سورية، بحكم عدم وجود "تاريخ" حيوي للمسألة الكردية -تاتج أصلا من محدودية حجمهم الديمغرافي- ربما ينبغي تذكير "النشطاء الأكراد" "الجدد، بمن فيهم الاصدقاء الذين يعتبرون انفسهم جزءا من المسألة الديمقراطية في دمشق؛ ينبغي تذكيرهم بالحدود الضيقة بل الضعيفة لامكان طرح مسألة طبيعة النظام السوري من الباب الكردي."

ومضى يقول "بصراحة أكثر :لا باب كردي ل طرح مسألة النظام السوري، لأن هذا الباب، بمعناه القومي أي المناطقي، يطرح فقط مصير الكيان السوري، الخارطة السورية لا النظام، إذا كان الأمر هو نموذج اضطرابات القامشلي والحسكة. أما أن تكون القوى الكردية جزءاً من قوى المطالبة بالديمقراطية في سورية فهذا أمر مختلف وله مشروعيته الكاملة، لكن ليس على أساس "مسألة كردية .." بل على أساس حق كل مواطن سوري ببناء نظام ديمقراطي لا تتحكم به الحلقة الضيقة للأجهزة الأمنية كما يحدث الآن. وهذا أمر مختلف يشترك فيه كل ألوان الشعب السوري."

ويخلص الكاتب اللبناني إلى القول "قوة الاعتراض الداخلية على النظام في دمشق بكل تلويناتها، هي قوة تستند إلى المسألة الديمقراطية في سورية. قوة الاعتراض المارونية اللبنانية على النظام في دمشق، هي قوة تفكيك لمنظومة دولتين يديرهما مرجع واحد. أما قوة الاعتراض الكردية الناشئة الآن ..فهي قوة خطرة من منظور وحدة الكيان السوري، بخلاف القوتين الداخلية، السورية التي تريد "إصلاح" النظام أي توسيع المشاركة السياسية فيه، والمارونية اللبنانية التي تريد انهاء الادارة السورية للوضع اللبناني أياً تكن مشكلات النظام الطائفي اللبناني."

ويستدرك الزين "إلا إذا أثبتت القوى الكردية انها جزء من المسألة الديمقراطية في سورية .. وبالتالي لا خطر "انفصالياً" فيها. وهذا ممكن ..في حركة إصلاح "النظام .." الذي باتت قابليته للإصلاح والتغيير الآن ضرورة لحماية الكيان السوري نفسه."

### مقتل ٥ عرب و ٣٠ كردياً منذ اندلاع أعمال العنف في القامشلي

#### القامشلي -الحسكة -أخبار الشرق و"أ ف ب "

أعلن محافظ مدينة الحسكة - ٥٢٠ كم شمال شرق دمشق- سليم كبول أمس الأربعاء ان خمسة من العرب السوريين قتلوا في شمال شرق سورية منذ اندلاع الاضطرابات مع الأكراد في الثاني عشر من آذار الجاري. وقال المحافظ في تصريح صحفي ان "خمس من العرب السوريين قتلوا بينهم رئيس مخفر شرطة، كما اصيب عشرة اخرون بجروح بينهم خمسة من رجال الشرطة."

وأوضح المحافظ ان رئيس مخفر بلدة عامودا - ٣٠ كم غرب القامشلي بجوار الحدود مع تركيا- توفي أمس الأربعاء متأثراً بطلق ناري اصيب به في الرأس الاثنين."

من جهة ثانية؛ أفاد مسؤولان في تنظيمات كردية أن الاشتباكات التي دارت بين الأكراد وقوات الأمن السورية وبين الأكراد والعرب أدت إلى مقتل ٣٠ كрдيا منذ اندلاع هذه المواجهات الجمعة.

وقال عبد العزيز داوود الأمين العام للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي -محظور- "وقعت الاشتباكات التي بدأت الجمعة في القامشلي ٣٠ قتيلا من الأكراد في محافظتي الحسكة -شمال شرق- وحلب -شمال غرب-". وأكد صلاح كدو عضو المكتب السياسي لحزب اتحاد الشعب الكردي -محظور- هذه الأرقام مضيفا أن الاشتباكات أسفرت أيضا عن إصابة ٢٥٠ كرديا. وأضاف داوود أن "الاشتباكات التي بدأت الجمعة في القامشلي تحولت إلى صدامات بين أكراد وبين قبائل عربية مدعومة من قوات الأمن". ويقل عدد الضحايا الذي قدمه داوود وكدو عن الرقم الذي أعلنه مشعل تمو العضو أيضا في المكتب السياسي لحزب كدو. وكان مشعل قد أشار إلى مقتل ١٧ كرديا منذ الثلاثاء إضافة إلى ١٩ كرديا قتلوا في وقت سابق مما يرفع إجمالي عدد الضحايا الأكراد إلى ٣٦ قتيلا.

ودعا داوود "المسؤولين -السوريين- إلى منع أفراد العشائر العربية من مهاجمة القرى والبلدات الكردية" والى "العمل على تهدئة الأوضاع بسحب قوات الأمن من مدينة القامشلي وعدة أحياء مجاورة لحلب وإطلاق سراح مئات المعتقلين". من جانبه؛ أكد كدو أن الأحزاب والحركات الكردية السورية الأحد عشر عقدت اجتماعا الثلاثاء اتفق خلاله على "الاسهام في عودة النظام من خلال تهدئة النفوس". وكانت الاضطرابات قد بدأت الجمعة في القامشلي - ٦٠٠ كلم شمال شرق دمشق-، حيث يوجد تجمع كردي كبير، قبل مباراة كرة قدم بين فريقى الجهاد -القامشلي- والفتوة -دير الزور- عندما اطلق انصار الفريق المنافس هتافات معادية للزعماء الأكراد العراقيين وحملوا صوراً للرئيس العراقي السابق صدام حسين. وفي اليوم التالي تحولت تظاهرات احتجاج إلى أعمال شغب. وقال تمو أن بلدات كردية تعرضت على الأثر لهجوم عشائر عربية قامت بأعمال انتقامية بعد مقتل عرب على يد أكراد السبت والأحد في القامشلي. والثلاثاء اندلعت اشتباكات دموية جديدة في محافظة حلب بين عناصر الأمن وبين أكراد كانوا يحيون ذكرى مذبحه حلبجة -العراق- التي قتل فيها خمسة الاف كردي بالغازات السامة التي اطلقها جيش صدام حسين. واستناداً إلى شهود ومصادر في المشافي أصيب حوالي عشرة من عناصر الأمن بجروح بينهم ثلاثة أصاباتهم خطيرة وذلك نتيجة رشقهم بالحجارة خلال هذه المظاهرات

### الشرطة أطلقت النار في نادي الجهاد قبل ٢ يوماً من أحداث القامشلي

١٧ آذار - القامشلي - أخبار الشرق - خاص

علمت أخبار الشرق أن الشرطة السورية أطلقت النار عشوائياً على رواد مطعم نادي "الجهاد" في مدينة القامشلي -شمال شرق البلاد-، قبل ٢ يوماً فقط من اندلاع أحداث العنف في محافظة الحسكة، التي بدأت قبيل مباراة بين "الجهاد" و"نادي الفتوة" الديرية. وكانت أخبار الشرق علمت الأسبوع الماضي، قبل اندلاع العنف، أن رواد مطعم الجهاد الواقع في نادي "الجهاد" الرياضي بالقامشلي، فوجئوا في الحادية عشرة ليلاً من مساء الأحد ٢٩ شباط

الماضي، بدهم نحو ٤٠ شرطياً المطعم لإلقاء القبض على شخص ملاحق بسبب شجار سابق بينه وبين أحد عناصر الشرطة.

وقد أطلق الشخص المطلوب، وهو "علي حاجي"، طلقة نارية في الهواء لتخويف المدهمين، إلا أن رجال الشرطة وجهوا نيران رشاشاتهم ومسدساتهم إلى كل رواد المطعم، الأمر الذي أسفر عن إصابة عدد من الأبرياء. وأصيب في الحادث ١١ شاباً كردياً سورياً، بينهم الملاحق علي حاجي، فضلاً عن جرح ثلاثة من عناصر الشرطة إصاباتهم كانت خفيفة، وبينهم الضابط محمد سقور الذي أصيب بطلق ناري في قدمه.

وكان ضابط برتبة نقيب قاد المداخلة ومعه عناصر ينتمون إلى قوى المتابعة والأمن الجنائي، في قضية يُعتقد أنها ذات بُعد "شخصي" ولا تمت إلى النظام العام بصلة.

وقال شاهد عيان لأخبار الشرق "من حسن حظنا لم تصب إحدى اسطوانات الغاز الكثيرة الموجود، حيث كان سيهلك كل من في المطعم". واعتُبرت الحادثة سابقة خطيرة، إلا أنها لم تكن مستغربة تماماً في ظل التوتر السائد في محافظة الحسكة التي تقطنها نسبة كبيرة من الأكراد السوريين مؤخراً بسبب التعليمات الرسمية، والتي أصبحت الشرطة السورية بموجبها أكثر فظاظة في التعامل مع المواطنين الأكراد، بما في ذلك اعتقال نساء وأطفال أكراد من حي العنترية في القامشلي أثناء تجمع قاموا به الشهر الماضي. وقد اعتقلت الشرطة كذلك الأسبوع الماضي أكراداً حاولوا إحياء يوم المرأة العالمي الذي يحل في ٨ آذار من كل عام.

وتحول قلق الحكومة السورية مما يجري في العراق المجاور، ولا سيما الحديث عن دولة فيدرالية للأكراد فيها حكم ذاتي؛ إلى توتر وردود فعل ساخنة على كل تحرك في محافظة الحسكة، الأمر الذي يُعتقد أنه كان وراء تطور شغب رياضي قبيل مباراة "الجهاد" و"الفتوة" الأسبوع الماضي إلى أحداث عنف واسعة النطاق، بعدما تدخلت قوات الأمن وأطلقت الذخيرة الحية على المواطنين الأكراد، الأمر الذي تسبب حتى هذه اللحظة في مقتل ٩ كردياً سورياً على الأقل، وجرح العشرات، كما اعتُقل مئات الأكراد السوريين في طول البلاد وعرضها.

## مقتل أكراد في حلب والحكومة السورية تعتبر الأحداث "مبيّنة" دمشق - أخبار الشرق و"أ ف ب"

أعلن مسؤولان كرديان أن ثلاثة اكراد قتلوا أمس الثلاثاء في منطقة حلب شمال سورية في مواجهات مع الشرطة. وقتل كردي في حلب - ٣٥٥ كلم شمال دمشق - واثنان في بلدة عفارين - ٤٠ كلم شمال غرب حلب - على ما افاد اثنان من المسؤولين الاكراد طلبا عدم كشف هويتهما . وقتل الثلاثة خلال تظاهرات نظمها اكراد كانوا يحيون ذكرى مجزرة حلبجة في كردستان العراقية قبل ١٦ عاماً.

وكانت وكالة الاناضول التركية تحدثت عن مقتل سبعة اكراد واصابة العديد خلال احياء الذكرى، مشيرة الى ان قوات الأمن السورية فتحت النار على المتظاهرين. وأكدت الوكالة استناداً الى مصادر محلية في سورية ان ثلاثة اشخاص قتلوا في مدينة حلب -شمال غرب-

واربعة اخرين في عفرين التي تبعد عن حلب ستين كلم شمالا .وجرح عدد كبير خلال المواجهات.

وفي ١٢ و ١٣ آذار الجاري قتل ما لا يقل عن ١٩كرديا في مواجهات مع قوات الأمن في محافظة الحسكة - ٥٢٠كلم شمال شرق دمشق- .وأعلن المحامي انور النبي عضو جمعية الدفاع عن حقوق الإنسان في سورية أمس الثلاثاء لوكالة فرانس برس في دمشق ان مئات السوريين من اصل كردي اوقفوا منذ اندلاع الاضطرابات الجمعة قرب الحدود التركية. يُشار إلى أن الطيران العراقي شن في ١٦ آذار ١٩٨٨ اكبر هجوم بمواد كيميائية على مدنيين في مدينة حلبجة -شمال شرق- ما أدى الى مقتل حوالي خمسة الاف كردي عراقي معظمهم من النساء والاطفال في بضع دقائق واصابة عشرة الاف آخرين.

### الحكومة السورية:

من جهته؛ أعلن رئيس الوزراء السوري محمد ناجي عطري ان الاضطرابات التي شهدتها منطقة شمال شرق البلاد كانت "مبيتة" و"بدأت قبل المباراة "بين فريقي "الجهاد"-القامشلي- و"الفتوة"-دير الزور- الجمعة الماضي.

واعتبر رئيس الوزراء السوري، في لقاء وفد من نقابة المحررين اللبنانيين ان "ما حصل من حوادث مؤسفة في الأيام الأخيرة في القامشلي كان يمكن اعتبارها كأى صدام بين فريقين رياضيين، لكن الأحداث بدأت قبل بدء المباراة وهذا شيء يجعلنا نشعر بأن الموضوع كان مبيتاً . "وروى" بدأت المشاجرات بين الجمهوريين قبل المباراة مما يعني ان ما حصل من خطوات وامتداد هذا الموضوع من مدينة القامشلي الى عدد من التجمعات والمدن الأخرى كان أمراً مبيتاً ومعروفة دوافعه .ونحرص على ان اخوتنا الأكراد هم جزء من هذا الشعب، كما نحرص حرصاً كاملاً على ان يكونوا كما كانوا دائماً وأن لا يترك المجال لبعض المرتبطين بالأجنبي والخارج ليسيروا هذا الموضوع وفق ما يخطط له من الخارج بوسائل وآليات مختلفة." وقال "ان معالجة الحكومة كانت تتسم بالحكمة والنفاش"، مؤكداً ان عدد "الضحايا الذين سقطوا هو خمسة -وليس ١٩ كما أفادت وكالات للانباء- ولم يسقطوا نتيجة صدامات أو اطلاق نار، وإنما جراء التدافع .وهناك الآن لجان تحقيق تدقق في الأسباب، وان ذيول هذا الحادث والآلية التي اتبعت تثبت ان هناك تحركاً مهياً لهذا الحادث حتى خارج حدود الوطن." وقال عطري إن آلاف الاكراد تظاهروا مستنكرين حوادث العنف التي قام بها أكراد سوريون "ومطالبين بانزال اشد العقوبات بالمتسببين فيها . "واعترف رئيس الحكومة السورية بأن "مشكلة الاكراد مزمنة، إذ تعود الى احصاء عام ١٩٦٢-بعد- حصول الانفصال حيث دخل سورية على أثره العديد منهم .وقد عوملوا معاملة طيبة، الا انهم ظلوا من دون بطاقات هوية واوراق ثبوتية"، حسب تعبيره، وأكد على عزم حكومته ايلاء الاهتمام اللازم لوضع حد نهائي لهذه القضية.

ورداً على سؤال إذا كان هناك رابط بين حوادث القامشلي والمظاهرة التي حصلت الاسبوع الماضي في دمشق ضد حالة الطوارئ، ووجود رجل أمن أمريكي يعمل في سفارة واشنطن بين المتظاهرين؛ قال عطري إن سورية في ظل ما تواجهه من ضغوط لثنيها عن ثوابتها ومواقفها القومية لا بد ان تتوقع كل شيء وتتحوط له .وأفاد ان مظاهرة الثامن من آذار التي لم يتقدم اصحابها للحصول على ترخيص بشأنها ولم يتجاوز عدد المشاركين فيها الخمسة والثلاثين

شخصاً، كانت "مشبوهة"، إذ ان مصوراً تلفزيونياً حضر الى مكان المظاهرة امام مجلس الشعب قبل ساعة من الموعد المخطط لانطلاقها. وحين اكتمل العدد قام وفد من المتظاهرين بتسليم عريضة بمطالبهم الى موظف في المجلس، لكنهم لم يكتفوا بذلك فراحوا يطلقون الهتافات، الامر الذي حمل عناصر من شرطة المجلس على التدخل لثنيهم عن ذلك، فلم يمتثلوا للتعليمات. وعندها اقتيدوا في حافلة الى مركز قريب للشرطة وتم اخلاء سبيلهم هناك، كما سبق ان اخلي سبيل "رجل الأمن الأمريكي" فور تعريفه عن نفسه، حسب قول رئيس الوزراء.

وتساءل عطري عما يفعله هذا الموظف الأمريكي بين المتظاهرين، مشيراً الى انه "كان بإمكان دمشق ان تحتج وتصد في موقفها، لكنها أثرت التروي وعالجت الامر بهدوء، بينما عمد المسؤولون الأمريكيون الى التصعيد. وهنا وجه الغرابة". وكانت واشنطن طالبت سورية بالاعتذار عن اعتقال الدبلوماسي الأمريكي الذي تبين أنه السكرتير الثالث في سفارة الولايات المتحدة بدمشق، وسارعت سورية إلى تقديم الاعتذار.

### رسائل كردية إلى الرئيس السوري

### و ١١ - حركة تطالب بحل سياسي للمشكلة

دمشق - أخبار الشرق

دعت ١١ حركة سورية سياسية وثقافية وحقوقية في بيان أمس الثلاثاء الى حل سياسي بعد المواجهات بين الاكراد وقوات الأمن التي أوقعت ١٩ قتيلًا و ١٥٠ جريحاً في الأيام القليلة الماضية شمال شرق سورية.

ودعا البيان الذي وصل إلى أخبار الشرق؛ إلى "معالجة الاسباب السياسية -خلف- التطورات الخطيرة التي تشهدها بلادنا اثر احداث القامشلي المؤلمة "شمال شرق سورية. وأكدت الحركات ان هذه الأحداث "تعود الى احتقان طويل كرسه الاستبداد وتفشي الفساد وسياسات التمييز بحق المواطنين الاكراد وغياب الديمقراطية والحريات العامة والمساواة امام القانون."

وندد البيان بما قال إنه "استسهال اطلاق الرصاص على المواطنين العزل من قبل قوات الأمن وحملات الاعتقال التي طالت المئات "من المواطنين الاكراد. وأدان من جهة اخرى "اعمال الشغب -التي قام بها الاكراد- والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة والاساءة الى علم البلاد، اهم رموز وحدتنا الوطنية."

والحركات الموقعة على البيان هي: التجمع الوطني الديمقراطي، الجبهة الوطنية الديمقراطية الكردية في سورية، التحالف الوطني الديمقراطي الكردي في سورية، حزب الاتحاد الشعبي الكردي في سورية، لجان إحياء المجتمع المدني، جمعية حقوق الإنسان في سورية، منتدى جمال الأتاسي للحوار الديمقراطي، حزب العمل الشيوعي، لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية، هيئة الدفاع عن معتقلي الرأي والضمير في سورية، مجموعة مناهضي العولمة في سورية.

### رسائل كردية:

من جهتها؛ خاطبت الأحزاب الكردية السورية الرئيس بشار الأسد داعية إياه إلى التدخل لوقف الاستفزاز وبدء حوار وطني جاد ومسؤول للوقوف على حقيقة الوضع الكردي في البلاد.

وبعد أن اتهمت رسالة من "مجموع الأحزاب الكردية في سورية" إلى الرئيس السوري جمهور

نادي "الفتوة" الديري باستفزاز الأكراد بالشعارات وبصور الرئيس العراقي السابق صدام حسين؛ قالت "كان بإمكان السلطات الأمنية ردع العناصر المرافقة لنادي الفتوة والمحرضة على الفتنة، لكنها -أي السلطات- لم تحرك ساكناً، ولم تقدم على تفتيش أفراد جمهور النادي القادم من خارج المحافظة أثناء دخوله الجماعي إلى الملعب حاملاً جعب الحجارة والأسلحة الخفيفة، ومرددين تلك الشعارات التي استفزت جمهور نادي الجهاد. وبعد أن تعرض هذا الجمهور للضرب والرمي بالحجارة، اضطر للخروج من الملعب ومحاصرته، وأثناء وصول السيد المحافظ وبدلاً من التصرف بحكمة وعقلانية، فقد أوعز بإطلاق النار على الجمهور، مما تسبب في قتل العديد من المواطنين وخلق جواً مشحوناً بالتوتر في القامشلي."

وأعربت الأحزاب الكردية عن قلقها من تعمد جهات مسؤولة في الدولة تحريف بعض الحقائق أو تجاهلها "وتوهم وسائل الإعلام السورية وغيرها بأن هناك مؤامرة مزعومة على استقرار الوضع السوري وعلى الوحدة الوطنية في سورية، وذلك في محاولة منها لإخفاء مسؤولية بعض المسؤولين المباشرين عن عملية التصعيد الخطيرة ومسؤولية الآخرين عن فشلهم في معالجة الأوضاع، علماً أن أطراف الحركة السياسية الكردية في سورية بادرت إلى تقديم ما يلزم لتطويق تلك الأحداث المؤلمة، وتمكنت إلى حد كبير من تهدئة الأوضاع، لكنها تتطور الآن باتجاه إثارة النزعات العنصرية، ومحاولة تحويل الصراع إلى صراع كردي عربي، مما يهدد بنتائج خطيرة، حيث يمكن ملاحظة ذلك في مدن الحسكة ورأس العين وتل تمر وبعض المناطق الأخرى، حيث يهاجم المسلحون المدنيون من عناصر حزب البعث متاجر ومنازل المواطنين الأكراد بهدف النهب والقتل والترويع."

وأكدت الأحزاب الكردية أن الحركة الكردية السورية لا تحتاج إلى من يشهد على "وطنية موافقنا، وحرصنا على صيانة وحدة البلاد واستقرارها واستقلالها، ونراهن دائماً على الخيار الوطني الديمقراطي في إطار وحدة البلاد لحل القضية الكردية في سورية". وناشدت الرئيس الأسد "الإيعاز إلى المسؤولين للكف عن التعامل الاستفزازي مع جماهير شعبنا الكردي والبحث عن الجذور الحقيقية لهذه الأزمة، وإفساح المجال أمام حوار وطني جاد ومسؤول للوقوف على الحقيقة الكردية في سورية."

وفي سياق متصل؛ طالب بيان صادر عن اجتماع قادة الأحزاب الكردية السورية بإطلاق سراح جميع المعتقلين على خلفية أحداث الأيام الأخيرة، ووضع حد للأعمال الاستفزازية التي تقوم بها قوات الأمن والميليشيات المسلحة وسحب الأسلحة الموزعة على هذه الميليشيات، وسحب القوات بعد استقرار الأوضاع ورفع الحصار عن بعض المناطق والأحياء الكردية وخاصة في ضاحية دمر -زورافا- وادي المشروعات- وإعادة المياه والكهرباء المقطوعة منذ أيام، وإجراء تحقيق عادل وشامل ومحاسبية المذنبين والمسؤولين عما حصل، وتعويض المتضررين من أعمال النهب والسلب.

وطالبت الأحزاب بتأمين لقاء مع رئيس الجمهورية، مؤكدة على "التآخي العربي الكردي وعلى ضرورة تعاون وتآخي جميع مواطني سورية بكافة قومياتهم وطوائفهم". وكانت هذه الأحزاب أعلنت يوم السبت الماضي الحداد ثلاثة أيام على أرواح "الشهداء" الذين سقطوا برصاص قوات الأمن السورية.

**مثقفون:** وقد وجه مثقفون سوريون عرب وأكراد بياناً إلى الرأي العام اعتبروا فيه اتساع نطاق

حوادث القامشلي ووقوع عشرات الضحايا بين قتيل وجريح وامتداد أعمال التخريب والعنف إلى مناطق أخرى من البلاد "يشير إلى حالة احتقان شديد لم تعرف السلطات ولا النخب المحلية كيفية معالجتها."

وقال البيان "إن تفاعل عوامل الاحتقان والاستفزاز الراهنة والتاريخية وسوء التقدير وعجز أجهزة السلطة المحلية عن معالجة هذه الأزمة -الفتنة، قد أفضى إلى سقوط ضحايا أبرياء ونزف دماء سورية غالية." وأكد أن "سورية ليست عراقا ثانيا، ولا ينبغي أن تكون. والنظر إليها بمنظار عراقي ليس في مصلحة أحد من السوريين، بل هو كارثة على الجميع. وواجب الديمقراطيين والوطنيين السوريين، عربا وأكرادا وغيرهم، كما واجب السلطات السورية، المركزية والمحلية، هو قبل كل شيء حقن دماء السوريين وصون كراماتهم جميعاً."

وحت المثقفون "مواطنينا والنخب السياسية والثقافية جميعاً أن يرتفعوا إلى مستوى مسؤولياتهم الوطنية، ويرفضوا الانجرار وراء المهيجين والغوغائيين"، وطالبوا السلطات بأن "تضع حداً فوراً لأعمال العنف دون تعدٍ على حياة المواطنين وكرامتهم، وأن تجري بعد ذلك تحقيقاً نزيهاً في أسباب المأساة، وتعمل على علاجها، وتعاقب بحزم من تلوثت أيديهم بالدماء، أو الاعتداء على المال العام."

ووقع البيان كل من: ياسين الحاج صالح -كاتب-، د. يوسف سلمان -مترجم وأستاذ جامعي-، فايز سارة -كاتب وصحفي-، نضال درويش -ناشط في حقوق الإنسان-، حسان عباس -كاتب وأستاذ جامعي-، حميد مرعي -باحث اقتصادي-، عبد القادر النبال -باحث اقتصادي-، ندى الخير -باحثة-، مصطفى البوش -ناشط في حقوق الإنسان-، نزار رستناوي -ناشط في حقوق الإنسان-، شعبان عيود -صحفي-، منير درويش -كاتب-، حياة ديب -ناشطة-، مروان حبش -وزير سابق، ناشط-، معاذ حمور -ناشط مجتمع مدني-، نيروز مالك -قاص-، د. عز الدين دياب -كاتب وأستاذ جامعي-، ميشيل كيلو -كاتب ومفكر-، حسين العودات -صحفي وناشر-، د. عبد الرزاق عيد -كاتب ومفكر-، حكم البابا -صحفي سيناريست-، سلمى كركوتلي -صحفية-، محمد منصور -صحفي-، خالد خليفة -روائي-، إياد عيسى -صحفي-، وليد قارصلي -فنان تشكيلي-، عمار قربي -ناشط مجتمع مدني-، سمير نشار -ناشط مجتمع مدني-، سلام عوض -ناشط مجتمع مدني-، عبد الجواد صالح -ناشط مجتمع مدني-، عبد القادر مراد -مهندس-، محمد شاكر -مهندس-، مسعود علكو -كاتب و-صحفي-، طه الحامد -ناشط سياسي-، شيركو عباس -طبيب-، قاسم حسن -طبيب-، برزان أوسي -صيدلاني-، رباب هلال -كاتبة-، أدریس سلیمان -صيدلاني-، برزان عزن حقوقي-، فهد الشيخ عيد -محام-، لاوند علي -ناشط سياسي-، عبد السلام محمد -وجه اجتماعي-، بشير موسى -صيدلاني-، ابراهيم الحامد -ناشط سياسي-، خير الدين سليمان -طبيب-، قروان درلفي -وجه اجتماعي-، عبد الحسين -وجه اجتماعي-، ريزان بحري -عضو منتدى بدرخان-، مشعل التمو -كاتب وعضو منتدى بدرخان-، علي العبد الله -كاتب-، نجاتي طيارة -باحث-، د. مسلم الزبيق -ناشط حقوق إنسان-، فؤاد إيليا -ناشط حقوق الإنسان-، محمود جيوش -محام-، لمى قنوت -ناشطة سياسية-، د. منذر خدام -كاتب وأستاذ جامعي-، باسل ديوب -ناشط في مناهضة العولمة، حسام علوش -كاتب-، عصام خوري -صحفي-، دانيال صالح -ناشط حقوق إنسان-، أحمد سويدان -كاتب-، أكرم البني -كاتب-، أكرم انطاكي -ناشر-، نورا طويل -صيدلانية، مجدولين الرفاعي، رندا بعث -مترجمة-، عزت عمر -كاتب-، علي سفر

-شاعر-، ياسر خوجة، عمر البجرة -كاتب ومصور-، هشام القضماني -مهندس-، سهى مرتضى، غسان سلمان -مخرج-، يوسف حجازي، نضال نجار -شاعرة-، عدنان بدر الحلو -صحفي سوري-، باريس-، سليم اليوسف، مازن درويش، شادي مكرم حجازي، عبد الله خليل -محام-، مزن مرشد -صحفية وناشطة حقوق إنسان-، د. عبد الله تركماني -باحث سوري-، تونس-، محمد نور الحسيني -شاعر سوري-، أبو ظبي-، بسام القاضي -صحفي-.

---

## منظمة العفو الدولية قلقة من اعتقال مئات الأكراد السوريين

### لندن -أخبار الشرق

أعربت منظمة العفو الدولية "أمнести إنترناشيونال" عن قلقها بشدة مما ورد من أنباء عن مقتل ما لا يقل عن ٢٠ شخصاً وإصابة العشرات واعتقال المئات من الأكراد السوريين على يد قوات الأمن في سورية منذ ١٢ آذار الجاري.

وقالت المنظمة في بيان أرسل إلى أخبار الشرق؛ "قيل إن مئات الرجال والصبيان السوريين، الذين لا تزيد أعمار بعضهم عن ١٤ عاماً، قد اعتقلوا من بيوتهم. ولا تزال أماكن وجودهم غير معروفة لأسرهم. وتشعر منظمة العفو الدولية بالقلق من أن أعمال القتل ربما كانت متعمدة، أو نجمت عن الاستخدام المفرط للقوة."

وجاء في البيان "إن من المحتمل أن يكون من قُتلوا أو اعتقلوا قد استهدفوا لكونهم من أصل كردي. وقد يتعرض من احتجزوا للتعذيب أو للمعاملة السيئة، نظراً لأن أماكن وجودهم ما زالت غير معروفة." وطالبت المنظمة الدولية بفتح "تحقيق مستقل ونزيه في عمليات القتل"، مؤكدة ضرورة "تقديم الأشخاص الذين يتبين أنهم مسؤولون عنها للعدالة طبقاً للمعايير الدولية لإجراءات المحاكمة النزيهة."

وأضافت منظمة العفو الدولية "يجب على السلطات السورية أن تبلغ الجهات المعنية بمكان وجود المحتجزين لتجنب أي سوء معاملة لهم، أو التسبب في المزيد من العنف." وكانت جمعية حقوق الإنسان في سورية -دمشق- أعلنت في بيان وصل إلى أخبار الشرق أن السلطات السورية اعتقلت مئات الأكراد من بيوتهم في دمشق، بعد تهديده الاحتجاجات في المدينة على مقتل بضعة عشر كردياً سورياً شمال شرق البلاد، والسماح للمتظاهرين بالعودة إلى بيوتهم في إطار جهود التهدئة.

وقالت الجمعية إن العائدين إلى بيوتهم "فوجئوا فجر الاثنين بقيام قوات حفظ النظام باعتقال المئات من الشبان الأكراد من منازلهم، ولا تزال أعداد المعتقلين وأوضاعهم غير معروفة حتى اللحظة." وفي الوقت الذي رأت فيه الجمعية أن "أعمال الشغب هي أعمال غير مسؤولة تسيء إلى حق التظاهر السلمي"؛ فإنها طالبت السلطات السورية "بوقف عمليات الاعتقال خارج القانون والقضاء، والإفراج الفوري عن كافة الموقوفين"، ودعت إلى التهدئة والابتعاد عن الحلول الأمنية التي تثير مزيداً من الاحتقان والتوتر.

ونقلت وكالة فرانس برس عن المحامي أنور البني عضو جمعية حقوق الإنسان في سورية أمس الثلاثاء أن مئات السوريين الأكراد أوقفوا منذ اندلاع الاضطرابات الجمعة في شمال شرق سورية قرب الحدود التركية. وقال البني "لدينا لائحة بثلاثين اسماً تقريباً أوقفوا في منطقة دمر

ومعلومات عن عدد غير معروف من الاعتقالات في المناطق الشمالية الشرقية." واضاف "صحيح أن إخواننا السوريين الاكراد قاموا باعمال عنف ندينها لكن السلطة لم تاخذ بعين الاعتبار نصائحنا وبدلا من الحوار استعملوا العنف." وتابع إن "سياسة العصا غير مجدية وتوصل الى الحائط المسدود وتغذي مؤامرات القوى الخارجية التي تريد زعزعة الاستقرار في سورية."

وقال البني، الناشط في مجال حقوق الإنسان، انه توجه الأحد الى دمر -الضاحية الدمشقية- حيث توجد تجمعات الاكراد لتهدئة النفوس. وأضاف ان السكان الذين بلغتهم انباء الاضطرابات في القامشلي والحسكة كانوا في حالة غليان وتظاهروا في الشوارع ودمروا سيارة شرطة واعمدة كهربائية فيما ارسلت قوات مكافحة الشغب الى المكان. وتابع البني "حاولت التفاوض بين الطرفين ونجحت في سحب المتظاهرين ولكن بعدما تركت عادت اعمال الشغب واختارت السلطات اساليب القمع."

وقال إن قوات الشرطة دخلت فجر الاثنين الى احياء جبل الرز في دمر وواقفت عددا كبيرا من الاشخاص. وتابع ان اعتقالات جرت أيضاً في شمال شرق سورية لكن لم يتسن له اعطاء ارقام.

وقد اندلعت الصدامات الجمعة الماضي في القامشلي - ٦٠٠ كلم شمال شرق دمشق و ١٠ كلم عن الحدود التركية- قبل مباراة في كرة القدم عندما اقدم انصار فريق الفتوة من دير الزور على استفزاز انصار فريق الجهاد المحلي عبر توجيه كلمات نابية الى رموز كردية ورفع صور الرئيس العراقي السابق صدام حسين. وتحولت الاضطرابات حينئذ الى اعمال شغب حيث اقدم متظاهرون على احراق مباني كانت فارغة الجمعة بسبب العطلة الرسمية كما حطموا ونهبوا مقر الجمارك والمستودعات في المدينة وانزلوا العلم السوري عن المقرات الحكومية ورفعوا مكانه الاعلام الكردية. والاضطرابات التي تواصلت السبت والأحد اوقعت ٩ قتيلاً و ١٥٠ جريحاً واضراراً مادية كبرى.

## تصريح صحفي من اللجنة السورية لحقوق الإنسان حول أحداث العنف في القامشلي

٢٠٠٤/٣/١٥

دعا ناطق صحفي باسم اللجنة السورية لحقوق الإنسان الأخوة المواطنين في القامشلي والبلدات المحيطة إلى التحلي بالحكمة والصبر وحقق الدماء والعمل على تهدئة الوضع المتفجر الذي يمكن أن يعصف بحياة الكثير من الأبرياء، كما دعاهم إلى الحفاظ على الأخوة والمواطنة والانتماء إلى البلد الواحد وتقويت الفرصة على كل من يريد شرخ هذه القيم والمشاعر .

وفي الوقت نفسه ، حمل الناطق السلطات الأمنية في سورية المسؤولية عن إراقة دماء العديد من الأبرياء باستخدام آلتها القمعية العمياء التي لا تجد سوى لغة استعراض القوة وأصوات الرصاص . وقال الناطق بأن السلطات السورية هي التي وترت الأجواء بعد منعها بالقوة احتفالات يوم المرأة العالمي، وجعلتها مهياً للمواجهة .

وقال الناطق :إن فشل السلطات الأمنية في سورية في الحفاظ على هدوء الأوضاع وعلى حياة المواطنين الأبرياء ولجوء هذه السلطات إلى القمع القاتل يوضح استمرار هذه السلطات في

سياسة هدر حياة المواطنين السوريين وعدم الاكتراث بالضحايا الأبرياء الذين يقتلون جراء سياساتها القمعية .

وناشد الناطق المواطنين إلى الحذر والابتعاد عن كل ما من شأنه تعريض الأرواح البريئة للخطر، وللحذر من بعض الجهات التي تحاول استغلال المشكلة وتوظيفها لمصلحتها ولو أدى ذلك إلى إزهاق أرواح بريئة . وقال الناطق بأن الحياة الإنسانية مقدسة ويجب الحفاظ عليها .

وطالب الناطق باسم اللجنة السلطات السورية بالعمل الفوري على تهدئة الأوضاع ، والتحقق في أسباب ومجريات الأحداث التي أدت هذا التوتر وإلى المعالجة الوطنية الحكيمة البعيدة عن لغة البطش، ومحاكمة المسؤولين في سلطات وأجهزة الأمن عن هذا العدد الكبير من الضحايا الأبرياء، والإعلان عن أسماء جميع الضحايا والمتضررين والتعويض عليهم.

**اللجنة السورية لحقوق الإنسان**

**الولايات المتحدة تدعو الحكومة السورية**

**إلى نبذ العنف في معاملة الأقليات**

**١٦ آذار ٢٠٠٤**

**لندن - أخبار الشرق**

في أول رد فعل أمريكي رسمي على أحداث العنف التي شهدتها الأجزاء الشمالية الشرقية من سورية؛ دعت واشنطن الحكومة السورية أمس إلى نبذ العنف تجاه الأقليات العرقية.

وقال مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية آدم إيريلي "اننا ندعو الحكومة السورية إلى التساهل تجاه الاقليات الاتنية في البلاد". "ودعا إيريلي دمشق أيضاً إلى "الامتناع عن استعمال وسائل قمعية لعزل اقلية تطالب بان تكون مقبولة ومندمجة بشكل افضل في حياة البلاد".

وكانت السلطات السورية تعاملت بعنف مع تظاهرات للاكراد تحولت إلى مصادمات نهاية الاسبوع واعتبرتها دمشق محاولة خارجية لزعزعة الوضع. وتتم العلاقات بين سورية والولايات المتحدة في مرحلة توتر خصوصاً وان واشنطن تستعد لفرض عقوبات جديدة على دمشق التي تتهمها بدعم الحركات الفلسطينية المتطرفة وبانها تقوم بدور لزعزعة الوضع في العراق.

وأعلن مسؤول حزبي كردي لوكالة فرانس برس أمس الاثنين أن ١٩ كريدياً بينهم ثلاثة اطفال قتلوا واصيب اكثر من ١٥٠ شخصاً بجروح بينهم اثنان من قوى الأمن السورية خلال الاضطرابات التي سبقت مباراة لكرة القدم الجمعة في مدينة القامشلي - ٧٥٠ كم شمال غرب دمشق - والمواجهات التي تلتها يومي السبت والأحد احتجاجاً على سقوط قتلى من الاكراد.

وقال عبد الحميد درويش عضو مجلس الشعب السابق والأمين العام للحزب الديمقراطي الكردي التقدمي غير المرخص في تصريح إلى وكالة فرانس برس ان "الحصيلة بلغت ٩ قتيلاً من الاكراد وأكثر من ١٥٠ جريحاً في محافظة الحسكة ومدينة القامشلي ومدن عامودا والدرباسية" حيث غالبية السكان من الاكراد مشيراً أيضاً إلى اصابة اثنين من قوى الأمن السورية احدثهم بالرصاص.

وشاهد مراسل فرانس برس عدداً من المسؤولين الاكراد العاملين في مؤسسات الدولة وهم يفتقدون مباني مؤسساتهم في الحسكة وسط حماية أمنية من عناصر من الجيش وقوى الأمن.

من جهته؛ قال عبد الرحمن عيسى -كردى- عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي المشارك في الجبهة الوطنية التقدمية -سبعة احزاب- لوكالة فرانس برس الأحد بعد مشاركته في اجتماع بحضور مبعوث الرئيس السوري بشار الأسد اللواء هشام بختيار مدير مخابرات امن الدولة ومحافظ الحسكة سليم كبول وزعماء اكراد في محافظة الحسكة ومدنها "ان ما جرى خلال الايام الماضية هو تدخل خارجي وبفعل ايد خارجية والأحداث التي فرضت ليس لنا يد فيها لانها تستهدف سورية والامة العربية وكل القتلى هم شهداء للسلطة وللنظام . "وقال عيسى ان "مقتل الاكراد قد يكون حصل خطأ ومن دون ارادة من السلطة."

وقد اندلعت الصدامات الجمعة الماضي في القامشلي - ٦٠٠ كم شمال شرق دمشق و ١٠ كم عن الحدود التركية- قبل مباراة في كرة القدم عندما أقدم انصار فريق "الفتوة" من دير الزور على استفزاز انصار فريق "الجهاد" المحلي عبر توجيه كلمات نابية إلى رموز كردية ورفع صور الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

#### استهداف البعثات الدبلوماسية السورية:

وفي جنيف؛ قالت الشرطة السويسرية ان نحو ثلاثين ناشطا كرديا احتلوا أمس الاثنين لفترة قصيرة الفنتصالية السورية في جنيف احتجاجاً على المواجهات في سورية. وقال ناطق باسم الشرطة ان الاكراد دخلوا المبنى الواقع قرب مقر الأمم المتحدة في الساعة ١٥ : ١٠ - ١٦ : ١٠ غ- وانهم "قاموا باعمال تخريب ووزعوا منشورات باللغة الالمانية . " وبعد ساعة ونصف الساعة وافق المتظاهرون الذين لم يكونوا مسلحين على مغادرة المبنى سلمياً وطالبوا بحضور وسائل اعلام.

وأضاف الناطق انه خلال احتلال المقر بقي السفير "في مأمن داخل المبنى . "وقالت الشرطة ان الناشطين كانوا يريدون الاحتجاج على الاضطرابات التي أوقعت قتلى وجرحى في المناطق الكردية في شمال سورية.

وكان عدد من الأكراد السوريين حاولوا الأحد اقتحام مبني السفارة السورية في العاصمة البريطانية لندن على خلفية الأحداث التي شهدتها مدينة القامشلي السورية، إلا أن الشرطة البريطانية تصدت لهم واعتقلت عدداً منهم.

وأفاد مصدر في السفارة السورية وكالة "يوناييتدبرس انترناشنال" ان السفارة طلبت من الشرطة البريطانية تعزيز الحماية الأمنية حول مبني السفارة الواقع وسط لندن في اعقاب حادث الاعتداء الذي تعرضت له السفارة السورية في العاصمة البلجيكية بروكسل مساء السبت على يد اكراد . وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان الأكراد الذين بلغ عددهم نحو ٢٥ شخصاً اعتدوا على شرطي كان يقوم بحراسة مبني السفارة وجرده من جهاز اللاسلكي قبل ان ترسل الشرطة تعزيزات أمنية وتعتقل تسعة منهم.

## الحسكة والقامشلي تضمدان جروحهما بعد أعمال العنف الأخيرة

### الحسكة - أ ف ب

عكفت المناطق حيث تنتشر اقلية كردية في شمال شرق سورية، وخصوصا مدينتا الحسكة والقامشلي، على تضميد جروحها أمس الاثنين بعد يومين داميين قُتل خلالهما ١٩ شخصا واصيب حوالي ١٥٠ اخرين بجروح خلال صدامات بين الاكراد وقوات الأمن.

وبدت مدينة الحسكة - ٥٢٥ كم شمال شرق دمشق- ومقر المحافظة هادئة صباح أمس وقد فتحت غالبية المحلات التجارية ابوابها حسبما افاد مراسل وكالة فرانس برس. وتمركزت قوات مكافحة الشغب حول المباني الحكومية باعداد ليست كبيرة كما لم تكن هناك حواجز للتدقيق في هويات المارة أو نقاط عسكرية على مداخل المدينة، كما فتحت المدارس ابوابها. وعقدت تجمعات في الحدائق والساحات العامة حيث دعا رجال دين مسيحيون ومسلمون المواطنين إلى "الوحدة الوطنية" و"مواجهة التحريض الآتي من الخارج".

وقد اندلعت الصدامات الجمعة الماضي في القامشلي - ٦٠٠ كم شمال شرق دمشق و ١٠ كم عن الحدود التركية- قبل مباراة في كرة القدم عندما اقدم انصار فريق "الفتوة" من دير الزور على استنفاذ انصار فريق "الجهاد" المحلي عبر توجيه كلمات نابية إلى رموز كردية ورفع صور الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

وأدى ذلك إلى توتر بين انصار الفريقين دفع بقوات الأمن إلى اطلاق النار على الجمهور المكون من الاكراد حسب مسؤولين اكراد ومنظمات غير حكومية للدفاع عن حقوق الإنسان . ومن ثم باشر متظاهرون اكراد اعمال شغب وصدامات مباشرة مع قوات الأمن قبل ان تمتد الأحداث في اليوم التالي إلى عدة مدن وبلدات بينها الحسكة. واقدم متظاهرون على احراق مباني كانت فارغة يوم الجمعة بسبب العطلة الرسمية كما حطموا ونهبوا مقر الجمارك والمستودعات في المدينة وانزلوا العلم السوري عن المقرات الحكومية ورفعوا مكانه الأعلام الكردية.

ورغم عودة الاوضاع إلى طبيعتها تقريبا الأحد في القامشلي؛ فإن الاضطرابات تواصلت في الحسكة صباحاً، "لكن منذ بعد ظهر الأحد، عادت الاوضاع إلى طبيعتها وتمركزت القوى الأمنية في المدينتين والقرى المجاورة ووقفت مثيري الشغب" حسب ما قال عضو في مجلس المحافظة رفض ذكر اسمه.

وأشارت مصادر كردية إلى ان الشرطة اعتقلت اكثر من ١٠٠ شخص. وقال عبد الحميد درويش عضو مجلس الشعب السابق والأمين العام للحزب الديمقراطي الكردي التقدمي غير المرخص ان "الحصيلة بلغت ١٩ قتيلاً من الاكراد واكثر من ١٥٠ جريحاً في محافظة الحسكة ومدينة القامشلي ومدن عامودا والدرباسية" حيث غالبية السكان من الاكراد مشيراً أيضاً إلى اصابة اثنين من قوى الأمن السورية ادهم بالرصاص.

ويؤكد اكراد سورية الذين يمثلون حوالي ٩ في المائة من سكان البلد البالغ عددهم ١٨ مليوناً، انهم يتعرضون ل"سياسة تمييزية" في هذا البلد. وهم يطالبون منذ فترة طويلة بالاعتراف بتقافتهم وبمعاملتهم كمواطنين كاملين الحقوق. ولم يمنح حوالي ٢٠٠ الف منهم يقيمون في سورية منذ اجيال الجنسية السورية بسبب اقصائهم من احصاء عام ١٩٦٢، حسب الاكراد.

## دعوات للتهدئة في القامشلي وتضارب الأنباء بشأن عودة الوضع إلى طبيعته

### دمشق - لندن - أخبار الشرق ١٥ آذار

تضاربت الأنباء أمس الأحد بشأن ما وصل إليه الوضع في محافظة الحسكة والمناطق التي يعيش فيها الأكراد السوريون في باقي البلاد؛ ولكن التوتر كان سيد الموقف بعد يومين من المواجهات بين المواطنين وقوات الأمن، بينما تلاحقت الدعوات إلى التهدئة.

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" إن الهدوء عاد أمس إلى محافظة الحسكة "بعد ان تمكنت قوات الأمن من وقف أعمال الشغب والتخريب التي تعرضت لها -السبت- المنشآت العامة وممتلكات المواطنين الخاصة"، حسب تعبيرها.

ونقلت الوكالة خبرها عن "وكالات الأنباء"، وأعدت وصف المحتجين الأكراد على مقتل بضعة عشر شخصاً وجرح العشرات بالذخيرة الحية التي أطلقتها قوات الأمن على مواطنين عزل؛ -"الغوغاء" و"المدسوسين" الذين أسأؤوا إلى أمن الوطن والمواطن، كما ذكرت.

وعرض التلفزيون السوري صوراً للدمار الذي لحق ببعض المنشآت والممتلكات في محافظة الحسكة. وكانت أسنة النار لا تزال تتصاعد من بعض المباني العامة التي أحرقت خلال الصدامات في مدينة القامشلي شمال شرق البلاد.

وكانت مستودعات القمح التي أحرقت السبت وتعرضت لعمليات النهب مكسوة بالدخان الأسود أمس الأحد وأسنة النار لا تزال تتصاعد من نوافذها بينما تعمل فرق الإطفاء على إخمادها. كما أحرقت المتمردون الطبقات الثلاث من مبنى الجمارك وحطموا نوافذ الشاحنات المتوقفة في المحطة المركزية، ونهبوا وخربوا مكاتب إدارية في المدينة التي تبعد بضعة كيلومترات عن الحدود التركية. وأفاد شهود وكالة فرانس برس أن المتمردين أزالوا الاعلام السورية عن المباني الرسمية ورفعوا أعلاماً كردية.

كما كانت شوارع المدينة لا تزال مساء الأحد مكسوة بالنفايات والزجاجات الفارغة، وقد طرحت بعض الأعمدة أرضاً. وكانت صورة معلقة للرئيس السوري الراحل حافظ الأسد تحمل آثار رصاص. وفتحت متاجر قليلة أبوابها أمس الأحد، معظمها تبيع مواد غذائية، غير ان معظم المحلات بقيت مغلقة.

وروى شاهد لوكالة فرانس برس رفض كشف اسمه "على مدى بضع ساعات كانت المدينة متروكة بين ايدي الناهيين الذين سرقوا المستودع المركزي للحبوب فنهبوا كل ما وجدوه وخصوصا اكياس القمح."

وخيم الهدوء مساء على المدينة التي انتشرت فيها قوات الأمن. ومع انه لم يتم فرض منع التجول، الا ان حركة السير كانت ضئيلة ووحدها سيارات قليلة تجرأت على عبور الشوارع.

وأفاد مصدر رسمي ان اجتماعاً عقد بين "مسؤولين اكراد" لم يحدد أسماءهم ورئيس جهاز امن الدولة اللواء هشام بختيار بهدف اعادة الهدوء. وقال المصدر ان بختيار اكد للمسؤولين الاكراد ان "ايد غربية تسعى لزرع الفتنة وزعزعة الاستقرار في سورية"، داعياً إلى "الوحدة" باسم الرئيس السوري بشار الأسد.

واندلعت المواجهات في القامشلي الجمعة قبل مباراة لكرة القدم بين فريق "الجهاد" -القامشلي- و"الفتوة" -دير الزور-. وقال عدد من الاحزاب الكردية ان الصدامات حصلت حين سار أنصار

فريق "الفتوة" في شوارع المدينة ذات الأغلبية الكردية رافعين صوراً للرئيس العراقي السابق صدام حسين وموجهين الشتائم إلى الزعماء الأكراد العراقيين . وتطورت المواجهات فيما بعد ويتهم الأكراد قوات الأمن بأنها فتحت النار، ما أثار تدافعا قتل فيه ثلاثة اطفال .وجرت تظاهرات احتجاج السبت تحولت إلى مواجهات في القامشلي والحسكة، مركز المحافظة .وبلغت حصيلة الضحايا الأكراد حسب بعض المصادر ١٩ قتيلًا وعشرات الجرحى.

واتهمت صحيفة "البعث" الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سورية أمس الأحد "بعض المجموعات" بأنها "رددت شعارات معادية للوحدة الوطنية واعتدت على اللاعبين وعلى الجمهور مما حول الملعب إلى ساحة عراق عنيف وشجار دموي."

ويؤكد اكراد سورية الذين يمثلون حوالي ٩ في المائة من سكان البلد البالغ عددهم ١٨ مليوناً، انهم يتعرضون لـ "سياسة تمييزية" في هذا البلد .وهم يطالبون منذ فترة طويلة بالاعتراف بثقتهم وبمعاملتهم كمواطنين كاملين الحقوق .ويُحرم حوالي ٢٠٠ ألف منهم بقيمون في سورية منذ اجيال الجنسية السورية، ما يحرمهم من الحقوق المدنية.

وربطت السلطات بين الأحداث التي حصلت في اليومين الاخيرين، والنادرة في بلد مثل سورية يحكمه حزب البعث منذ ٤١ عاماً بيد من حديد، وبين "افكار مستوردة من الخارج". وقال دبلوماسي غربي معتمد في دمشق "انه حادث خطير سيبقى محدوداً"، معتبراً ان حل المسائل السياسية الداخلية السورية يتوقف في وقت واحد على عوامل خاصة بسورية انما كذلك على تطور الوضع في العراق.

وجاءت الصدمات يومي الجمعة والسبت اثر حالة من التعبئة المتنامية في صفوف المعارضين السوريين الذين يطالبون بإصلاحات ديمقراطية .ويقول محللون ان المعطيات الاقليمية الجديدة الناتجة عن الحرب في العراق، شجعت حركات المعارضة.

إلا ان مطالبات عدد كبير من الناشطين في المجتمع المدني السوري بالاضافة إلى احزاب كردية تصب في صالح انشاء جبهة مشتركة مع الدولة السورية تسمح "بمواجهة الضغوط" و"تجنب الفوضى" في البلاد.

ويمارس الأمريكيون ضغوطاً على سورية منذ سقوط نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين في نيسان ٢٠٠٣ وقد صوت الكونغرس الأمريكي على قانون يمنح الرئيس الأمريكي جورج بوش صلاحية فرض عقوبات على سورية اعلنت مصادر أمريكية رسمية اخيراً انها باتت وشيكة .وتتهم واشنطن دمشق بدعم فصائل فلسطينية متشددة والسماح لمقاتلين اجانب بالتسلل عبر اراضيها إلى العراق.

واوضح الدبلوماسي الغربي ان الحالة العراقية تشكل مصدر "ابرز المخاوف" لدى المسؤولين الرسميين السوريين الذين يخشون انعكاسات التوتر الديني والعراقي على بلادهم .وقد اعلن الرئيس السوري بشار الأسد اخيراً ان بلاده تعارض اقامة دولة كردية في العراق، مؤكداً ان ذلك سيشكل انتهاكاً "للخطوط الحمر" بالنسبة لسورية .ويشاطر المسؤولون في تركيا وإيران حيث يعيش بين ١٩ إلى ٢٧ مليون كردي، سورية هذا الرأي.

**التوتر سيد الموقف:**

وتفيد مصادر محلية أن الوضع ما زال متوتراً شمال شرق البلاد. وفي الحسكة - ٦٠٠ كم شمال شرق دمشق-، قال خالد خضر مساعد محافظ المدينة لفرانس برس ان "قوات الأمن عملت صباح -الأحد- على تفريق متظاهرين اطلقوا النار لكن دون وقوع ضحايا."

وفي القامشلي - ٦٠٠ كم شمال -شرق دمشق، على الحدود مع تركيا- قال احد التجار الاكراد خلال اتصال هاتفى مع فرانس برس ان "الوضع طبيعي تماما صباح -الأحد- وان جميع المحلات التجارية مفتوحة." و اضاف التاجر رافضا ذكر اسمه ان "قوى الأمن منتشرة في جميع انحاء المدينة."

وفي دمشق، تمركزت وحدات من قوات مكافحة الشغب صباح أمس في حي ركن الدين وفي ضاحية دمشق الغربية حيث يسكن اكراد.

وأعلن مسؤول في حزب كردي سوري من مدينة أربيل بكرديستان العراق لوكالة فرانس برس ان المواجهات التي اندلعت الجمعة تواصلت أمس الأحد. وقال نوري بريمو عضو المكتب السياسي في الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري ان "المواجهات تواصلت -أمس- الأحد" في شمال وشمال شرق سورية حيث قسم كبير من الأقلية الكردية السورية وأشار إلى وقوع مواجهات في بلدة القبانى على مسافة ٨٠ كلم شمال شرق حلب حيث اصيب ثلاثة اكراد بجروح صباحاً.

وأشار بريمو إلى مقتل ٣ اشخاصا السبت في القامشلي، ومقتل ثلاثة اخرين خلال جنازة عدد من الضحايا في عامودا شمال القامشلي. وأكد بريمو المتحدر من عفرين - ٦٠ كلم شمال حلب- أنه استمد معلوماته من مصادر كردية اتصل بها هاتفياً. وقال إن ١١ حزبا كرديا سوريا دعت في بيان مشترك اكراد شمال سورية إلى التظاهر أمس الأحد باغلاق متاجرهم ولزوم منازلهم . وتابع المسؤول الكردي ان هذه الاحزاب نددت أيضاً بتواطؤ الجيش والشرطة السوريين مع سكان المنطقة العرب وطالبوا بانسحاب قوات الأمن.

وقال إن العرب تظاهروا الجمعة رافعين صوراً لصدام حسين ومرددن شعارات مؤيدة للرئيس العراقي السابق الذي مارس القمع على الاقلية الكردية في شمال العراق. وتابع المسؤول الكردي "انهم خائفون مما يجري في العراق ومن الفدرالية" التي وعد بها الاكراد في الدولة العراقية المقبلة، داعياً الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان للتحرك. و أعلن بريمو الذي وصل قبل اسبوع إلى أربيل ان السلطات السورية اغلقت مركز يعربية الحدودي بين سورية والعراق غرب الموصل قبل يومين. و اوضح بريمو انه حضر إلى أربيل للاطلاع على الوضع الجديد في كردستان العراق في "اطار العلاقات الاخوية" التي تقيمها حركته مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني.

#### دعوات التهدئة:

وتواصلت أمس دعوات التهدئة الصادرة عن معظم الأطراف السورية غير الحكومية. فقد دعا ناطق باسم اللجنة السورية لحقوق الإنسان -لندن- "الإخوة المواطنين في القامشلي والبلدات المحيطة إلى التحلي بالحكمة والصبر وحقق الدماء والعمل على تهدئة الوضع المتفجر الذي يمكن أن يعصف بحياة الكثير من الأبرياء"، كما دعاهم "إلى الحفاظ على الأخوة والمواطنة والانتماء إلى البلد الواحد وتقويت الفرصة على كل من يريد شرخ هذه القيم والمشاعر."

وفي الوقت نفسه، حمل الناطق السلطات الأمنية في سورية "المسؤولية عن إراقة دماء العديد

من الأبرياء باستخدام آلتها القمعية العمياء التي لا تجيد سوى لغة استعراض القوة وأصوات الرصاص. "وقال الناطق "إن السلطات السورية هي التي وترت الأجواء بعد منعها بالقوة احتفالات يوم المرأة العالمي، وجعلتها مهياة للمواجهة"، مضيفاً "إن فشل السلطات الأمنية في سورية في الحفاظ على هدوء الأوضاع وعلى حياة المواطنين الأبرياء ولجوء هذه السلطات إلى القمع القاتل يوضح استمرار هذه السلطات في سياسة هدر حياة المواطنين السوريين وعدم الاكتراث بالضحايا الأبرياء الذين يقتلون جراء سياساتها القمعية."

ودعا الناطق المواطنين إلى "الحذر والابتعاد عن كل ما من شأنه تعريض الأرواح البريئة للخطر، وللحذر من بعض الجهات التي تحاول استغلال المشكلة وتوظيفها لمصلحتها ولو أدى ذلك إلى إزهاق أرواح بريئة"، وأكد "أن الحياة الإنسانية مقدسة ويجب الحفاظ عليها." وطالب الناطق باسم اللجنة السلطات السورية بالعمل الفوري على تهدئة الأوضاع، والتحقيق في أسباب ومجريات الأحداث التي أدت هذا التوتر وإلى المعالجة الوطنية الحكيمة البعيدة عن لغة البطش، ومحاكمة المسؤولين في سلطات وأجهزة الأمن عن هذا العدد الكبير من الضحايا الأبرياء، والإعلان عن أسماء جميع الضحايا والمتضررين والتعويض عليهم، حسب تعبيره. من جهة ثانية؛ دعت اللجنة العربية لحقوق الإنسان -باريس- في بيان أرسل إلى أخبار الشرق إلى اجتماع "للقوى الديمقراطية في سورية" يعقد يومي الثامن والتاسع من أيار المقبل في العاصمة الفرنسية "لمناقشة الوضع في سورية" بعد المواجهات الدامية التي وقعت في اليومين الماضيين هناك.

وأفاد البيان أن لقاء باريس يهدف إلى "مناقشة الوضع في سورية وتحديد مبادئ إصلاح يعبر عن كل مكونات المجتمع السوري القومية والدينية والسياسية والمدنية." وأدان المواجهات الدامية التي وقعت في محافظة الحسكة شمال شرق سورية داعياً إلى "وقف العنف فوراً." وأضاف "إننا نحمل الأجهزة الأمنية -السورية- المسؤولية الرئيسية عما جرى وندعو إلى وقف العنف فوراً وتوحيد الصوت الديمقراطي وجمع الصفوف فوق كل المدارات الطائفية والشوفينية وبذل كل جهد لمحاصرة الحدث وإيقاف تطوراتهِ وتغليب لغة العقل." كما دعت اللجنة السلطات السورية إلى تشكيل "لجنة تحقيق وطنية مستقلة" مهتدة بتولي "التحقيق بنفسها بالتعاون مع المدافعين عن حقوق الإنسان" إذا لم تشكل دمشق مثل هذه اللجنة. وقالت "إن النهج التسلطي في الملف الكردي كما في كافة ملفات الإصلاح السياسي وصل إلى طريق مسدود."

وفي مدينة الرقة -شمال- تداعت مجموعة من الشخصيات الوطنية من عرب وأكراد من أبناء محافظة الرقة للقاء، وأصدروا "بيان أخوة" اعتبر "إطلاق الرصاص على المواطنين واستسهال قتلهم من السلطات يحملها المسؤولية عما جرى."

وأدان المجتمعون بشدة ما حصل في محافظة الحسكة من قتل وحرق وتخريب واعتداء، معتبرين "هذه الأحداث تثير الفتنة -ويجب وأدها." كما "رفض الجميع القمع والاستبداد، وأية دعوى انفصالية، من أية جهة كانت"، حسب البيان الذي أكد أن "ما حصل هو نتيجة للقمع الطويل، وإن الأكراد يؤكدون على اللحمة الوطنية، والنسيج الوطني الواحد."

وقال البيان "إن ما جرى في محافظة الحسكة -القامشلي- والمحافظات الأخرى، هو نتيجة لاحتقان طويل في الصدور -عرباً وأكراداً-، كرسه ورسخه الاستبداد وغياب القانون، وتفشي

الفساد، وغياب الدولة التي تحتضن الجميع . "وحمل البيان توقعات كل من :التجمع الوطني الديمقراطي، حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سورية "يكي تي - "منظمة الرقة، لجان إحياء المجتمع المدني -الرقة، حزب يكي تي الكردي في سورية -منظمة الرقة، جمعية حقوق الإنسان في سورية -الرقة، منظمة حزب الاتحاد الشعبي الكردي في سورية -منظمة الرقة، الحزب الديمقراطي الكردي السوري -منظمة الرقة، الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سورية - منظمة الرقة، الحزب الديمقراطي الكردي في سورية "البارتي - "منظمة الرقة.

ومن جهتها؛ ناشدت المنظمة الأثرية الديمقراطية في بيان أصدره مكتبها السياسي "الجميع، حكومة وشعباً، قوى سياسية وحركات قومية، فعاليات دينية واجتماعية، وكل القوى الوطنية الأخرى والغيرة على وحدة ومستقبل هذا الوطن، من عربية وكردية وأشورية وأرمنية وغيرها، للعمل معاً من أجل تطويق ومحاصرة هذه الأزمة لتقويت الفرصة على مثيري الفتن وعلى كل من يحاول النيل من أمن ووحدة هذا الوطن، من أي جهة كانت، قبل أن تتصاعد وتتفاقم وتدخل البلاد في حرب وصراعات عرقية طائفية لا يستفيد منها سوى الأعداء."

وأعربت المنظمة -حزب معارض محظور ينشط في محافظة الحسكة حيث تقطن نسبة كبيرة من الأشوريين السوريين-؛ عن قلقها من أن تتحول أحداث العنف في القامشلي إلى فتنة داخلية يفيد منها العدو .وحمل بيان المنظمة السلطات المسؤولية عن جزء كبير من المشكلة، مبدياً التعاطف مع أسر الضحايا من قتلى وجرحى على يد قوات الأمن؛ ولكنه انتقد في الوقت ذاته التخريب الذي قام به بعض الأكراد.

وطالبت المنظمة بالإسراع في تشكيل "لجنة وطنية عليا من أجل التحقيق في أسباب هذه الأحداث ومحاسبة المتسببين بها أياً كان موقعهم ". وقالت "لا شك أن ما جرى لم يأت من فراغ وإنما هو نتيجة حالة الاحتقان السياسي والاجتماعي التي يشهدها المجتمع السوري منذ سنوات طويلة، لذا نأمل أن تكون هذه الأحداث مناسبة تدفع بالقيادة السورية التخلي عن الحلول الأمنية في حل المشكلات والأزمات، والوقوف بجديّة على أسبابها، المباشرة وغير مباشرة، والتعاطي بموضوعية وواقعية مع كل المسائل الوطنية، ومنها مسألة الأقليات القومية، والبدء بإصلاحات ديمقراطية حقيقية في إطار الوحدة الوطنية عبر إطلاق حوار واسع يشمل جميع القوى الوطنية بمختلف طيفها السياسي والقومي من أجل الوصول لبرنامج عمل وطني ديمقراطي للإصلاح السياسي والإداري والاقتصادي من شأنه إخراج البلاد من الأزمات التي تمر بها، ويعزز موقفها في مواجهة التحديات والمخاطر الخارجية التي تهددها."

وأكدت المنظمة أنها لم تدخر جهداً "منذ الساعات الأولى للأزمة، إذ شكلت المنظمة وفوداً ولجاناً عديدة التقت مع جميع القوى السياسية والفعاليات الاجتماعية والدينية المعنية في المحافظة، من عربية وكردية وأشورية -سريانا وكلدانا- بهدف حث الجميع للعمل معاً من أجل تطويق الأزمة ومعالجة الموقف ومنع تصعيد الأحداث باتجاه تهديد وحدتنا الوطنية."

كما أعلن ناشطو مناهضة العولمة في سورية من جهتهم في بيان وصل إلى أخبار الشرق عن استنكارهم للأحداث في محافظة الحسكة، ولكنهم قالوا إنها لم تكن مفاجأة ولا انبثقت من العدم "وإنما هي نتاج لقضايا ومشكلات واحتقان تجثم على صدر الوطن والشعب منذ عقود، ومحاولة السلطة التهرب من حل هذه القضايا والمشكلات، أو محاولة تجاهلها أو دفن الرأس في التراب لم تفعل سوى زيادة الأمور سوءاً، وتأتي من ضمن هذه القضايا وضع الأكراد في سورية."

ودعا الناشطون إلى "نبذ العنف كأسلوب لحل القضايا والمشكلات المتركمة .ومن ضمنها قضية الشعب

الكردي"، وحمّلوا "السلطات مسؤولة ما حدث"، معتبرين "حواراً وطنياً بين أطراف وقوى المجتمع، يزيل الاحتقان القائم، ويفضي إلى مصالحة وطنية شاملة وحده الحل الأمثل لقضايا ومشكلات وطننا". وفي محافظة طرطوس -غرب- عبرت فعاليات وطنية ومتقنون عن قلق بالغ مما جرى في محافظة الحسكة، وأدانوا "العنف وأعمال التخريب بكافة أشكاله"، داعين إلى "محاسبة المسببين دون تحيز، وفي إطار القانون المدني".

كما أدانوا في بيان كل أشكال "الاستقواء بالخارج، ومن أي جهة كانت، فالقضية داخلية وبامتياز"، وأعربوا عن رفضهم "الطول الأمنية وندعو إلى الانخراط في حوار وطني هادئ، يزيل الأسباب، ويرمم الجسور ويزيل ما لحق بالنسيج الوطني من عوالم بفعل الاستبداد وسياساته".

#### الموقف الرسمي:

غير أن الموقف الرسمي السوري بقي على ما هو عليه أمس الأحد، من تأكيد الطابع "الجنائي" للأحداث . وعلى غرار الأخبار الرسمية المعتادة؛ أوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" تقريراً قالت فيه إن "الهيئات الاجتماعية والرسمية في مدينة القامشلي السورية" استنكرت "أعمال الشغب التي بدأت في الملعب البلدي وطالت بعض المنشآت والممتلكات العامة والخاصة".

وأضافت "في اجتماع ضم عشائر المنطقة من جميع الأطياف اتفق الجميع على أن ما جرى غريب عن نسيج المنطقة القائم على الانسجام الاجتماعي الوطني والحضاري الذي يجمع التنوع في إطار وحدة وطنية بنت البلاد وحمت استقلالها وصانت سيادتها عبر قرون وتاريخ".

وقال التقرير "في إطار المصلحة الوطنية العليا بدأت لجنة التحقيق اعمالها لكشف ملامسات ما جرى وضبط الاعمال الجرمية المخالفة للقانون التي وقعت بحق الشعب وممتلكاته وأمنه واستقراره"، مؤكداً أن "أهالي القامشلي إذ يعودون إلى حياتهم الهادئة وإلى تفاعلمهم الحي يستنكرون ما جرى من شغب مدسوس ويطالبون الحكومة بمعاقبة مرتكبيه أشد العقاب لأن من يتناول على امن واستقرار البلاد يرتكب افعال الجرائم خاصة وان ما جرى جاء متوازناً مع تحركات خارجية حاولت استغلاله للتشويش على موقف سورية الوطني والقومي".

ونقلت الوكالة عن مصادر لم توضحها قولها "إن لجنة التحقيق ستطبق القانون على الجميع ودون اعتبار إلا للمصلحة الوطنية العليا وسيادة القانون".

هذا؛ وقد ناشد متقنون أكراد الرئيس السوري بشار الأسد "التدخل من أجل حقن المزيد من دماء رعيتمكم الأكراد وقطع دابر هذه الفتنة النكراء التي من شأنها أن توسع الصدع الذي يصيب الوحدة الوطنية المنشودة في الصميم، وقطع الطريق أمام أي تدخل خارجي، ليس في مصلحة الجميع، بل تنضرر منه على حد سواء".

وجاء في المناشدة، التي أرسلت في كتاب إلى رئيس الجمهورية وقعه الصحفي الكردي السوري إبراهيم اليوسف -سكرتير تحرير مجلة "مواسم" -بالنيابة عن مجموعة من المتقنين؛ "إن هناك من لا يريد لهذه المواجهة غير المتكافئة بين الطرفين والتي نجمت عنها المجزرة البشعة أن تنتهي، حيث إنه -..بدأت مجموعات مسلحة، وبحضور قوى عسكرية اقتحام محال المواطنين الأكراد في الحسكة، ونهب ما فيها، وحرق بعض منها، بيد إنه الآن -ومنذ ساعات اتخذت هذه العملية طابعاً آخر، هو شن الهجوم على منازل الأبرياء من أبناء هذه المدينة، وهو ما يشكل حرجاً كبيراً يسبب بلبلة الوضع الأمني في المحافظة -بأكثر- خاصة إذا تم تسليح جزء من المواطنين على حساب سواهم من المواطنين الأكراد".

وأكد الكتاب للرئيس أن ثمة توثيقاً مصوراً لما جرى في محافظة الحسكة، وحمل محافظها المسؤولية عن تحويل مشاجرة مفتعلة "إلى شكل آخر، إذ تم على الفور توجيه الرصاص إلى صدور هؤلاء المواطنين العزل؛ الذين تدل وقائع الاعتداءات حتى هذه اللحظة، عدم وجود أية نية مبيتة لديهم لاستفحال المشكلة". واتهم قوات الأمن بإطلاق الرصاص على مشيعي قتلى مدينة القامشلي "الثكلى"، حسب تعبيره.

## الرئيس المصري يقوم بزيارة خاطفة إلى سورية على هامش أحداث القامشلي

### دمشق - أخبار الشرق

أنهى الرئيس المصري حسني مبارك مساء أمس الأحد زيارة خاطفة إلى العاصمة السورية التقى خلالها نظيره السوري بشار الأسد قبل ان يغادر عائداً إلى القاهرة بعد ان بحث بشكل خاص "إصلاح الوضع العربي". وجاءت الزيارة المفاجئة، على هامش الاضطرابات الواقعة في شمال شرق سورية خاصة، بعد سقوط بضعة عشر مواطناً كردياً قتلى برصاص قوات الأمن السورية، إثر شغب اندلع قبيل مباراة لكرة القدم يوم الجمعة.

وكان مصدر مقرب من الرئاسة المصرية أعلن في القاهرة قبيل مغادرة الرئيس المصري إياها أن الأخير سيبحث في دمشق الوضع في الشرق الأوسط والعراق إضافة إلى الاضطرابات الأخيرة في المناطق السورية الكردية المجاورة للحدود مع العراق. وتابع ان الزيارة تأتي في اطار المشاورات المكثفة التي تقوم بها مصر مع اقتراب موعد القمة العربية في تونس في التاسع والعشرين من آذار الجاري.

وذكرت وكالة الأنباء السورية -سانا- ان الرئيس مبارك وصل برفقة وزير الخارجية احمد ماهر والاعلام صفوت الشريف إلى دمشق، وان الوفدين المصري والسوري عقدا اجتماعاً موسعاً قبل ان يلتقي الرئيسان في اجتماع ثنائي.

وقالت الوكالة السورية ان الحديث تناول "العلاقات العربية العربية والاضطرابات في المنطقة والمستجدات التي طرأت عليها خصوصاً في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي العراق". وتابعت ان الحديث تناول أيضاً "ضرورة إصلاح الوضع العربي ووضع مشروع عربي يتناسب والظروف العربية وخصوصية المجتمعات العربية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية". وأضافت "جرى استعراض المبادرات والصيغ لتطوير جامعة الدول العربية وتفعيل العمل العربي المشترك وبعض الموضوعات المطروحة على جدول اعمال القمة العربية" المقررة في تونس في نهاية الشهر الجاري.

وحسب التلفزيون المصري الرسمي فإن الرئيس مبارك عقد مع نظيره السوري "فور انتهاء مراسم الاستقبال اجتماعاً مغلقاً عقبه اخر موسع في مطار دمشق الدولي".

### الطلبة الكورد في بغداد

٢٠٠٤/٣/١٤

### بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الطلبة الكورد في جامعة بغداد ندين و بشدة الأحداث الدامية و المجازر الا مسؤولة التي قامت بها الأيدي الشوفينية ضد ابناء شعبنا الكوردي في سوريا. إذ نحن نستنكر هذه المجزرة الوحشية نود أن نذكر بأن الذي سبقهم في هذه الأعمال البشعة قد حصدوا الذل و الهوان و عار التاريخ عليهم. هذا و نعلن للعالم اجمع بإدانتنا لجميع اشكال العنف و انتهاك حقوق الإنسان في سوريا.

طلبة الكورد في بغداد

٢٠٠٤/٣/١٤

**على خلفية احداث القامشلي:**  
**صحيفة البعث تشيد باسلوب معالجة تمرد "السفاحين والمشاغبين" في الملاعب**  
**السورية**

إيلاف

٢٠٠٤/٣/١٤

"إيلاف" من دمشق: أشارت صحيفة البعث الرسمية السورية الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية في كلمتها اليوم الى الاحداث والمواجهات الدامية التي وقعت في مدينة القامشلي شمال سورية يومي أمس و أول أمس على خلفية مباراة كرة القدم في الدوري السوري بين فريقي الجهاد من القامشلي والفتوة من دير الزور وأعلنت البعث ان معالجة ماحدث تتطلب قدراً من الحكمة، لكنها تتطلب أيضاً قدراً من الحزم .

وقال رئيس التحرير مهدي دخل الله انه لا يستطيع أحد في سورية أن يجد وثيقة شخصية رسمية واحدة مسجل فيها الأصل الإثني للمواطن، أو مذهبه أو طائفته أو أية إشارة تمييزية أخرى. وتابع دخل الله قائلاً: لذلك نحن حساسون جداً عندما يتعلق الأمر بوحدتنا الوطنية، إذ إننا لا نعتبر هذه الوحدة مجرد إطار سياسي قانوني تعبوي، وإنما هي تعبير عن نفسية ثقافية متجذرة في وجودنا كله..

واضاف رئيس تحرير جريدة البعث: ظاهرة الهوليجنز -السفاحون المشاغبون- أضحت ضيفاً ثقيلاً على ملاعبنا أيضاً فأحداث القامشلي تشير الى أن ملاعب كرة القدم بدأت تتحول شيئاً فشيئاً إلى ميدان للعنف وكان من المتوقع أن يبقى الوضع محصوراً داخل الملعب لكن بعض المجموعات جاءت من خارج الملعب ودخلت عنوةً إلى ساحته بقصد إثارة الفتنة، وفق خطة هدفها الإساءة الى سورية، والاسهام في مجمل الضغوط المعروفة عليها. ورددت هذه المجموعات شعارات معادية للوحدة الوطنية، واعتدت على اللاعبين وعلى الجمهور، مما حول الملعب إلى ساحة عراك عنيف وشجار دموي ثم انتشرت الفوضى إلى خارج الملعب في محاولة واضحة لتوسيع دائرة الفتنة.. واختتم دخل الله كلمته بالقول ان معالجة ماحدث تتطلب قدراً من الحكمة، لكنها تتطلب أيضاً قدراً من الحزم إذ إن أمن الوطن والمواطن في رأس قائمة الأولويات دائماً.

بهية مارديني

-----  
**أحداث القامشلي في تغطية الوكالات والمصادر الخيرية**

**الوكالات والمصادر الخيرية**

٢٠٠٤/٣/١٤

راديو سوا :المواجهة بين الاكراد والشرطة السورية يتسع نطاقها  
راديو سوا-العالم الآن-٢٠٠٤/٣/١٣ اتسع نطاق المواجهات بين بعض الاكراد والشرطة السورية الى خارج مدينة القامشلي فيما دعت جماعات كردية وعربية وجمعيات حقوق الانسان الى نبذ جميع اشكال العنف، التفاصيل من عمار مصارع :

\*تم حرق محطة سفر في مدينة الحسكة كما هاجم المتظاهرون الاكراد مراكز ناحية المالكية والمصرف الزراعي ومقر شعبة حزب البعث فيها وحدث صدام مع الاجهزة الامنية والشرطة،

اما في منطقتي العامودا والديرباسية فقد تم احراق عدد من مباني الدوائر الحكومية، وازدادت شهود عيان انه تم استخدام اسلحة متنوعة من قبل المتظاهرين كما لوحظ وجود وجوه غريبة ليست من مناطق الاحداث شاركت في هذه الاحداث، واكد الشهود انه رغم التحرشات بالمواطنين العرب فانهم أثروا التعامل غير العنيف، وجاء في بيان منتدى جلادت الكردي ان ما حدث يعتبر تفريغا لحقد كامن يفتت ويزرع الفتنة بين اطراف الوطن الواحد . وفي بيان المجتمع المدني في القامشلي قال "اننا ندين مرتكبي الجريمة ضد الانسانية ونطالب بلجنة تحقيق حيادية ومحاكمة مصدري اوامر القتل والفتنة"، ودعت المواطنين الاكراد الى ضبط النفس والابتعاد عن ردود الافعال المتشنجة . وادانت المنظمة العربية لحقوق الانسان في سوريا اسلوب العنف ايا كانت الجهة التي صدر عنها مهيبة بمواطني ومسؤولي المنطقة اختيار الحلول التي تقتضيها المصلحة العليا وفقا لمبادئ الدستور .

### تلفزيون ابو ظبي :

مسؤول كردي :الفريق الضيف اطق شعارات تمجد صدام واسقاط القادة الاكراد وحول الاحداث في القامشلي علق السيد محمد نذير مصطفى من الحزب الديمقراطي الكردي السوري من القامشلي قائلا "قام اعضاء النادي الضيف باستفزاز النادي المضيف باطلاق شعارات بحياة صدام حسين واسقاط القادة الاكراد في كردستان العراق، الامر الذي استفز مشجعي الفريق المضيف -الجهاد- الذين معظمهم من الاكراد فتبادلوا بالضرب بالحجارة وكان الفريق الضيف قد جهز نفسه لهذه المعركة .

ماذا عن مواجهات اليوم ومسيرة الاستتكار التي شارك فيها الآلاف في القامشلي ؟ -اليوم كانت كافة التظاهرات بمثابة رد فعل على حادثة الامس ولكن يبدو ان رد الفعل كان اقوى من الفعل بالذات، فالمظاهرات عمت كافة المدن في الجزيرة السورية التي يشكل الاكراد غالبيتها من مالكي الى شلاغا الى القامشلي، عامودة، ديرباسية، رأس العين والحسكة فحدثت مصادمات اخرى بينهم وبين رجال الشرطة وكانت الحصيلة - - ١٠ قتلى في مدينة القامشلي وحوالي - - ١٠٠ جريح وقتيلين في مدينة ديريك وفي الحسكة قتيل واحد وعدد الجرحى كبير وفي عامودا - - ٥ جرحى تقريبا .

### موقع الرافدين :

سوريون يرفعون صور الطاغية صدام حسين في شوارع القامشلي تثير غضب اهل المدينة وتؤدي الى اشتباكات

### موقع الرافدين ٢٠٤/٣/١٣ :

أكد مسؤول حزبي كردي اليوم السبت ان ٤١ شخصا بينهم ثلاثة اطفال قتلوا واصيب اكثر من ٤١٢ بجروح يومي الجمعة والسبت خلال اعمال شغب سبقت مباراة لكرة القدم في مدينة القامشلي - ٦٨٠ كلم شرق دمشق - ومسيرات استتكار نظمت احتجاجا على تلك المواجهات . وقال عبد العزيز داود سكرتير الحزب الديموقراطي التقدمي الكردي في سوريا ان محافظة القامشلي لا تزال تشهد اعمال شغب اليوم السبت. ووضح داود ان "تسعة اشخاص قتلوا واصيب اكثر من مائة شخص بجروح امس الجمعة نتيجة التدافع واعمال الشغب قبل بدء مباراة بين فريقي الفتوة -دير الزور- والجهاد -القامشلي- في الملعب البلدي بالقامشلي." ووضح ان "سنة

من القتلي سقطوا برصاص شرطة مكافحة الشغب التي تدخلت لوقف اعمال الشغب، في حين قتل ثلاثة اطفال نتيجة التدافع لدي خروج الجمهور من الملعب." وتتراوح اعمار الاطفال بين عشرة و ١٥ عاما. و اضاف "قتل خمسة اشخاص اليوم السبت واصيب ٤٢ بجروح برصاص شرطة مكافحة الشغب التي تدخلت لتفريق مسيرات شارك فيها الالاف في القامشلي وعمودا وديريك القريبتين منها استنكارا لمقتل مواطنيهم امس الجمعة . "وتعيش اقلية من الاكراد والسريان في محافظة القامشلي .

وعرف من قتلى اليوم السبت -مصطفى مرعي - ٢٧ عاما- ومحمد عبد الرزاق - ٣٢ عاما- وغيفارا بدران خلف - ٢٧ عاما-، وجميعهم من القامشلي. وكانت اعمال الشغب مستمرة بعد ظهر اليوم السبت في محافظة القامشلي، حيث افاد المسؤول الكردي ان التظاهرة التي خرجت في مدينة عامودا - ٥٤ كلم غرب القامشلي- تحولت الى تظاهرة عنيفة حيث قام المتظاهرون الغاضبون باشعال النار في المؤسسات الحكومية في المدينة كمقر المحكمة والشرطة والمصرف المركزي ومقر حزب البعث وفي عدد من سيارات الامن. وقال عبد العزيز داود ان مسؤولي الاحزاب الكردية دعوا الى اجتماع عاجل مع نواف موسى العلي امين حزب البعث في القامشلي والمحافظ سليم كبول للعمل على وقف اعمال العنف .

ومن جانبه اكد عبد الحميد درويش عضو مجلس الشعب السوري السابق والامين العام للحزب الديمقراطي الكردي التقدمي ان "وزير الداخلية السوري اللواء علي حمود حضر على عجل الى القامشلي لتطويق هذه الاحداث التي ادت الي شل الحركة في المدينة واغلاق المحلات التجارية." واصدرت الاحزاب الكردية في القامشلي بيانا اليوم السبت حملت فيه قوات الامن مسؤولية الاحداث الدامية التي وصفتها بانها "مجزرة لم تشهد القامشلي ولا ملاعب سوريا مثيلا لها ."

واتهم البيان "قوات الامن باطلاق الرصاص الحي - - . علي جماهير القامشلي العزل ."

### المعركة اندلعت عندما أطلق مشجعون شعارات تمجد صدام

موقع ايلاف-الانترنت : ٢٠٤/٣/١٣

قتل ٢٢ شخصا وأصيب العشرات يوم الجمعة في معركة جرت في مدينة القامشلي في سوريا خلال مباراة لكرة القدم بين فريقين أحدهما كردي والآخر يشجعه بعثيون من أنصار صدام حسين والنظام العراقي السابق .

وكانت المعركة قد بدأت بالأيدي بين جموع من المواطنين الأكراد ومواطنين آخرين من محافظة دير الزور كانوا يشجعون فريقهم الرياضي، نادي الفتوة، الذي كان يلعب فريق الجهاد، وذلك بعد أن أطلق أنصار الفتوة شعارات تمجد صدام حسين والنظام العراقي السابق وتندد "بالولايات المتحدة وجواسيسها وعملائها الأكراد ."

وتردد أن ثلاثة أطفال قتلوا خلال عملية تدافع الجمهور على أبواب الملعب الرياضي في بلدة القامشلي هربا من المعارك الدائرة داخل الملعب .

يشار إلى أن أنصار حزب البعث من جناح صدام حسين يتواجدون بكثرة في محافظة دير الزور السورية المتاخمة للعراق وتعتبر هذه المنطقة "مغلقة" سياسيا لهم منذ ستينات القرن الماضي. وفي رواية لبيان أصدره المجلس الوطني السوري للحقيقة والعدالة والمصالحة المعارض في باريس، تلقت

"يلاف" نسخة منه، أن معلومات المجلس، نقلا عن ممثله في محافظة الحسكة السورية، تشير إلى أن "عناصر من أجهزة المخابرات والشرطة أطلقت النار عشوائيا على جموع المواطنين الأكراد الذين كانوا يتعاركون بالأيدي مع مشجعي فريق الفتوة." وأضاف البيان أن إطلاق النار استمر لفترة طويلة وأن المصابين نقلوا إلى المستشفيات بينما نقلت الجثث إلى منازل أهالي أصحابها .  
وأضاف البيان أن المجلس حصل على أسماء ستة من القتلى هم :عادل محمد علي، ومحمد محمود فرحان، وأحمد خليل، ومحمد بدران، وفرهاد شكري، وإدريس بدران، وقال إن جثثهم موجودة في مستشفى فرمان الخاص، بينما هناك ١٤ جثة أخرى موجودة في المستشفى الوطني الحكومي .

### شغب أثناء تشييع جنازة ضحايا اشتباكات في سوريا

BBC ٢٠٤/٣/١٣:

قام مئات المشيعين يوم السبت بأعمال شغب في جنازة ضحايا اشتباكات وقعت يوم الجمعة بين مشجعي فريق "الفتوة" و"الجهاد" في شمال شرق سوريا .وردد المشيعون، وهم من الأكراد، هتافات مناهضة للحكومة وهاجموا المتاجر والمباني الحكومية وأضرموا النيران في بعضها . وأطلقت الشرطة النار في الهواء لتفريق الحشود الغاضبة .  
وقال شهود عيان إن مكتب وزارة الجمارك تضرر من جراء هذا الشغب، فيما أغلقت المحال والمتاجر أبوابها مبكرا .

وكان الأكراد يشيعون جنازة ثلاثة من بين أحد عشر قتيلًا سقطوا يوم الجمعة في الاشتباكات المسلحة بملعب لكرة القدم بين مشجعي فريق "الفتوة" و"الجهاد" . ووقعت الاشتباكات في مدينة القامشلي على مبعده نحو ٧٧٥ كيلومترا شمال شرقي العاصمة دمشق . ووصف شاهد عيان لـ -BBC اشتباكات يوم الجمعة بأنها كانت عنيفة ومروعة واستخدم خلالها جمهور فريق الفتوة القادم من دير الزور، والمعروف بشغبه وشراسته، السكاكين والمسدسات .  
وقد احتدمت الاشتباكات بين الجمهوريين على خلفية هتافات وشعارات من فريق الفتوة تسبب فريق الجهاد . وكان شهود عيان قد افادوا أن الهتافات كانت تشيد بالرئيس العراقي السابق صدام حسين، وتسبب قوات النيشمرطة الكردية في العراق .

وكالة فرانس بريس : مقتل خمسة مواطنين برصاص الشرطة السورية

وكالة فرانس بريس ٢٠٤/٣/١٣

أكد مسؤول حزبي كردي لوكالة فرانس بريس السبت ان ٤ اشخصا بينهم ثلاثة اطفال قتلوا يومي الجمعة والسبت خلال اعمال شغب سبقت مباراة لكرة القدم في مدينة القامشلي - ٦٨٠ كيلومترا شرق دمشق - ومسيرات استنكار نظمت احتجاجا على تلك المواجهات. وقال عبد العزيز داود سكرتير الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا لوكالة فرانس بريس قتل "تسعة اشخاص امس الجمعة نتيجة التدافع واعمال الشغب قبل بدء مباراة بين فريق الفتوة دير الزور - والجهاد - القامشلي - في الملعب البلدي بالقامشلي ."

واوضح ان " ستة من القتلى سقطوا برصاص شرطة مكافحة الشغب التي تدخلت لوقف اعمال الشغب في حين قتل ثلاثة اطفال نتيجة التدافع لدى خروج الجمهور من الملعب." وأضاف "قتل خمسة اشخاص اليوم السبت برصاص شرطة مكافحة الشغب التي تدخلت لتفريق مسيرات شارك فيها الالاف في القامشلي و عامودا ودير بك القريبتين منها استنكارا لمقتل مواطنيهم امس

## بيــــــــان حول أحداث القا مشلي من حزب العمل الشيوعي في سوريا

### الأخطاء القاتلة...والمعالجة الديمقراطية الوطنية الصائبة

تمعن السلطة وأجهزتها الأمنية في المعالجة الخاطئة للأحداث التي اندلعت في القامشلي وامتدت دفعة واحدة إلى بقية المدن والبلدات السورية التي تعرف تجمعات كردية هامة .ها هي تتبش نهجا ووسائل أبدية بالية ساهمت ولا تزال في إيصال الوطن إلى هذه الحالة من الأزمة المغلقة التي لن تفتح في ظل الشروط القائمة إلا على التفجر هنا وهناك -كما حصل -وبذلك تقدم الفرص لعامل التهديد الخارجي ,الوحيد القادر على استغلالها وتحقيق أهدافه ,بينما المجتمع وقواه الوطنية الديمقراطية مغيبية بدون فعالية بحكم القمع المعمم والمتواصل.

- وعلى الرغم من انكشاف خطورة الأحداث ,عمقها وأثارها المحتملة, وإمكانية تفجرها في كل لحظة, على الرغم من تكشفها أساسا كمشكلة سياسية وطنية داخلية تصر السلطة على إدارة الأزمة بوسائل أمنية شبه حصرية أول, وثانيا بصورة متفردة من منطلق المصالح السلطوية الضيقة .

— من تخدم عمليات الاعتقال المتزايدة والتي لم تتوقف في الوسط الكردي ؟ من تخدم عمليات التهديد باستخدام العنف الجماعي من قبل الدولة ؟ من تخدم عمليات الشحن القومي المتعصب في الوسط العربي ؟ من تخدم عمليات التأخر بإيفاء الوعود من قبل اللجنة الأمنية والمسؤولين في محافظة الحسكة ,بالتسامح الواسع, وإطلاق سراح القسم الرئيسي من المعتقلين, وقصر المحاسبة على عدد محدود من الأكثر تورطا وإساءة؟

— يقطف الوطن الآن ثمار سياسات النظام تجاه المسألة الكردية في سورية تاريخيا .ففي الوقت الذي كان يعرف فيه بدقة أن المشكلة بحقيقتها مشكلة داخلية ,لها خصوصيتها في الإطار الوطني .سعى دائما إلى تصديرها إلى دول الجوار ,معتبرا أن الأكراد مجرد لاجئين مؤقتين في سورية ,بإمكانهم التطوع السياسي والعسكري الإنفعالي إلى أي بؤرة قومية كردية متفجرة .كل شيء مسموح ما عدا اعتبار المسألة ذات أساس وطني سوري داخلي .وساهمت أهم وأكثر القوى السياسية الكردية فعالية في تلك السياسات لخدمة نهجها النفعي ,الانتهازي ,غير المبدئي ,تجاه شعبها .آخر تلك السياسات المدمرة جاءت بالاتفاق مع قيادة حزب العمال الكردستاني ,والتي تسببت لسورية الوطن والنظام بمشاكل خطيرة جدا مع تركيا كادت تفتح حربا شاملة ,ذلك النهج , تلك السياسات ,دفعت النظام أخيرا لتقديم تنازلات وطنية ذات مغزى للحكومة التركية ,إن ذلك النهج لتصدير الأزمة على مدى طويل ,أدى إلى ارتدادها على الوطن ,هذه المرة ليست كمشكلة داخلية وطنية فحسب .بل بكامل تشابكه, وحتى تم فصلها على العامل الخارجي ومخاطره .-فلنلاحظ مستوى التعقيد والاستعصاء عندما يتوقف حلها ,أو حتى التراجع بها ,أو تأجيلها على تحقق واحد على الأقل من العوامل التالية:..

1- توقف الإستراتيجية الأمريكية الهجومية والجادة في وضعها للنظام و سورية على أولويات فعلها .وتوقف استغلالها لأي شرط ,أو فرصة ,أو ثغرة من أجل ذلك ,

٢- توقف النظام عن ممارسة نهجه المتفرد والأمني في معالجة الأزمة , و الانتقال للبدء بمعالجتها من منظور ديمقراطي وطني شامل .

٣- تطور سريع في مستوى التنسيق والفعل للحركة الديمقراطية الوطنية المعارضة , وارتقائه إلى حد وجود مؤسسات تنسيق مركزية موحدة , تجمع الطيف العربي و الكردي , وبرنامج ديمقراطي موحد يعطي للمسألة الكردية ما تستحقه من اهتمام . حركة تتقدم بفعالية خلال هذا الزمن المتبقي الضائع لإعادة ما انكسر من الوحدة الوطنية السياسية المجتمعية في سورية لوصل ما انقطع من وحدة الحركة الديمقراطية المعارضة , ودمج أهدافها ومواصلة حراكها المتطور نسبيا قبل الأحداث .

٤- أن تتوقف الحالة الكردية شعبيا وسياسيا عن التحرك من أجل أهدافها الثقافية والقومية الخاصة , ألا تخرج عن النسق الديمقراطي الوطني المعارض , على الرغم من كل ما جرى لها بسبب النظام أو تقصير الحركة الديمقراطية المعارضة نفسها , وان تسعى تحت كل الإعتبارات الواعية سياسيا , أو غير الواعية واللا شعورية , أو ردود الفعل , أو القياس الحالم على شمال العراق , أن تسعى وتقطع الطريق على العامل الخارجي في استغلال الحالة والأزمة .  
تبدو المسألة شبه مغلقة , أو شبه مستحيلة ؟ على الرغم من ذلك هناك فرصة أساسها أن يتنبه النظام إلى أوهامه بخصوص نجاعة فهمه والوسائل التي يستخدمها الآن ويدير بها الأزمة , وأن الخيار الوحيد الصائب , هو المعالجة التي يشترك بها الجميع بروح ديمقراطية ووطنية شاملة , وأن يتخلى عن الصيغ القمعية القديمة , التي ستزيد من ردود الفعل , وعلى الحركة الديمقراطية المعارضة أن تلتقط المبادرة وترتقي بمستوى ودورها .

حزب العمل الشيوعي في سوريا ٢٠٠٤/٣/٣١

**تصريح المكتب السياسي  
للحزب الديمقراطي الكردستاني حول احداث القامشلي  
المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني-العراق  
٢٠٠٤/٣/١٤**

تعقيبا على الحوادث المؤسفة الاخيرة في مدينة القامشلي السورية صرح ناطق باسم المكتب

السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني ما يلي :

ان التوقيع في بغداد على قانون الدولة العراقية للفترة الانتقالية اثار موجة من التأييد والفرح من قبل جماهير الشعب الكردي داخل العراق وعدد من دول الجوار , الا ان حوادث مؤسفة وقعت في مدن بعض دول الجوار استخدمت السلطات فيها قوة السلاح والعنف لمنع المواطنين الكرد فيها عن اعلان الفرحة والتضامن وتأييد اشقائهم في العراق ولجموع الشعب العراقي , فوقع عدد من الضحايا وجرت اعتقالات وملاحقات شتى , ففي مدينة القامشلي في سوريا تطورت الحوادث نتيجة استفزاز مصطنع من بعض المعادين لصدور القانون المذكور وللحقوق الكردية في العراق , حيث لجأت قوات الشرطة الى استخدام السلاح والعنف ضد الكرد المدنيين العزل فوقع عدد من الشهداء والجرحى .

نحن في الحزب الديمقراطي الكردستاني نؤكد على التأخي القومي بين الكرد من جهة وبقية الشعوب وبلدان الجوار وعلى تعايشهم السلمي معا فاننا ندعو الجميع الى نبذ العنف و القوة في

حل المشاكل، حيث ثبت ان العنف لا يجدي كما انه لم يعد مقبولاً في العلاقات بين الشعوب، وبهذه المناسبة ندين اعمال العنف هذه ونعرب عن التضامن مع عوائل وذوي الشهداء ونتمنى للجرحي الشفاء والسلامة ونتمنى حل المشكلات عن طريق الحوار والتفاهم لتجنب اعمال العنف ونؤكد مرة اخرى على ضرورة تعزيز علاقات الاخاء والتعايش والاحترام المتبادل بين الكرد وشعوب دول الجوار بما يحفظ السلام والاستقرار في المنطقة، كما ندعو دول الجوار وكافة دول الشرق الاوسط الى تفهم الوضع الجديد في العراق عامة بعربيه وكرده وغيرهم والى دعم جهود اعادة الامن والاستقرار فيه، وكذلك مساندة قانون الدولة العراقي والتضامن مع الشعب العراقي عامة من اجل السلام والتعاون والاحترام المتبادل.

### تصريح المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني حول احداث القامشلي

المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني-العراق  
٢٠٠٤/٣/١٤

بحث المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني الذي عقد جلسة برئاسة مام جلال الحوادث المفجعة ضد الكرد في سوريا التي اسفرت عن استشهاد وجرح عدد من اخوتنا الكرد في القامشلي وبقية المدن الاخرى، وعبر المكتب السياسي عن الاستياء لوقوع هذه الحوادث واستشهاد العديد من الضحايا العزل الذين اهدرت دمائهم جراء الشغب الذي خطط له ايتام ومأجوري صدام حسين المهزوم واعوانهم الشوفينيون الذين لا يريدون السلام والوثام والامن للعراق والعراقيين، وكذلك لا يريدون رؤية العراقيين يوقعون منتصرين وموحدين قانون ادارة الدولة والذي اقر فيه الفيدرالية كمطلب ضروري للعراق .  
وعبر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني عن الامل في درء هذه الحوادث ووضع حل جذري وعصري لها.

### بيان من جماعة الإخوان المسلمين في سورية حول أحداث "القامشلي" وتداعياتها جماعة الإخوان المسلمين في سورية بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠٠٤/٣/١٤

تتابع جماعة الإخوان المسلمين في سورية، بقلق بالغ، الأحداث المؤلمة التي وقعت في مدينة "القامشلي" يوم الجمعة بتاريخ ١٢ آذار ٢٠٠٤، قبيل مباراة رياضية، وتداعياتها التي ما تزال مفتوحة، وراح ضحيتها عشرات المواطنين السوريين، بين قتيل وجريح. وتتقدم بأحر التعازي، لأسر الضحايا الأبرياء، وتدعو بالشفاء العاجل للجرحي والمصابين.  
إنّ الجراءة على الدم الوطني، هي العنوان الملائم لحالة الطوارئ والأحكام العرفية، منذ أن فرضت على شعبنا قبل أكثر من أربعة عقود. وإنّ سياسات القمع والاضطهاد المزمّنة، هي التي حولت أحداث شغب عادية، في ملعب رياضي، إلى عود تقاب يفجر تراكمات القهر والكتب والحرمان، ليشتعّل الحريق الذي لا يدري أحدٌ كيف يحيط به.  
إنّ جماعة الإخوان المسلمين في سورية، إذ تنظر إلى الحدث الفاجع في سياقه التاريخي، وممتالية حلقات الظلم والاستبداد السياسي، التي طالت كلّ شرائح المجتمع السوري: السياسية

والفكرية والإثنية .لندعو إلى أخذ الدروس والعبر من هذه الفاجعة، لتكون جسراً للعبور إلى فضاءات اللقاء والحوار والوحدة الوطنية.

إنّ جماعتنا تطالب بتشكيل لجنة تحقيق محايدة ونزيهة، تشارك فيها مؤسسات الدفاع عن حقوق الإنسان، ولجان إحياء المجتمع المدني، وشخصيات وطنية موثوقة، لتحديد المسؤول عن سفك الدماء البريئة، والأخذ على أيدي الفئة التي استباحت دماء المواطنين، وأهدرت كرامتهم، حتى لا يذهب دم أيّ مواطن بعد اليوم هدرًا.

كما تطالب جميع الأطراف الوطنية، بموقفٍ عقلانيّ مسؤول، يقدّم مصلحة الوطن العليا، ويضع حدًا للتداعيات السلبية التي ستتعرض آثارها المدمرة على الجميع.

إنّ جماعة الإخوان المسلمين في سورية، إذ تستنكر الأساليب القمعية العنيفة التي قوبلَ بها شغبٌ يجري مثله في كلّ ملاعب العالم، وأدّت إلى وقوع هذا العدد الكبير من الضحايا الأبرياء، لتؤكّد من جديد، على ضرورة معالجة حالة الاحتقان العام، الناشئة عن مصادرّة الحريات، وانتهاك حقوق المواطنين، وعلى ضرورة مراجعة السياسات التي أدّت إليها، والانفتاح على المجتمع السوريّ بكلّ فئاته ومكوّناته، على أسس من العدالة والحرية والمساواة، واحترام الخصوصيّات العقائدية والإثنية؛ للانطلاق إلى مجتمع الجسد الواحد، والبنيان المرصوص، فالعدو قريبٌ ومتربّصٌ. والمعالجة الحكيمة، والموقف الوطنيّ المسؤول، واجبٌ كلّ الأختيار والشرفاء الحريصين على وحدة الوطن ومستقبله، "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا . "والله أكبر والله الحمد.

### تضامن مع الكاتب محمد غانم نداء

أقدمت أجهزة الأمن السورية اليوم على اعتقال الكاتب السوري محمد غانم -محافظة الرقة - على خلفية تأييده للقضية الكوردية في سوريا وتنديده بحملات القمع التي تعرض لها الكورد أبان الأحداث الأخيرة التي لا زالت تداعياتها تتفاقم تحت وطأة النهج الأمني الذي تتبعه السلطة في التعامل مع الشعب السوري ككل .

أنا كمتفقين اكرد ندين اعتقال الكاتب محمد غانم ونطالب بإطلاق سراحه فوراً .ونستنكر الأسلوب الأمني والنكوص التراجعي في سيادة العقلية الاستبدادية الرسمية كما نناشد كافة القوى الوطنية وتعبيرات المجتمع السوري المدنية ومنظمات وهيئات حقوق الإنسان بالتدخل لإطلاق سراحه والتضامن معه .

٢٠٠٤/٣/٢٣

مجموعة من المثقفين الأكراد في سوريا

### ثورة الملاعب من يقرأ الدرس المدنيون الأحرار

٢٠٠٤/٣/١٤

وهكذا تتحول موجة تصفيق في ملعب إلى عاصفة وطنية، ويمكن للعاصفة أن تتطور فتكون إعصاراً لا يبقى ولا يذر، ويمكن لأي فضاء مفتوح أو مشغول - بخيل ورجل - أن يتلقف هذا الإعصار فيوظفه في معادلة الغرباء في شرق الوطن وجنوبه الغربي سواء بسواء .

-عاصفة- أو -الإعصار- الذي لم يخدم بعد كان درساً، فهل يقرؤون الدرس مستفيدين من كل المعارف التي اكتسبوها، والعلوم التي أتقنوها، أم أنهم ما زالوا يعتقدون أن -القتل- هو الطريق الأقصر والأقرب والأيسر للبقاء والاستمرار؟! هل هذه العقيدة هي التي دفعتهم إلى استباحة الدماء وقتل الأطفال والأبرياء؟!!

في أقصى الشمال الشرقي من سورية كانت العاصفة احتجاجاً على الظلم، الذي يسود، وعلى السياسات التي تتجاهل الإنسان بأصوله الإثنية، وتجلباته الفكرية والعقائدية والحضارية... وكانت العاصفة احتجاجاً على حرمان مئات الألوف من المواطنين -الأصلاء...الأصلاء- من حق المواطنة الذي تم الاعتراف بأكثر منه في الجنوب الغربي -للغرباء...الغرباء- في كل بيت من مرابع قطرنا، وفي جوف كل مواطن من بنيه -برميل بارود- ينتظر عاصفة تصفيق في ملعب ليكون الانفجار...

نطالب بقضاء محايد ونزيه، لتحاسب الذين تجرّوا على الدم الوطني فسفكوه، من أذن منهم، ومن أمر، ومن نفذ.. وليكن شعارنا -لن نُسْتَدَلَّ.. ولن نُسْتَبَاح-.  
ولإخواننا في الشمال الشرقي الشرفاء الأصلاء والأحباء أحرّ مشاعر العزاء...  
وكثير من الحكمة.. وكثير من العقل.. وكثير من الالتحام.. ولنتقدّم على طريق المقاومة.  
**المدنيون الأحرار**

### سوريا على "مفترق طرق" خطر للغاية

وكالة الانباء السويسرية

٢٠٠٤/٣/٢٠

أدت الاضطرابات الشعبية الكردية المفاجئة في شمال شرق سوريا ودمشق وحلب إلى مقتل العشرات وإصابة المئات.

ويتساءل المراقبون للوضع السوري عن الأبعاد الحقيقية لهذه الأحداث في سياق التغيير الحاصل في العراق، وتساعد الضغوط الأمريكية على دمشق. أسئلة خطيرة طرحتها الاضطرابات الشعبية الكردية المفاجئة في شمال شرق سوريا ودمشق وحلب، والتي أدت إلى مقتل العشرات وإصابة المئات.

فهل بدأت أمريكا حرب تغيير النظام البعثي السوري انطلاقاً من البوابة الكردية نفسها التي أسقط عبرها النظام البعثي العراقي من قبل؟ وهل لنا أن نتوقع الآن انفجار المزيد من الألغام في وجه النظام، سواء في سوريا نفسها أو في لبنان؟ ثم: هل القيادة السورية تسي الأبعاد الاستراتيجية الخطرة المتضمنة في ثنايا المفاجأة الكردية؟

قبل محاولة الإجابة على هذه الأسئلة، وقفة أولاً أمام طبيعة "المسألة الكردية" في سوريا.

#### "التكريد" و"التعريب"

يتراوح عدد الأكراد في سوريا بين ١، ٣ مليون إلى مليوني نسمة -ليس هناك إحصاءات رسمية-، أي بنسبة ٩، ٥٪ من إجمالي السكان، في حين تبلغ نسبتهم في تركيا ٢٤٪، وفي إيران ١١٪، وفي العراق ٢٢٪.

ويقطن أكراد سوريا في المناطق الشمالية الشرقية السورية على الحدود مع العراق وتركيا، التي يُطلق عليها اسم الجزيرة لأنها تقع بين رافدي دجلة والفرات، وهي تُعتبر أغنى مناطق

بلاد الشام .ففيها مُعظم مصادر النفط والغاز السوريين، وفيها أيضا أكبر الأراضي الزراعية المُخصّصة لزراعة القطن.

ومن بين المليون ونصف والمليون كردي، هناك نحو ٢٢٥ ألفا من المكتومين -أي غير المسجلين رسميا- الذين يُعتبرون أجانب لأنهم، على ما يُقال، لاجئون من تركيا والعراق، وهؤلاء يحملون بطاقة هوية حمراء لمُجرد تسهيل التنقل، ومحرومون من الملكية الخاصة والسفر إلى الخارج.

ويُدعي الأكراد أنهم خضعوا منذ عام ١٩٦٢ لسياسة تعريب بالقوة، أسفرت عن تجريد ١٢٠ ألف منهم من هويتهم السورية .ويضيفون أنه في أوائل السبعينات، عمد الرئيس السابق حافظ الأسد إلى توطين آلاف العرب السوريين في القرى الكردية على طول الحدود العراقية وغير أسماء هذه القرى، كما حظر تعليم اللغة الكردية في المدارس.

وينفي أكراد سوريا أنهم يريدون الحكم الذاتي أو الانفصال عن دمشق، مشددين على أن مطالبهم تقتصر على نيل حقوق المواطنة الكاملة التي يتمتع بها بقية السوريين .لكنهم في المقابل، يُطالبون بالاعتراف بهويتهم القومية والثقافية، كما يقول سيف بدرخان، عضو المؤتمر الوطني الكردي، وهذا يتضمن تعليم اللغة الكردية، وإنهاء سياسة التعريب والتذويب بالقوة، وأيضا إنهاء التعاطي مع الأكراد بصفتهم مواطنين من الدرجة الثانية.

لكن، وخلال الاضطرابات الأخيرة، أجرى مراسلون أمريكيون مقابلات مع مواطنين أكراد عاديين، قال هؤلاء خلالها بأن مطالبهم الحقيقي هو "الحصول على وطن "من دون أن يُعلنوا صراحة رغبتهم في الانفصال عن الوطن السوري، وهذا الموقف في الواقع رجع صدى لأحداث تاريخية وقعت قبل نحو ٨٥ عاما حين أدى انهيار الدولة العثمانية إلى توزع الشعب الكردي

على أربع دول، من دون أن يحصل على دولته الخاصة به أسوة بالعرب والفرس والأتراك.

والآن، ومع تبلور ما يبدو أنه دولة كردية حقيقية في شمال العراق، خاصة بعد إقرار دستور مؤقت يثبت إلى حد كبير استقلالية الأكراد في إطار فدرالي مرن، يشعُر أكراد سوريا أن أمالهم باللحاق بركب أشقائهم العراقيين لم تعد على الأقل مستحيلة، كما كانت في السابق.

وإذا ما أضفنا إلى هذا الزيت القومي الكردي الساخن نار الخطط الاستراتيجية الأمريكية الجديدة التي تُفيد إلى حد كبير من الورقة الكردية في الشرق الأوسط، سنُدرك لماذا ترتدي الاضطرابات الكردية السورية أبعادها الخطيرة.

### تغيير النظام

نعود إلى أسئلتنا الأولى :هل قرر الأمريكيون حقا بدء العمل لتغيير النظام السوري، وهل تحريك الورقة الكردية هي أول غيث سلسلة من الأوراق الأخرى التي سيتم استخدامها ؟ يعتقد العديد من المحللين في بيروت ذلك، لا بل يذهب بعضهم بعيدا إلى حد القول بأنه يتوقع ألا يبقى النظام حتى نهاية هذا العام -...-، ويشدد هؤلاء على النقاط الآتية لتبرير وجهة نظرهم:

- ١- المحافظون الجدد الأمريكيون، وعلى عكس التوقعات، لن يرجئوا رغبتهم في تصفية

الحسابات مع النظام السوري إلى ما بعد الانتخابات الأمريكية .لماذا؟ لسببين رئيسيين: الأول، أنهم يريدون تزويد رئيسهم بوش ببعض الأوراق الرابحة الجديدة في الانتخابات تحت شعار نشر الحرية والديمقراطية .والثاني، -وهنا الأهم-، أنهم يسعون إلى فرض أمر جديد في الشرق الأوسط بعد الأمر الواقع العراقي، يسمح بفرض مبادئهم القائمة على استخدامات القوة

لفرض الهيمنة الأمريكية على العالم، ويمنع أي إدارة أمريكية جديدة من تغيير هذا النهج.  
٢- الرئيس الأمريكي بوش، الذي كان يميل في البداية إلى وجهة نظر الخارجية ووكالة الاستخبارات المركزية القائلة بمواصلة التعاون و"الضغط اللطيف" والتدريجي على دمشق، غير رأيه مؤخرا وانحاز إلى موقف البنّاعون المُعادي لهذه الأخيرة، وهذا كان واضحا كل الوضوح في توقيعهِ على "قانون محاسبة سوريا، واستعادة استقلال لبنان" الذي أقره الكونغرس، وأيضا على العقوبات الوشيكة التي ستفرضها واشنطن على سوريا في المجالين الاقتصادي والدبلوماسي.

٣- الشروط التعجيزية التي تضعها الإدارة الأمريكية على سوريا لقاء وقف الضغوط عليها، وهي تشمل:

- تجريد "حزب الله" اللبناني من أسلحته فورا وتحويله إلى منظمة سياسية -اجتماعية، مع تسليم بعض المطلوبين من قادته باغتيال وخطف مواطنين وجنود ودبلوماسيين أمريكيين في لبنان منذ عام ١٩٨٣

- الكشف عن كل أسلحة الدمار الشامل التي تملك، أسوة بما فعلته ليبيا، ووقف التحجج بالترسانة الإسرائيلية غير التقليدية لتبرير الامتناع عن هذه الخطوة.

- طرد ممثلي حركتي حماس والجهاد الفلسطينيّين من سوريا، ووقف التعاون مع النظام الإيراني، وبدء التحضير لسحب القوات السورية من لبنان.

- هذا بالإضافة إلى منظومة الشروط السياسية والاقتصادية والاجتماعية الواردة في "مبادرة الشرق الأوسط الكبير" الأمريكية. ويُتوّج أنصار هذا الرأي حُججهم بالقول أن "خطط اللعب الأمريكية بالوضع الداخلي السوري بلغت مرحلة متقدمة، وهذا لا يقتصر فقط على تحريك الورقة الكردية، إذ لدينا معلومات مؤكدة بأن جماعة رفعت الأسد عاودت التحرك في سوريا ولبنان، وهي تُبدي كل استعداد لقبول الشروط الأمريكية. كما لدينا معلومات أخرى عن قيام الأمريكيين بنقل ٤٠٠ مسلح من المعارضة السورية إلى شمال العراق تمهيدا لنشرهم في شمال شرقي سوريا، وأيضا عن وجود توجّه لتفجير اللغم المسيحي الماروني في لبنان في وجه النظام السوري."

"اطمئنان" رسمي هذا ما يقوله أباي نظرية الحسم الأمريكي ضد النظام السوري. فماذا يقول النظام نفسه؟ لا تزال النخبة الحاكمة السورية مُقتنعة بأن الضغوط الأمريكية لن تصل -حتى الآن على الأقل- إلى مرحلة المغامرة بتغيير النظام السوري، خاصة مع استمرار وجود أجنحة مُتطرفة في حركة الإخوان المسلمين تدعو إلى انتهاج العنف وامتساق السلاح، طلبا لتغيير لن يكون ديمقراطيا بأي حال.

كل ما تريده واشنطن، برأي هذه النخبة، هو إخضاع النظام السوري للمتطلبات الجديدة لسياساتها في الشرق الأوسط. و تتكثف هذه الآن في ثلاث مسائل: أمن القوات الأمريكية في العراق، وأمن إسرائيل في جنوب لبنان، وأمن أمريكا وإسرائيل معا ضد ما تُسميه الإدارة الأمريكية "الإرهاب، وأسلحة الدمار الشامل السورية".  
وتلبية لبعض هذه المطالب، اندفعت دمشق مؤخرا إلى عزف ألحان، اعتقدت أنها ستستشفّ آذان سكان البيت الأبيض:

- فقد أعلنت استعدادها لاستئناف مفاوضات السلام مع إسرائيل بشروط مسهّلة جديدة.  
- وأقنعت تركيا بالعمل كواسطة خير بينها وبين واشنطن، بعد أن أغرت الأولى -على ما يقال- بتسوية في لواء الاسكندرون، عبر تحويله إلى "بقعة عولمة مشتركة" تكون نافذة الرأسماليتين التركية والأوروبية على أسواق الشرق الأوسط.  
- ثم أنها رفعت من وتائر تعاونها مع وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية في القضايا المتعلقة بمكافحة الإرهاب .

لكن حتى الآن، لا يبدو أن هذه المبادرات نجحت في إذابة بعض الجليد الذي تراكم بكثافة على طريق دمشق -واشنطن منذ أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وحتى الآن أيضا، يبدو واضحا أن إدارة بوش، بصقورها وحمائمها، تنوي مواصلة الضغوط التدريجية على دمشق.  
ماذا يمكن لدمشق أن تفعل أكثر مما فعلت؟

تقول النخبة السورية الحاكمة، إن عليها ألا تقلق وألا تبادر إلى أكثر مما بادرت .ففي النهاية ستبقى الضغوط الأمريكية محدودة تجاريا، ورمزية دبلوماسيا .هذا ناهيك عن أن نهج العقوبات نفسه، لا يُوحى بأن ثمة نية أمريكية حقيقية لإطاحة النظام.

لكن هذه النخبة في المقابل، لا تستطيع أن تنفي أن هناك رغبة أمريكية جادة في تغيير السياسات الإقليمية السورية بما يتلاءم مع وجود ١٠٠ ألف جندي أمريكي في العراق، وبما يتطابق مع الحرب الحقيقية التي تشنها الولايات المتحدة -ومعها أوروبا- ضد أسلحة الدمار الشامل والإرهاب، وهذه الرغبة في حد ذاتها تشكل الآن خطرا حقيقيا على النظام .

لماذا؟ لأن النظام السوري الحالي، بنى كل أسس شرعيته على دوره القومي العربي الإقليمي في لبنان وفلسطين والعراق، وقبلها في حرب أكتوبر ضد إسرائيل، وأي خطوة لزعة هذه الأسس، ستجعله يقف عاريا في معركة صراع البقاء.

**الأسد والقذافي**-----إلى أين الآن من هنا؟ ريشارد أرميتاج، وكيل وزير الخارجية الأمريكي، أجاب عن هذا السؤال مؤخرا بصراحة فظة: "سنفرض على سوريا قريبا عقوبات صارمة جدا وقريبة جدا . لا نستطيع القول بعد ما إذا كان بشار الأسد الشاب مثل أبيه حافظ الأسد . يُمكن ألا نحب والده إطلاقا، إلا أنني أعتقد أن هذا الأخير كان قادرا على اتخاذ القرارات .وسنرى ما إذا كان الرئيس الحالي يستطيع أن يفعل ذلك . إنه يقف على مفترق طرق، ويستطيع أن تكون له حياة حسنة أو أن يكون أكثر انعزالا، وأن يكون حزب البعث الوحيد الباقي في المنطقة." هل هذا التصريح الخطير في حاجة إلى تعليق؟ إذا ما كان الأمر كذلك، فالطرف الأكثر تأهيلا للقيام بهذه المهمة هو العقيد معمر القذافي!

### قائمة جديدة بأسماء ضحايا انتفاضة آذار

عفرين -نت ١٣,٠٤,٠٤

قائمة بأسماء المصابين الكرد

في أحداث قامشلي والمدن الكردية الأخرى -٢٠٠٤/٣/١٢-

مشفى نافذ:

١	هوشيار رمضان حسن	من تربيته سببي ٢٠ سنة - أصيب عند دوار عنترية في الفخذ الأيمن والحوض - أجريت له عملية
٢	حبيب بن جتو أوسكو	من هلالية ٢٥ سنة - أصيب عند العلف بطلق من الخلف في الرجل اليسرى، وأجريت له عملية بتر قدم
٣	علوان حسين	طلق ناري في الصدر
٤	فخر نذير حجي	طلق ناري
٥	عزيز رمضان عزيز	طلق ناري
٦	مروان محمد	طلق ناري
٧	عبد العزيز أحمد	طلق ناري
٨	لقمان محمد قري	طلق ناري في الجبهة
٩	محمد سردين	طلق ناري
١٠	نديم محمد	طلق ناري
١١	لازكين	طلق ناري
١٢	عشرات الجرحى بغير الرصاص	

مشفى فرمان ٢٠٠٤/٣/١٢

٢٠ جريحاً بطلق ناري

٣٠ جريحاً بغير الرصاص

٢٠٠٤/٣/١٣

١٥ جريحاً بطلق ناري مكثوا في المشفى مع عمل جراحي

١٥ جريح بطلق ناري تم إسعافهم دون المكوث في المشفى

الموجود منهم: كاوا عبد الحليم محمود / كورنيش

مشفى الرحمة:

١	محمد زاهد حاج محمود خنسو	درباسية ٢٤ سنة - خياط - شرق مدرسة أبي ذر الغفاري
٢	شفكر يوسف ابراهيم	من تربيته سببي ١٣ سنة - أصيب عند دوار عنترية - عامل مطعم.

٣	محمد أمين حمزة محمد	من قناة السويس، ١٧ سنة - أصيب عند الصوامع. إصابة في الرأس، غائب عن الوعي
٤	حسين شيخموس برزنجي	من كورنيش ٣٧ سنة - أصيب عند العلف - طلقة في ساقه - عامل حداد
٥	محمد علي محمد	طلق ناري في الحوض - من تربيته سبي ١٧ - سنة. عامل مقهى.
٦	مصطفى عمر أحمد	طلق ناري ٣٥ سنة - قامشلي
٧	هفال أحمد خليل	طلق ناري ١٦ سنة - قامشلي
٨	فراس حمزة علي	طلق ناري ٢٢ سنة - قامشلي - عنترية.
٩	دخيل شيخموس	طلق ناري ٤٠ سنة - قامشلي
١٠	رياض جاسم	طلق ناري ٤٥ سنة - قامشلي / عنترية.
١١	عبد السلام عيسى	طلق ناري
١٢	راوند شيخو محمد	طلق ناري - سري كانييه ١٦ سنة.
١٣	بنكين داوود	طلق ناري ٤٠ سنة - قامشلي
١٤	خلف محمد خالد	طلق ناري ٢٥ سنة - ديريك
١٥	جمشيد فخري	طلق ناري ١٨ سنة - قامشلي
١٦	علي صالح خليل	طلق ناري ٢٣ سنة - قامشلي / بليقية.
١٧	محمد حمزة محمد	طلق ناري بالحوض

مشفى دار الشفاء:

١	هجار فاضل عيسى	٢٣ سنة - قامشلي - قرب كازية الجزيرة. أصيب عند الصوامع بطلق في البطن والمعدة - عامل نجار.
٢	آزاد حسين حاجي	١٤ سنة - قامشلي / قدور بك - أصيب بطلقة في الرأس، نصف مشلول، أجريت له عملية - عامل.
٣	نوري شيخموس	ضمد وأرسل إلى بيته.
٤	بنكين داوود	ضمد وأرسل إلى بيته.
٥	زانا محمد أمين	ضمد وأرسل إلى بيته.
٦	هوشيار	ضمد وأرسل إلى بيته.
٧	عبد الله	ضمد وأرسل إلى بيته.
٨	معصوم محمد	ضمد وأرسل إلى بيته.

مشفى النور:

١	سردار سليمان خلف	٢٢ سنة - قامشلي - قرب كازية بدر - أصيب بطلقة في الظهر وأجريت عملية استئصال الكلية والطحال وجزء من الأمعاء
٢	هيثم حميد ملا أحمد	٢٢ سنة - قامشلي - أصيب عند الجمارك بطلق في الحوض والأمعاء والمثانة، متزوج - صاحب محل.
٣	مسعود دخيل محمود	٢٢ سنة - قامشلي، قرب كازية بدر - أصيب بطلق في العمود الفقري، أجريت له عملية، وهو مصاب بشلل نصفي - نجار بيتون.
٤	سعيد	يعمل في كازية الخالدي، أصيب بطلق ناري وأخذ من قبل الأمن من المشفى.
٥	فراس أسعد	ضمدت جراحه وأخذ إلى البيت
٦	سليمان بهاء الدين	ضمدت جراحه وأخذ إلى البيت
٧	محمد محمود	ضمدت جراحه وأخذ إلى البيت
٨	مسعود سليمان	ضمدت جراحه وأخذ إلى البيت
٩	هانى رمو	ضمدت جراحه وأخذ إلى البيت
١٠	شيروان جمعة	ضمدت جراحه وأخذ إلى البيت
١١	ريزان راكان	ضمدت جراحه وأخذ إلى البيت
١٢	فرهاد شكري	ضمدت جراحه وأخذ إلى البيت
١٣	فرهاد علي مصطفى	ضمدت جراحه وأخذ إلى البيت
١٤	دليل علي	ضمدت جراحه وأخذ إلى البيت
١٥	سليمان شيخو	قامشلي / قدور بك - طلق ناري - أرسل إلى بيته
١٦	مسعود محمد	طلق ناري في الصدر والرقبة.

#### المشفى الوطني:

١	مصطفى أوبي خليل	١٤ سنة - أصيب بطلق ناري في الكولون في الملعب، وأجريت له عملية الظهر وأجريت عملية.
٢	شيخموس سامي علي	٢٥ سنة - أصيب بطلق في الأمعاء والكولون، وسلب منه ١٥٠٠٠ اليرة.
٣	شورش عبد العزيز حسن	قامشلي - أصيب بطلقة في الرجل، تهتك في العضلة.

#### مشفى الطب الجراحي:

١	ريزان عبد الرحمن علي	٢١ سنة - عملية في البطن نتيجة إصابته بطلق ناري.
---	----------------------	---

مشفى ديرك / المالكية:

١	شادي رمضان	طلق ناري
٢	خلف محمد	طلق ناري
٣	شبال مسعود	طلق ناري
٤	شيراز محمد حسين	طلق ناري
٥	عباس حسين	طلق ناري
٦	نوبار علي	طلق ناري
٧	آلان عمر	طلق ناري
٨	حسين بدري	طلق ناري
٩	محمد شقان	طلق ناري
١٠	كاميران حسو	طلق ناري
١١	مصلحة عبدي	طلق ناري
١٢	حليمة عبدي	طلق ناري
١٣	عبد الله	طلق ناري
١٤	رقية رشيد	طلق ناري

عامودا

١	عبد العزيز أحمد الأحمـد	طلق ناري
٢	فرهاد شكري إبراهيم	طلق ناري
٣	خليل حسن	طلق ناري
٤	هوشنك أحمد	طلق ناري
٥	أحمد ججاني	طلق ناري
٦		طلق ناري

الحسكة:

- جميع الأسماء الواردة في الجدول أدناه أصيبوا بطلقات نارية -

١	نوح عبد سليمان
٢	مسعود احمد خليل
٣	مسعود محي الدين محمود
٤	مسعود سليمان
٥	عدنان سلطان
٦	عبد الله محمد سليمان
٧	ملكه عبيد
٨	إدريس فرج مجول

٩	ازاد سعد قاسم
١٠	آلان سعد
١١	خالد محمد عيد و
١٢	بريفان فرج شيخي
١٣	تامر عبد الحميد
١٤	جوان إسماعيل
١٥	ثامر عباس
١٦	نوبار فرمان
١٧	لقمان محمد
١٨	لقمان كاظم
١٩	حسن شيخموس
٢٠	صبري حسن
٢١	هشام صبري
٢٢	ماجد إبراهيم داوود
٢٣	نوح عبدو ياسين

حلب

١	خالد عبد القادر ١٤/سنة
٢	زكريا علوش ١٧/سنة
٣	هوريك بلال ١٥/سنة
٤	فيدانة إيبو ٤٠/سنة

المجموع العام:

١	مشفى نافذ	١١ إصابة بالرصاص، وآخرون بغير الرصاص
٢	مشفى فرمان	٥١ إصابة بالرصاص، وآخرون بغيره.
٣	مشفى الرحمة	١٧ إصابة بالرصاص
٤	مشفى دار الشفاء	٨ إصابة بالرصاص
٥	مشفى النور	١٦ إصابة بالرصاص

٦	المشفى الوطني / قامشلي	٣ إصابة بالرصاص
٧	مشفى الطب الجراحي	١ إصابة بالرصاص
٨	مشفى المالكية	٤ إصابات بالرصاص
٩	عامودا	٦ إصابات بالرصاص
١٠	الحسكة	٣ إصابات بالرصاص
١١	حلب	٤ إصابات بالرصاص
المجموع	١٥٤ مصاباً	

#### ملاحظة ١:

هناك عشرات المصابين بطلقات نارية لم يدخلوا المستشفيات، وإنما يعالجون في الخفاء، خوفاً من الاعتقال.

#### ملاحظة ٢:

هذه القائمة بأسماء الجرحى غير مكتملة، نتيجة الإجراءات الأمنية المشددة من جهة، ونتيجة بعض التقصير من جهة أخرى.

### تقرير عن أحداث القامشلي وتداعياتها في بعض المدن السورية - آذار ٢٠٠٤ جمعية حقوق الإنسان في سورية - دمشق

#### مقدمة

تضاربت الأنباء حول أحداث مدينة القامشلي في ١٢-٣-٢٠٠٤، وتداعياتها التي شملت عدة مدن ومحاافظات سورية خلال الأيام القليلة اللاحقة، وكانت حصيلتها عشرات القتلى والجرحى ومئات المعتقلين، وخراباً وأضراراً كبيرة لحقت بالمتكاثرات العامة والخاصة على السواء. في سبيل الوقوف على الحقيقة، ورسم صورة أقرب للواقع لما حدث، قامت لجنة الرصد الميداني في جمعية حقوق الإنسان في سورية، بجولة ميدانية بين ١٨-٢٠/٣/٢٠٠٤ على عدد من المدن السورية التي شهدت تلك الأحداث، مسجلة شهادتها في التقرير التالي. اعتمدت اللجنة في معلوماتها الواردة أدناه على الزيارات الميدانية لمواقع الحدث، شهادات شهود عيان، لقاءات مع مواطنين من مختلف الفئات والأعمار، لقاءات مع أطباء وإداريين في المشافي التي استقبلت الجرحى والقتلى، لقاءات مع بعض الرياضيين، أفلام مصورة لبعض مشاهد الاشتباكات والتظاهرات، ووثقت تقريرها بالصور الفوتوغرافية للأماكن المتضررة وبعض الجرحى، تقرير طبي لإحدى الإصابات، مقالة "وحدث مساء أمس" المنشورة في جريدة الرياضية في عددها رقم ٧٧ تاريخ ١٣-٣-٢٠٠٤، صور عن قرارات فصل الطلاب. وإن عمدت اللجنة إلى إغفال ذكر أسماء من التقت معهم، فمن باب الحرص عليهم من أي مسائلة أمنية محتملة.

#### في أحداث مدينة القامشلي:

كان من المقرر أن تقام مباراة بكرة القدم بين فريقي الفتوة "دير الزور" والجهاد "القامشلي"، في الثاني عشر من آذار الحالي، على الملعب البلدي في مدينة القامشلي.

إلا أن اشتباكات وقعت بين الجمهوريين في الملعب بدأت بشعارات استفزازية متبادلة وتراشق بالحجارة وانتهت بعدد من القتلى والجرحى سقطوا على يد قوات الأمن والشرطة، التي عملت على فض الاشتباك مستخدمة الرصاص الحي.

وإن اختلفت الروايات حول كيفية بدء الحادثة، فإن نقاطا أساسية أجمع عليها معظم من التقت بهم اللجنة ندرجها فيما يلي:

- ١- عدم توفر الاحتياطات الأمنية اللازمة في الملعب ، والتي تتخذ عادة في هذه المناسبات، مثل تواجد شرطة حفظ النظام في الملعب إلى ما بعد دخول الجمهور.
  - ٢- إطلاق هتافات استفزازية من قبل الجمهوريين، تتطوي على مدلولات سياسية.
  - ٣- إعلان إذاعة دمشق أثناء الأحداث، عن وفاة ثلاثة أطفال دهسا بالأقدام - مازالت غير مؤكدة حتى اللحظة- أدت إلى توتر وهيجان لدى الأهالي في المدينة.
  - ٤- قيام أفراد من الشرطة وقوات الأمن بإطلاق الرصاص الحي لفك الاشتباكات، علما أن الأحداث المماثلة يجري التعامل معها عادة، عن طريق إطلاق الغاز المسيل للدموع واستعمال خرطوم المياه، وإطلاق الرصاص المطاطي في أسوأ الأحوال.
- نتيجة إطلاق الرصاص الحي على الجمهور، قتل عدد من المواطنين وجرح العشرات منهم .

- نرفق مع التقرير قائمة بأسماء القتلى والجرحى-

في صباح اليوم التالي ١٣/٣/٢٠٠٤، خرج الآلاف في مدينة القامشلي، في جنازة تشييع لضحايا أحداث اليوم السابق، وقد شابته هذه التظاهرات مظاهر تعصب تجلت في إطلاق شعارات ذات مدلولات سياسية ورفع أعلام كردية بالإضافة إلى صور لقادة أكراد كأوجلان ومسعود بارازاني، ولدى وصول التظاهرة إلى منطقة الجمارك، اشتبكت مع قوات الأمن التي أخذت بإطلاق الرصاص الحي، ما أدى إلى وقوع عدد من القتلى والجرحى و تفجّر أعمال شغب من قبل المتظاهرين.

حيث تم تحطيم مقهى وسيارة خاصة بالإضافة إلى حرق صوامع الأعلاف والحبوب والجمارك كما شوهدت آثار تكسير زجاج في محطة القطار، وتعرضت مدرسة إعدادية في الهاللية إلى الحرق من الخارج ، كما حرق مدخل مدرسة عربستان وحطمت أجهزة الكمبيوتر الموجودة داخلها، وحرق مقر شبيبة الثورة فرع الريف، بالإضافة إلى تحطيم لافتات ضوئية وتمثيل ومواقف للباصات.

نتج عن أحداث هذين اليومين، جرح العديد من المتظاهرين الذين نقلوا إلى المشافي، من بينهم ٣٠-٣٥ إصابة ناجمة عن المشاجرات والتراشق بالحجارة استقبلها المشفى الوطني، وقد أجريت لهم الإسعافات اللازمة وغادروا المشفى ، والآخرون مصابون بعيارات نارية في مناطق مختلفة من أجسادهم، أغلبها يتركز في مناطق البطن والصدر.

تم إسعاف الجرحى في البداية في مدينة القامشلي ،إلى المشافي الخاصة والعامة على السواء، لكن فوجئ ذوي الجرحى بدورية شرطة وسيارتي إسعاف جالت المشافي الخاصة، وأجلت الجرحى عنها وحولتهم إلى المشفى الوطني وأخضعتهم للحراسة المشددة، على الرغم من اعتراض الأهالي على هذه الخطوة، لرغبتهم في أن يتلقى أبناؤهم العلاج في مشافي خاصة،وقد أبدا عدد من الأطباء الذين التقيناهم ، تخوفهم من التأثير السلبي لعملية النقل التي أدت في بعض الحالات إلى ارتقاء في الجرح أو اختلاطات أخرى. وقد استثنى من النقل جريح واحد نظرا لكونه مصاب بطلق ناري في الرأس وهو في سبات تام.

ورغم مطالبة وفد جمعية حقوق الإنسان في سورية ولجان إحياء المجتمع المدني، الذي التقى بالسيد محافظ القامشلي أثناء زيارته الميدانية ، بإعادة جميع الجرحى إلى المشافي الخاصة نزولا

عند رغبة ذويهم، الذين اشتكوا من تدني مستوى العناية الطبية في المشفى الوطني، فإن اثنين فقط من الجرحى تم نقلهم مرة أخرى إلى المشافي الخاصة، هما سيروان كوي و سيرداد خلف. كما سمح بنقل سيروان إلى مشفى في حلب بأمر من السيد المحافظ، بعد أن كانت الحراسة الأمنية عليه في مشفى فرمان تمنع نقله رغم تردي وضعه الصحي.

من ناحية أخرى، تحدث بعض الأطباء عن أن بعض الإصابات كانت بطلقات نارية متشظية، وهي نوع خطير من الطلقات، ومن بين المصابين بها، جوان حسين ، ووفقا لتقرير الطبيب فهو مصاب " بطلق ناري متشظي في الدماغ سبب له نزف دماغي -تحت العنكبوت- وحاليا مصاب بتموت دماغي وموضوع على التنفس الاصطناعي".

### اعتقالات عشوائية

أسفرت هذه الأحداث عن اعتقال العشرات من المواطنين الأكراد في مدينة القامشلي ، أطلق سراح عدد منهم بعد أيام فيما لا يزال الباقون قيد الاعتقال، علما أن بعضهم اعتقل في ساحة الحدث والقسم الآخر منهم اعتقل من منزله ، وقد عرف منهم:

محمد يوسف أحمد- عادل ابراهيم آدم- ادريس حسين- خوشناف عباس عثمان- حاجو حيدر- مروان حسين داوود- خليل ابراهيم شيخوس- مروان ظاهر- سليمان حجو- مسعود أبو زيد- عيد الله أبو زيد- هوزان كنعان - محمد كنعان - بختيار مؤيد- حسين دوكو- رضوان- عبد الكريم رشيد- محمد نوري- فرمة داوود - مسعود جميل حسين- عبد الغني سليمان- سليمان عبد العزيز- مصاب في قدمه بطلق ناري- عبد الرزاق سليم، صحفي كردي معتقل منذ يوم الجمعة علما أنه كان يقوم بتصوير الأحداث- عبد السلام داري، كاتب-موسى عبد الفتاح شاهين - اعتقل وعذب ونقل للمشفى وما يزال قيد الاعتقال في القامشلي- شيرزان صلاح أحمد- محمود أحمد يوسف - شاهين محمد عبيد محمد - جعفر محمد عبيد محمد- خالد عمر - جهاد سلطان ١٦ سنة ، مصاب بقدمه بطلق ناري- ديمان ولات محمد و رودى عبد الباقي و بروسك عبد الباقي ، وقد تم اعتقالهم من منازلهم يوم الاثنين ٢٣/٣/٢٠٠٤ .

ومازالت الاعتقالات العشوائية مستمرة حتى لحظة كتابة هذا التقرير، على الرغم من الهدوء النسبي للأوضاع، علما أن عددا من المعتقلين أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ١٣-١٧ سنة ، كالطفل أيوب شاكر عثمان -٣ سنة- الذي أفرج عنه بعد عدة أيام من الاعتقال. وقانع محمد رمضان-١٧ سنة-، تم اعتقاله يوم الجمعة وسط المدينة بعيدا عن أحداث الملعب وأفرج عنه بعد تسعة أيام، وقد أكد تعرضه للتعذيب بواسطة الصعقات الكهربائية حتى غاب عن الوعي، وشوهد في إبهام يده اليمنى، تورم تحت الظفر وازرقاق، وكذلك بالنسبة لإصبع قدمه الأيسر، ولا زال كتفه متورما من آثار التعذيب. وقد أفاد قانع بما يلي: "كنا ٧١ معتقلا في نظارة قسم شرطة المدينة لمدة ٢٤ ساعة، كدنا نخنتق من الزحام، خاصة الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم الرابعة عشرة. بعد ٢٤ ساعة نقل نصف العدد وبقينا ٣٦ معتقلا لمدة تسعة أيام ، أفرج بعدها عن ٢٥ كنت من بينهم".

أثناء جولتنا الميدانية، كانت عناصر الأمن المسلحة تنتشر في المدينة بشكل معقول، وبشكل مكثف على مداخل ومخارج المدينة وأمام المشافي والمؤسسات الحكومية. وعلى الرغم من أن المدينة كادت تتحول إلى مدينة أشباح فيما يشبه حظر تجول بعد الساعة التاسعة ليلا، فإن الوضع في اليوم الأخير لجولتنا كان أخذا في التحسن، حيث بدأت المحلات التجارية بفتح أبوابها، وبدأت الحركة تعود إلى الشارع تدريجيا.

المالكية:

شاهدنا على مدخل المدينة عددا من العساكر المسلحين مع بعض السيارات المسلحة، بالإضافة إلى تفتيش بعض السيارات من قبل الدوريات الواقفة هناك. كان الخراب يبدو في هذه المدينة كبيرا، وقد التقينا بعدد من الأشخاص الذين كانوا متواجدين في التظاهرة ورووا لنا ما حدث كالتالي:

بدأت التظاهرة صباح يوم السبت في العاشرة والنصف، بحشود كبيرة من السكان، وقد توجهوا إلى مفرزة المخابرات العسكرية فرشقوها بالحجارة، كما قاموا برشق مقر أمن الدولة بالحجارة، فبادر عناصر أمن الدولة إلى إطلاق النار عليهم، ما أدى إلى وفاة حسين نوري ١٦ سنة وإصابة عدة أشخاص بجروح.

إثر مقتل الشاب، تحولت الجموع إلى تخريب المقار الحكومية، فبدؤوا بالمصرف الزراعي ثم الرابطة الفلاحية التي دمرت فيها أجهزة الكمبيوتر ثم مفرزة الأمن العسكري مرة ثانية - المركز الثقافي - مقر الشبيبة - شعبة التجنيد. ثم عادوا إلى الأمن السياسي وأمن الدولة فبدأ إطلاق النار عليهم من قبل العناصر الأمنية، وقتل شخص آخر هو وليد بدري شاهين وجرح ستة آخرون. بعد الظهر انطلقت تظاهرة ثانية قادمة من القرى، واتجهت نحو الجهات الأمنية التي بدأت بإطلاق النيران، فأصيب محمد عمر سيد ٢٦ سنة بطلقة في القدم والكتف . ومن الممتلكات الخاصة تم حرق بيتين لمحركات ماء المغمورين . وقد قام الأهالي بإخراج الجرحى من المشافي خوفا عليهم من الاعتقال ناهيك عن أن بعضهم لم يذهب أصلا للمشفى للسبب ذاته.

كما نقل إلى المشفى عدد من الجرحى الذين أصيبوا بعيارات نارية ، وهم: مصطفى رسول- نوبار عبديه- علي حسن- محمد خلف- كاميران حجي جميل- دلشادا اسماعيل- آلان عمر خليفة- عباس حسين- نهاد يوسف- قهرمان ابراهيم بلي- حليلة زوجة احمد داوود- هفال بهزاد فقه حسن- أرشين رشيد- مصلح محمد بدره- محمد سيد عمر- شبال سعود

#### القحطانية:

أصيب عدد من المتظاهرين بطلقات نارية نقلوا إثرها للمشافي، عرف منهم: محمد علي فصلي- هوشيار رمضان حسين- بهزاد رمضان، بالإضافة إلى العديد من الجرحى الذين التزموا منازلهم خوفا من الاعتقال، وفقا للأهالي.

كما اعتقل عدد من المتظاهرين عرف منهم: مدني نجم الدين حسين- - صيغة الله بشير- جمال ملكو- محمد ملكو- ريبير طاهر- علوان علي حسين- أنس بدر الدين- شفان محمد سليم- برزان أحمد خليل- جواد موسكفان- أحمد هاشم- شكري محمد أمين موسى - مدني نجم الدين حسين- جواد رمضان سكو- علوان علي- شكري علي- صبغت ملا بشير- مسعود جعفر ١٦ سنة- موسى عبد الفتاح شاهين، وقد أكدت مصادر تعرضه للتعذيب أثناء التوقيف ما أدى إلى نقله للمشفى.

#### عامودا:

الساعة العاشرة من صباح يوم السبت، خرج المواطنون الأكراد في عامودا بتظاهرة حاشدة، إلى أن وصلوا آخر البلدة وحاولوا الخروج متوجهين إلى مدينة القامشلي، إلا أن قوات الأمن السياسي والأمن العسكري بدأت بإطلاق النار في الهواء لمنعهم من مغادرة المدينة، فعادوا إليها لتبدأ أعمال الشغب، حيث قاموا بالهجوم رشقا بالحجارة وتخريبا على كل من مقر الأمن السياسي- مقر أمن الدولة- الأمن العسكري- كما تم حرق المخفر- البلدية - المركز الثقافي - مقر فرع الحزب- المحكمة-المصرف التعاوني الزراعي، وحرقت سبع سيارات عسكرية شوهد عدد منها في الطرقات وبعض التماثيل التي أصيبت بأضرار. وفي المخفر جرى إطلاق نار في

الهواء، لكن المتظاهرين اقتحموا المخفر وقاموا بضرب رئيسه بحجر ما أدى إلى وفاته بعد أيام متأثراً بجروحه.

وجدير بالذكر أن الأضرار أصابت الملفات والوثائق الرسمية المتواجدة في الأماكن التي جرى تخريبها، إلا أن قسماً من ملفات المحكمة، جرى إنقاذه بتهريبه من بعض المواطنين الذين كانوا يحاولون ردع جموع مثيري الشغب عن القيام بهذه الأعمال.

#### دمشق:

اعتقل في دمشق مئات المواطنين الأكراد إثر أحداث جبل الرز ، وفيما أفرج عن معظمهم، لا يزال الباقيون رهن الاعتقال، وقد عرف منهم: خورشيد جلادمكش - ريزان حمي - أحمد يوسف سعدون - محمود يوسف سعدون - صابر يوسف سعدون - عدنان محمد أمين رمضان - جمال سعدون.

أما المعتقلين من الطلاب الأكراد فقد قام فرع الأمن الجنائي بدمشق يوم السبت ٢٠-٣-٢٠٠٤ بالإفراج عن جميع المعتقلين الطلاب لديه باستثناء ١٨ هم: سييان سيدا، جيولوجيا - عاصم علي حسن، اقتصاد - شفان آدم، إعلام - مسعود حاج يونس - جوان ، أدب إنكليزي - نواف، معهد ميكانيك - محمد حمو، إعلام - ادريس مراد ، طالب ماجستير - عبد القادر عبدو ، صيدلة - حميد شيوخ ، كيمياء - شيار ضاهر، تعويضات سنوية - فهيم عمر ، معهد آثار - جاويدان حسن ، طب بشري - أسد قاسم ، جغرافيا - جوان عكاش، أدب إنكليزي - خوشناف اسماعيل ، أدب إنكليزي - شلال كوليجان ، أدب عربي - وائل يوسف جمال، معهد ميكانيك - القي القبض عليه وهو يتحدث بالكردية على الهاتف - زاهد — ، فنون جميلة - مسعود — ، صحافة .

من ناحية أخرى، تم تشكيل لجنة تحقيق في جامعة دمشق قامت بالتحقيق مع عدد من الطلاب الأكراد في الجامعة، وقد اتخذت اللجنة بتاريخ ١٨-٣-٢٠٠٤ عدة قرارات بفصل طلاب من الجامعة والسكن الجامعي مستندة إلى:

" المادة ١٣٤ من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات ، حيث نصت الفقرات ١-٧-٩ أن الأعمال المخلة بأنظمة الكليات أو المدن الجامعية وسائر المنشآت الجامعية الأخرى أو الاشتراك في أعمال ذات طابع سياسي خلافاً للقوانين والأنظمة النافذة أو توزيع النشرات أو وضع إعلانات بأية صورة كانت دون إذن مسبق من رئاسة الجامعة فإن عمل مما سبق يستوجب إجراءات انضباطية تأديبية" وعلى ذلك فقد اتخذت القرارات التالية:

القرار ١٢٢ : فصل الطالب جاويدان الحسن - طب بشري سنة خامسة فصلاً نهائياً من الجامعة والسكن الجامعي.

القرار ١٢٣: فصل الطالبة إلهام عبد الرحمن - حقوق سنة رابعة فصلاً نهائياً من الجامعة والسكن الجامعي.

القرار ١٢٤: فصل الطالبة ميديا محمود - أدب إنكليزي نهائياً من المدينة الجامعية ، ولمدة ستة أشهر من الجامعة بدءاً من ١٢-٣-٢٠٠٤ .

القرار ١٢٥ : فصل الطالب محمود حمو - تعليم مفتوح /قسم الإعلام- فصلاً نهائياً من الجامعة ومنع دخوله للحرم الجامعي.

القرار ١٢٦: الفصل النهائي من المدينة الجامعية لكل من الطلاب: ابراهيم حسن محمد، تاريخ - أحمد الياس ابراهيم، تاريخ - غسان عمر علي ، كيمياء - مازن أحمد ، حقوق.

القرار ١٢٧: فصل الطالب عبد الوهاب رشاد موسى - كلية الزراعة سنة خامسة لمدة شهر من الجامعة بدءاً من ١٢-٣-٢٠٠٤ .

القرار ١٢٨: فصل الطالب جوان بطال - كلية الزراعة، من المدينة الجامعية لعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ولمدة ثلاثة أشهر من الجامعة بدءاً من ١٢-٣-٢٠٠٤ .

القرار ١٢٩: فصل الطالب محمود محمد بشار - أدب فرنسي ، فصلاً نهائياً من الجامعة ومن مدينة باسل الأسد الجامعية.

القرار ١٣٠: فصل نهائي من مدينة باسل الأسد الجامعية لكل من :عاصم سليمان الأحمد- كلية الشريعة، حمزة أحمد عنتر- كلية الشريعة، دلکش سلوم- كلية الجغرافيا.

القرار ١٣١: فصل الطالبة بيرفان عيسى كلية الكيمياء سنة رابعة فصلاً نهائياً من الجامعة والمسكن الجامعي.

القرار ١٣٢: فصل الطالب ابراهيم قاسم فلسفة فصلاً نهائياً من الجامعة والمسكن الجامعي.

القرار ١٣٣: فصل الطالبان محمد ابراهيم حسن ومروان بشار نهائياً من المدينة الجامعية.

القرار ١٣٤: توجيه تنبيه للطالبة أليس محمد سلوم.

القرار ١٣٦: فصل الطاب سياهوز أسعد - كلية الزراعة سنة خامسة فصلاً نهائياً من الجامعة ومن مدينة باسل الأسد الجامعية.

القرار ١٣٧: فصل الطالب سيف الدين اسماعيل- كلية الآداب- لمدة شهر مع الفصل من المدينة الجامعية.

القرار ١٣٩: فصل الطالبة خلات جمعة - كلية التاريخ سنة ثالثة- فصلاً نهائياً من الجامعة ومن المدينة الجامعية.

القرار ١٤٠: فصل الطالب دجوار علو- كلية الآداب - من الجامعة لمدة أربعة أشهر مع الفصل من المدينة الجامعية.

القرار ١٤١: فصل الطالب أحمد عبد الغني - كلية الجولوجيا - من الجامعة لمدة سنة مع الفصل من المدينة الجامعية.

القرار ١٤٢: فصل الطالبة عمشة أسعد - كلية التربية- فصلاً نهائياً من الجامعة مع الفصل من المدينة الجامعية.

القرار ١٤٤: فصل الطالبة بسنة حسن - كلية التربية - من الجامعة لمدة شهر مع الفصل من المدينة الجامعية.

القرار ١٤٥: فصل الطالب منار نسي- فلسفة سنة رابعة- من الكلية فصلاً نهائياً مع الفصل من المدينة الجامعية.

القرار ١٤٦: فصل الطالب نزار كوسا - كلية العلوم قسم الجولوجيا سنة ثالثة- من الجامعة لمدة سنة مع الفصل من المدينة الجامعية.

القرار ١٤٨: فصل الطالب مسعود مشو - كلية هندسة الميكانيك سنة ثالثة- من الجامعة فصلاً نهائياً مع الفصل من المدينة الجامعية.

هذا بالإضافة إلى استدعاء ٢٨ طالبا وطالبة للتحقيق معهم من قبل اللجنة.وقد وجهت للجميع تهمة "توزيع منشورات محظورة".

#### **انطباعات اللجنة:**

التقت اللجنة أثناء جولتها الميدانية، بعدد كبير من المواطنين الأكراد غير "المسيحين"، جامعيين وطلاب مدارس ، ربوات بيوت ومزارعين.ومن المهم بمكان نقل الانطباع الذي عكسه لنا الشارع ، لأنه ينطوي على عمق الأزمة وأساسها.

فلا شك أن الممارسات الأمنية تجاه الأكراد، خاصة في منطقة الجزيرة، تنطوي على تمييز في التعامل، تجلى لنا في شكوى الكثيرين ، من توقيفهم من قبل عناصر أمنية أثناء الأحداث،

وسؤالهم بشكل استفزازي، هل أنت كردي أم عربي؟ ثم الانهيار عليهم بالشتائم والإهانات. مجموعة من الشبان التقيناهم، كانت تتساءل بمرارة، "بأي حق يسألوننا نحن كرد أم عرب، نحن سوريون وانتهى".

لم تلحظ اللجنة أي مظاهر عداة بين "الكرد والعرب" في جميع المناطق التي زارتها، كان الجميع يؤكد أن هناك علاقات مصاهرة ونسب بين الطرفين ، ولا توجد أية مشاعر حقد أو كره متبادل، والكثير من العائلات العربية ، توافدت إلى منازل الضحايا لتعزية ذويهم.

لكن من ناحية أخرى، لم تخل الأحاديث التي دارت من مرارة كبيرة، في القرى القريبة من مناطق "الغمر"، كان المزارعون يؤكدون، ليس بيننا وبين العرب أي مشاكل ، جميعنا أبناء هذه الأرض، مشاكلنا مع "المغمورين" الذين ينعمون الآن بخيرات أرضنا!!

التقينا بأشخاص ممن شاركوا في أعمال الشغب والتخريب، وكان السؤال لماذا وهذه الممتلكات لكم وأنتم بحاجة إليها، وما الذي جنيتموه من هذه الأعمال؟ أكد البعض أنه لو عاد بهم الزمن إلى تلك اللحظة، فبالأكيد لن يفعلوا ما فعلوه. وعبر آخرون عن يأس شديد: "عقود ونحن نطالب بحقوقنا ولا من مجيب، الحركة السياسية الكردية عاجزة عن أن تحقق مطالبنا ، نطالب بالجنسية يقولون لنا "غرباء" ، نشاهد "المغمورين" ينعمون بأرضنا بعد أن طوبت لهم ونحن لا نستطيع أن نتملك الأرض، فقط عقود إيجار مع الدولة، نطالب بحقوقنا الثقافية كأية أقلية أخرى في هذا البلد، يقولون "انفصاليون"، في ديريك مثلا، رئيس دائرة النفوس ، رئيس المفرزة السياسية، رئيس مفرزة أمن الدولة ، جميعهم من "المغمورين"، مع أن السلطة تعرف تماما مدى الحساسية بيننا وبينهم".

آخرون التقينا بهم، أكدوا رفضهم القاطع لأعمال الشغب والتخريب التي حصلت، بعضهم أكد أن "جوها غريبة" كانت ضمن القائمين بأعمال الشغب في بعض المناطق، مصدر "عربي"، أكد لنا أنه عقب الهجوم على مدير مصرف القحطانية، تبين أن ثلاثة مواطنين من أقربائه هم من قاموا بالهجوم، وأن الكثيرين استغلوا هذه الأحداث للقيام بتصفية حسابات شخصية لا علاقة لها بما حدث من قريب أو بعيد.

مواطنون عرب أيضا، أكدوا لنا أنهم مع المطالب المشروعة للشعب الكردي في سورية في إطار الدولة السورية و بما لا يمس الوحدة الوطنية والسيادة السورية. وهو أيضا خطاب مختلف أطياف الحركة السياسية الكردية في سورية الذين التقيناهم. كما أكد المواطنون العرب عن رفضهم واستيائهم الشديدين لأعمال الشغب والتخريب التي طالت الممتلكات العامة والخاصة، وطالبوا بتحقيق مستقل ونزيه حول هذه الأعمال .

بالمقابل ، طالب الشارع الكردي بتحقيق عاجل في مسألة إطلاق الرصاص الحي على المواطنين، وأكد أحدهم، "بدون أن نرى من تسبب بمقتل وجرح أبنائنا قيد المساءلة ، لن تهدأ النفوس مهما اتخذ من إجراءات على سبيل التهذئة".

من ناحية أخرى، بدت الإجراءات الأمنية التي اتخذت لمعالجة القضية، وقد أجمت مشاعر الغضب لدى الشارع الكردي، المئات من المعتقلين خلال أيام قليلة- تقدر المصادر الكردية عددهم ب ٢٥٠٠ معتقل-، العديد منهم تعرض للتعذيب وسوء المعاملة والإهانة، التقينا مثلا الشاب -ز- ١٧ سنة، الذي اعتقل يوم الجمعة من قبل دورية أمن على حزام المدينة، حيث جرى إغلاق عينيه بشريطة سوداء، ونقل إلى مكان لا يعرفه مع ١٤ آخرين ، وهناك تعرض في اليوم الأول لضرب عنيف ، وقد شاهدنا آثار الضرب الذي يبدو أنه جرى بواسطة "حزام"، على يديه وقدميه، وقد أفرج عن أفراد المجموعة يوم الأربعاء ١٧-٣-٢٠٠٤، علما أنه لم يجر التحقيق معهم ، إنما فقط تعرضوا للإهانة والضرب، فلماذا تم اعتقالهم أصلا!؟!

أما الوسط الطلابي الكردي، فهو يعيش حالة صدمة كبيرة مما تعرض له في الأيام الأخيرة، أكد لنا العديد من الطلاب، "أن التظاهرات والاعتصامات التي قاموا بها في دمشق، كانت سلمية تماما ولم تجر أي أعمال شغب من قبلهم. مجموعة طالبات التقينا بهن، أكدن أن عددا من الطلاب العرب، توافد إليهم في غرفهم في المدينة الجامعية، وأبدى أسفه للإجراءات التي اتخذت من قبل السلطة تجاههم، وأنهم جميعا أصدقاء ولا توجد أي حساسيات فيما بينهم، فلماذا يتم التعامل معهم بهذه الصورة من قبل السلطات الأمنية وإدارة الجامعة؟ وكيف يستسهلون تدمير مستقبلنا بفصلنا من الكليات" وتساءل أحدهم ، "هل تقدر السلطة آثار هذه الممارسات على هؤلاء الشبان على المدى البعيد، إن في علاقتهم بالوسط العربي ككل وإن في انتمائهم إلى وطنهم سورية؟!".

اشتكك عدد من الطالبات من معاملة مسؤولة الوحدة التي يقطنون فيها، اسعاف عبد الله، مؤكدات بأنها قامت بتهديدهن والإساءة لهن قبل أن يتم تحويل الطالبات إلى التحقيق.

النتائج والتوصيات:

في تشرين الثاني ٢٠٠٣، أصدرت جمعية حقوق الإنسان في سورية تقريرا حول واقع الأكراد المجردين من الجنسية في سورية، تطرقت فيه إلى مختلف أوضاع الأكراد السوريين سياسيا واجتماعيا وثقافيا، وقد جاء في الفقرة الخاصة بالنتائج والتوصيات من هذا التقرير، بأنه "لم يعد من الممكن إغفال مشكلة أكراد سورية ، كأحد أشكال انتهاك حقوق الإنسان السوري، هذه المشكلة تتضمن : المجردين من الجنسية السورية- الحريات العامة- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية- الحقوق الثقافية الخاصة بالأقلية الكردية.

ونحن نكرر هنا ، بأنه لم يعد من المقبول على الإطلاق استمرار تجاهل القضية الكردية في سورية، أو التعامل معها من منظور أمني بحت. وهو ما سيؤدي إلى مزيد من الاحتقان والتوتر الذي سيكون فتيل أزمت مستقبلية إن لم يجر نزع بطريفة قانونية عادلة بالسرعة الممكنة وعلى أعلى المستويات.

لذلك فإن جمعية حقوق الإنسان في سورية تطالب السلطات المعنية باتخاذ الخطوات التالية على وجه السرعة:

١- الإفراج عن جميع من اعتقل تعسفيا أثناء هذه الأحداث المؤلمة، وإحالة من يقتضي وضعه إلى القضاء العادي لتأمين محاكمة عادلة له، وإعطاء التوجيهات بايقاف كافة الممارسات اللاإنسانية التي ترتكب ضد الموقوفين من تعذيب وإهانات، ووقف عمليات الاعتقال المستمرة حتى اللحظة.

٢- إعادة من يرغب من الجرحى إلى المشافي الخاصة.

٣- وقف جميع المضايقات والانتهاكات التي يتعرض لها الطلاب الجامعيون الأكراد في الجامعات السورية.

٤- إلغاء القرارات الجائرة بفصل الطلاب الأكراد من الكليات والسكن الجامعي.

٥- محاسبة المسؤولين عن إطلاق الرصاص الحي أثناء الأحداث والذي أدى إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى، والتحقق من استخدام الرصاص المتشظي الممنوع دوليا.

من ناحية أخرى نؤكد على ضرورة تشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في مجريات الأحداث وتحديد مسؤولية الجهة التي أمرت بإطلاق الرصاص الحي من جهة والقيام بأعمال الشغب والتخريب من جهة أخرى .

يبقى أن حل المشكلة الكردية في سورية ، لن يتم إلا بحل جذري يتناول جميع المطالب المشروعة للأكراد، بالدراسة العاجلة والدقيقة، من قبل لجان مستقلة ونزيهة، بعيدا عن الحلول الأمنية التي لا تسفر إلا عن مزيد من التراكمات السلبية ، لدى الشارع الكردي السوري. هذا

فضلا عن إيجاد حل شامل لقضايا الحريات العامة وحقوق الإنسان في سورية، والتي تعتبر القضية الكردية جزءا لا يتجزأ منها.

قائمة بأسماء القتلى وبعض الجرحى في مدينة القامشلي

ضحايا اليوم الأول:

شلال عبد السلام الشيخ - عربي - محمد الحربي - عربي - أحمد خليل يوسف ٢٤ سنة -  
طلق ناري في الصدر - محمد عبد الرزاق ابراهيم ١٨ سنة - طلق ناري في الصدر - ادريس  
رمضان مراد - طلق ناري - غيفارا بدران خلف ١٩ سنة - طلق ناري في البطن - محمد أمين  
محمد يوسف - كاوا حليم

ضحايا اليوم الثاني:

محمد زاهر ابراهيم يوسف - أحمد مرعي محمد - خورشيد ابراهيم

الجرحى:

شفرق يوسف - طلق ناري في البطن - حسين شخيموس علي - طلق ناري في الفخذ الأيسر  
- عادل محمد خليل - طلق ناري في الساق الأيسر - مجيد محمود فرحان - طلق ناري - كاوي  
عبد الحليم - طلق ناري في الصدر - ميراد صالح حسو - طلق ناري في الساق - مصطفى خليل -  
الصف السابع - طلقة في البطن ، أجريت له عملية شرج مضاد للطبيعة ، وهي أول إصابة بطلق  
ناري تصل إلى المشفى الوطني الساعة الثالثة عصر يوم الجمعة .

شورش عبد العزيز حسن ٢١ سنة - طلق في القدم اليسرى - عماد ناصر صالح - ١٩٨٦ -  
طلق بالذراع اليمنى - سرداد سليمان خلف ، طلق ناري في البطن ، أجريت له عملية استئصال  
كلية وكولون وجزء من الرئة . - محمد امين حمزة - طلقة في الرأس - سبات تام - مصاب  
بشلل نصفي . - شيخ موسى سامي علي - ٥٥ سنة - طلقة في البطن - أجري له عمل جراحي  
شرح خارج الطبيعة . - محمود الاحمد الاحمد - طلق ناري في البطن - هاجاد فاضل عيسى -  
طلق ناري في البطن - ريزان علي - طلق ناري في البطن - هيثم حميد ملا أحمد - ٢٢ سنة -  
طلق ناري في البطن - محمد علي المحمد - طلق ناري في البطن والفخذ السبب

سيوان انور كوي - ١٨ سنة - رصاصة في البطن والعمود الفقري - أجريت له عملية شرح  
خارج الطبيعة . - محمد زاهد حاج محمود ٢٤ سنة - مشفى الرحمة - محمد أيمن علي  
محمد ١٧ سنة - إصابة في البطن - حسين شخيموس برزنجي - ٣٧ سنة طلقة في الساق -  
مسعود دخيل محمود - ٢٢ سنة - طلق ناري في العمود الفقري - مسعود سليمان - فراس  
أسعد - هاني رمو - مسعود المحمود - سيروان جمعة - ريزان راكان - فرهاد شكري - سليمان  
بهاء الدين - فرهاد علي مصطفى - دليل علي - محمد محمود - سليمان شيخو - هزار بن فاضل  
عيسى ٢٣ سنة طلقة في البطن - - آزاد حسين حاجي ١٤ سنة طلقة في أعلى الجبهة -  
جوان خورشيد حسن - ١٨ سنة طلقة متفجرة في الرأس حالة سبات تام مشفى النور -  
مسعود حمزة محمد - طلق متفجر في الفخذ - كان في مشفى نافذ ، نقل إلى حلب إلى المشفى  
العسكري ، موضوع تحت الحراسة . - هادي نجم الدين نزيير - طلقة نارية في الساق - أجريت  
له عملية بتر ساق - هوشيار رمضان حسن - طلقة في الفخذ الأيمن - حبيب حتو أوسكو - طلقة  
في القدم اليسرى - بتر فوق الركبة - علوان حسين علي - طلق ناري في الصدر - لقمان محمد  
قري - طلق ناري في الرأس - حسنو سليمو - طلق ناري في الساق - ريزان عبد الرحمن  
علي - طلقة في البطن

جمعية حقوق الإنسان في سورية

## حديث رئيس الجمهورية الدكتور بشار الأسد

لفضائية الجزيرة بتاريخ ١ أيار ٢٠٠٤

-...هناك فصل بين الموضوعين، بين موضوع من لا يمتلك جنسية وبين أحداث القامشلي، وبالتحقيقات التي جرت مع الأشخاص الذين خضعوا للتحقيق لم يثبت أي تدخل خارجي، وهي فعلاً كما رأيناها مباراة، ثم أحداث غوغائية تحولت إلى صدام، وأخذت الشكل القومي لاحقاً. وتحصل حالات انفعالية، طبعاً هي المرة الأولى التي يحصل هذا الشيء في سورية. لكن حصل وتمت معالجته بسرعة.

التحقيقات مستمرة، لكن حتى الآن لا نرى أي شيء له علاقة بالخارج، خارج سورية. موضوع الجنسية قضية عمرها الآن اثنان وأربعون عاماً تقريباً، من عام اثنين وستين، كان هناك قانون الإحصاء، كان فيه ثغرات. فأشخاص أعطوا الجنسية، وأشخاص تحق لهم الجنسية كما يطرح، لم يعطوا هذه الجنسية. أنا قمت بزيارة لمدينة أو لمحافظة الحسكة، والتقيت بفعاليات مختصة من مختلف الشرائح، وطرحوا هذا الموضوع وأعطيتهم جواباً في ذلك الوقت بأن هذا الموضوع سوف يحل.

وفعلاً لا توجد مشكلة بالنسبة لهذا الموضوع، الشيء الوحيد الذي كان يؤخره هو الأمور السياسية المختلفة، ولكن وضعت أسس ونوقشت هذه الأسس، فكان الموضوع في المراحل الأخيرة. فهم يمتلكون جواباً حول هذا الموضوع. ولا توجد أية معارضة من أية جهة في سورية، فهم مواطنون سوريون يعيشون بيننا، والقومية الكردية جزء أساسي من النسيج السوري ومن التاريخ السوري، ومندمجة بشكل كامل. فهذا الموضوع محلول، هكذا هي

\*\*\*\*\*

تم نشر هذا الكتاب في موقع نوروز بتاريخ ٦/٢/٢٠٠٧

بصيغة PDF

[www.yek-dem.com](http://www.yek-dem.com)

[info@yek-dem.com](mailto:info@yek-dem.com)

إدارة موقع نوروز